بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه السورة المباركة عند الله سبعة آيات محكمات الآية الاولى كتاب محمد صلى الله عليه وآله وقد جعل الله فيها احكام وجوده مما لا بداية له ولا نهاية وهي الجنة الفردوس قد جعل الله ظلها لمن آمن بنبوته ودخل عليها بها والثانية كتاب علي عليه السلام وقد جعل الله فيها احكام ولايته المطلقة مما هو عليه وهو جنة الواحدية قد جعلها الله ظلها لمن اقر بولايته والثالثة كتاب فاطمة صلوات الله عليها وقد جعل الله فيها كلها لها وعليها وهي جنة النعيم جعل الله ظلها لمن آمن بها واحبها بعدما عرفها بما هي اهلها كما تجلت للعارف له به فحينئذ جعلت تلك الجنة له الرابعة كتاب الحسن عليه السلام وفيها مكتوب احكامه واحكام شيعته ممن قد دخل الجنة الاحدية بيت ظل محبته وهي جنة العدن وتطلب الجنان ولا خطيرة لها وقد جعل الله ظلها لمن اقر بوصايته لأبيه عليهما السلام

والخامسة كتاب الحسين عليه السلام واخذ روحي فداه منها احكام نفسه
حتى قرأ فيها اسم قاتله عليه اللعنة والعذاب وهي خبة المقام وقد
جعل الله ظلها لمن اقر بولاية الحسين عليه السلام وجاء بزيارته وبكا
وبكى لمصابه والسادسة كتاب جعفر ابن محمد عليهما السلام وفيها
مكتوب ما شاء الله فيه وهي خبة الخلد والسابعة كتاب موسى ابن جعفر
عليهما السلام وفيها مكتوب كل ما شاء الله فيه وهي خبة المأوى وقد
جعل الله ظلها لمن اقر بولاية الامام عليه السلام قال الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
هذه الآية لاهل الحقيقة كانت معرفة الله سبحانه يعرفون حروفها حرفا
واحدا ومعانيها معنى واحدا مع تغاير حرفها وكثرة معانيها وهم قوم
يعرفون الله بالله ويرون بارئهم والفردوس رأي العين والفردوس
نفسه لانهم لا ينظرون بغير الله كان الله ولم يكن معه من شئ الان
كما كان وهم اهل الخبة الاولى بقائهم بقاء الله وليس لهم وصف
دون انفسهم وما سواهم معدومون عند مقامهم ولذا صار الجنان
ثمانية والجحيم سبعة والسبعة ظل السبعة والاولى لا ضد لها ولا ظل
بل في الحقيقة خلوة من الجنان والجنان خلوة منها وهي خبة التوحيد

وشبح التقييد لا يقارنها ولا يسابقها شيئ وهو قول علي عليه السلام
قد تجلى لها بها والمتجلي بالكسر نفس التجلي وهو المتجلي بالفتح والأزل
نفسه بنفسه لا يقارن شيئاً ولا مغرقة عن جنابه لا بالكشف ولا
بالاستدلال لان ما سواه معدوم عنده وهو الله كان ولم يكن معه
شيئ الآن كما كان فكيف يعرفه من لا يجده وهو المعروف بما يمكن
في حق الامكان قال علي ع لا فرق في المعرفة الا انهم عباده وخلقه
وهو المعروف بالآيات والمشهور بالعلامات وتلك المعرفة حق
التنزيه للحي القديم اذ سواه لا يمكن في حق الامكان قال علي عليه السلام
في خطبته اليتيمة ان قلت فثم هو فقد باين الاشياء كلها فثم هو
وان قلت هو هو فالها، والواو من كلامه صفت استدلال عليه
لا صفة تكشف له وان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء
نسبته فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وعمى القلب
عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك
في الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاء الطالب الى شكله وهيم له
الى العجز والبيان على الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على القطع
والسبيل مسدود والطلب مردود دليله آياته ووجوده اثباته وحده

الظاهر للامكان به وجوده الذي لنفسه لا يعرفه سواه سبحان من لا يعلم
كيف هو الا هو ولا هل الظاهر يعرفون بها مقامات محمد وآل محمد
سلام الله عليهم الالف حرف محمد صلى الله عليه وآله وهو ولاية الله
تعالى واللام حرف علي عليه السلام والميم حرف فاطمة صلوات الله
عليها وان الله قد ابدع اللام والميم بامره فعند الاجتماع هي كلمة
كن وبامره قامت السموات والارض ولذا قد كان المدان في
الحرفين الاخيرين وليس للالف مد لانه مظهر الولاية عن الله سبحانه
وهذه كلمة التوحيد لان حروف لا اله الا الله اثني عشر واصلها ثلثة
وهو الالف واللام والهاء والهاء لما تنزل في ثمانية عوالم سبعة
عوالم الفعل وواحدة عالم الانفعال فقد ظهر حرف الميم فبهم سلام الله
عليهم قد ظهر ان لا اله الا هو قال عليه السلام نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا بما عرف الله وبنا عبد الله لولانا ما
عبد الله ولولانا ما عرف الله وقد قال الصادق عليه السلام الم
هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه
النبي والامام عليهما السلام فاذا دعا به اجيب الاسم الاعظم هو
ان يدخل العبد لجة بحر الاحدية به فاذا دخل كان دعائه نفس الاجابة

اولم يكف بربك انه بكل شيئ محيط واذا دعى الله من وراء البحر لم
يدعو الرحمن لان الداعى والمدعو والمدعو به ثلثة قالت النصارى
ثالث ثلثة انما هو اله واحد فمن دعى به اجاب الله دعوته و
اعظم الاسماء هو هو بغير اشباع واو وباب الثلاثة هو ان يدخل
على الله بغير توجه الباب لان الباب هو الاشارة وقد قال
عليه السلام كشف السبحات الجلال من غير اشارة وهو معنى قوله
عليه السلام الهى امرتنى بالرجوع الى الآثار فارجعنى اليها بكسوة
الانوار وهدايته الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت
اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد
عليها انك على كل شيئ قدير والكتاب الشيعة على عليه السلام لا ريب
فيه واعظم الكتاب بحر القدر لان فيها حكم الاشياء والبداء و
المحو والاثبات مبالا نهاية الى ما لا نهاية وكل من شئ الوجود كتاب
الله املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبها على عليه السلام بيده
فقبل كتابته لا وجود لشئ والكتابة اثر من فعل الكاتب وهو معنى
قوله ع نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره
وهذا الكتاب ادل شيعة اقرب ولاية قبل الكتب ولذا ارسله الله

على حبيبه خير الرسل واحصى فيه كل ما في الصحف وهذا الكتاب
لا ريب فيه لان الشيعة هي الركن الرابع لا يتم ظهور العلم
الا بهذا الكتاب قال الامام موسى ابن جعفر عليه السلام
حين سئله عن الاسم الاعظم قال عليه السلام اربعة احرف
الاول كلمة لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث
نحن والرابع شيعتنا وهم كلمة التكبير والتسبيح الاربعة و
الشيعة
الاولية هم الانبياء والاوصياء وان من شيعة علي لابراهيم
اذ جاء ربه بقلب سليم عن الكثرات ودخل مدينة ولايته حين
غفلة عما سواه والشيعة الثانوية هم المؤمنون من الانس و
هم شيعة الانبياء وهم اذا خلصوا عن اغيار الكثرات ودخلوا
بيت الجلال بلا اشارة دخلوا في ظل ملك الامام عليه السلام
واذا قال الامام عليه السلام هؤلاء شيعتنا ذلك كلمة فضل
وجود قد تجلى لهم بهم والا ففي الحقيقة لا ذكر لهم عند ذكرهم بل لا
وجود للانبياء عند وجودهم وهم الموجودون حين لا وجود لشيء
الآن كما كان سبحانهم عما يصفون وعلامة الشيعة ان يكون
حركتها حول الرب في كل الاحوال لا تتحرك الا بالله ولا يسكن الا

بالله فاذا كان كذلك فهي الشيعة والا فهي ناقصة في رتبتها
فاذا كان الأمر كما اقول كان آية لمولاه من نظر اليها عرف
كل الحق كما هو حقه من عالم الوحدة الى عالم الكثرة بما لا نهاية
الى ما لا نهاية وقد كان لها كل ما كان لمولاه من المعرفة والطاعة
والمحبة والمعصية من اطاع امره فقد اطاع الله ومن انكره فقد
انكر الله والراد عليه كالراد على الله قال الامام عليه السلام من
سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله ومن اذى مؤمنا فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومجمل القول لا فرق بينها وبين مولاها
الا انها عباده وخلقه وكشف عن هذا السر قول الصادق
عليه السلام في ذكر السلمان صلى الله على سلمان صلى الله على
سلمان صلى الله على سلمان وذلك اشتقه من ذكر الكتاب
قد عرفها اهل الباب قال الصادق عليه السلام الكتاب
على عليه السلام لا شك فيه بانه يثبت التفريد ويوقن التوحيد
لله الصمد المجيد ولا ريب فيه ولا يته لانها جائت من السماء شافية
ولا ظن ولا وهم في وصايته لرسول الله صلى الله عليه وآله حيث
عرفوا الكل من الكل واهل الشرك جحدوا بها واستيقنتها انفسهم

وما الله بغافل عنهم جزاهم وصفهم اخبر خبابه الحق في خطبته
الصدق المعروف بالشقشقية وانها اي مبدء الانكار ليعلم
محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الى
الطير وكل فروع الانكار ليعلم كعلمها وهذا ظاهر لكل الاطفال
من في الادوار والاكوار بان وصي محمد المختار هو على قامع الكفار
كالشمس رابعة النهار ولا دليل اعظم في ولايته الا اياته نفسه الذي
جعل الله في الآفاق والانفس حتى يتبين للخلق انه الحق قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الحق مع علي وعلي مع الحق يدور
معه حيث دار وذلك مكشوف لاهل الديار لعن الله اهل الجحود
واهل الكفر والانكار وهو لاريب فيه هدى للمتقين الهداية من
محمد ص الله ايجاد بالشيء والهداية من محمد صلى الله عليه وآله الشفاء
الكبرى والهداية من علي عليه السلام العطاء لكل ذي حق حقه
والهداية عند اهل الحقيقة واحدة وبالتعلق ثلثة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي هاد وهداية لاهل البيان
تجلية لهم بهم بان لا اله الا هو الحق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
ولاهل المعاني بان محمدا صلى الله عليه وآله منفرد في الامكان عن

التطير والتشبيه واقامه الله مقام نفسه في الاداء في كل العوالم اذ كان
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا هل الانوار
بان آل الله سلام الله عليهم مظهر محمد صلى الله عليه وآله في المنزلة والاداء
في عوالم الامكان والاكوان وبهم تحركت المتحركات وسكنت الساكن
ولاهل الامانة بان اوصيا محمد صلى الله عليه وآله اثنى عشر نفسا وهم
حروف لا آله الا الله في الرقوم المسطرات وان الفاطمة صلوات الله
عليها صديقة طاهرة لا يساويها بعد الائمة شيئا وكل قد اتاه عبدا
ولاهل الاركان بالركينة ولاهل النقبا بالنقابة ولاهل النجبا بالنجابة
ولكل شيئ بما هو عليه وكل ذلك تجلية لما سواه وبما سواه وهو في عز
جنابه هاد ولا مهدي الآن كما كان وهدايته كانت نفس المتقين و
تتقوى درجات لاهل الحقيقة والبيان الاعراض عن السجات ومحو
الموهومات وهتك الاستار والورود في بيت الجلال والاستقرار
فيمقام هو نحن ونحن هو بل انهم اجل شانا من هذه الصفات فكلا
يجري للاغيار والا انهم منزهون عن الصفات والاسما، بل هم اهل
التوجه الجت البات والمتوجه نفس التوجه والعلم هو المعلوم وليس في
رتبتهم مقام انية الصلوحية فكيف يجري عليهم ما يجري لغيرهم بل انهم اهل

لجة الهوية وقد قال رب ادخلني في لجة بحر احديتك لا اسم ولا رسم
ولا تبيان ولا بيان ولا اشارة ومن قال في حقهم لم ولم فقد كفر
سبحان ربه العظيم ولا يعلم كيف هو الا هو والتقوى للخصيصين
الاعراض عما يشغلهم عن الله والورود في مدينة الواحدية حين غفلة
من اهلها وهو المقصود في الدعاء وطمطام يم وحدانيتك وهو المراد
في الدعاء الذي قدمه الامام عليه السلام في يوم الشعبان الهي هب
لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك
حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة وتصير
ارواحنا معلقة بعز قدسك الهي واجعلني ممن ناديته فاجابك و
لاحظته فصعق لجلالك وناجيته سرا فعمل لك جهرا ولا تجعل الخواص
العصمة الكبرى التي تمنعهم عن الغفلة عن ذكر الله ولا يرى شيئا
الا ورأى الله معه ولا يرى نورا الا نوره ولا يسمع صوتا الا صوته و
يفقهون في مقام الله هو هو ونحن نحن ما عبدتك خوفا من عذابك
ولا طمعا في رضوانك بل وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وعلامته
لنا الكين ان لا يرى نفسه واقفا في ذكر الرحمن وهم رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله ويذكرون الله في السر والعلانية بقول امامهم الحسين عليه

السلام الغيرك يا رب من الظهور فما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها
رقيبا وخسرت صفقة عبد لا يكون له من حبك نصيبا ولا زال
الظاهر ان لا يرى الله مولاه في حال الا وله مطيع قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس وقد قال
ابو جعفر عليه السلام يا معشر الشيعة شيعة ال محمد كونوا النمرقة الوسطى
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي ثم قال والله ما معنا من الله
براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا يتقرب الى الله
الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم
عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا وقال
عليه السلام خطب رسول الله في حجة الوداع فقال ايها الناس والله ما من
شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد امرتكم به وما من شيء يقربكم
من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح الامين
نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا
في الطلب لا يحملن احدكم استبطاء شيء من الرزق ان يطلبه بغير حله

فان

فانه لا يدرك ما عند الله الا بالطاعة وقد قال حسن ابن علي ابو محمد
عليهم السلام في تفسيره لهذه الكلمة بيانا وشفاء للمتقين من شيعته
محمد وعلي عليهما السلام اتقوا انواع الكفر فاتركوها واتقوا الذنوب
الموبقات فارفضوها واتقوا اسرار آل الله واسرار آبائهم واعبادهم الا
بعد محمد صلوات الله عليهم فاكتموها واتفقوا اسر العلوم من اهلها المستحقين لها
ففيهم انشرها وكلما اذكره في سبيل التقوى من الاسرار والاعلان هو
ثمرة التوحيد ولا يعرفها الا اهل التجريد والتفريد قال الله تعالى الذين
يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون فللايمان
مراتب ودرجات لاهل التجريد نفس التفريد ولما سواه الايمان بكل آية
حق تجلى الحق لاهل الحق من الذرة الى الذرة ولو علم الناس كيف خلق الله
الخلق لم يلم احدا احدا وهو ان الله قد خلق الخلق على ما هم عليه من القبول
والانكار وعلة القبول هي علة الانكار وهي نفس الاختيار وان الله سبحانه
اعطى كل ذي حق حقه بما هو عليه على ما هو عليه وعلم الله بما هو عليه هو علم
الامكاني وهو نفس ما هو عليه وعلم الله اولى بحقيقة التصديق والعلم
الذات هو الذات لا يعلمه غيره وهو العالم ولا معلوم الآن كما كان
فلما ابدع الاشياء فابداه علمه بما هو لما هو وعلمه بالاشياء قبل كونها كعلمه

بها بعد كونها وهو لم يزل عالما ولا كيف لعلمه كما لا كيف له الا يعلم من
خلق وهو اللطيف الخبير وكليات مراتب الايمان سبعة الاولى اهل
جنة المشية والثانية اهل جنة الارادة والثالثة اهل جنة بحر القدر
والرابعة اهل جنة القدر والخامسة اهل جنة الاذن والسادسة
اهل جنة الخلد والسابعة اهل جنة المأوى ولكل مرتبة من هذه السبعة
خطائر لا نهاية والساكنون فيه عباد لا يعلم عددهم احد الا من شاء الله
وهو ما اشار ابو عبد الله عليه السلام في قوله ان الله عز وجل وضع الايمان
على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم
والحلم ثم قسم لبعض الناس لسهم ولبعض سهمين ولبعض الثلثة حتى
انتهوا الى سبعة وقد قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب
السهمين ثلثة فبهظوهم كذلك حتى ينتهي الى صاحب سبعة والبر لمحمد
والصدق لعلي واليقين للحسن والرضا للحسين والوفاء لفاطمة والعلم
لجعفر والحلم لموسى سلام الله عليهم فمن آمن بهم وبغيبهم لهذه السبعة
اذا كررت فهو المؤمن الخالص والغيب هو محمد صلى الله عليه وآله لانه غيب
عما سواه ولا يعلم كنهه غيره والمحل تفصيل هذا الغيب هو القائم محمد ابن
الحسن عليهما السلام وهو الذي قال الصادق عليه السلام في معناه حين

سئل

ذلك فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو الكامل المحمدي

سئل عن الغيب في هذه الآية قال عليه السلام هو الحجة الغائب وعلى
نفس رسول الله صلى الله عليهما وآلهما حيث اشار صريحاً في كلامه الرفيع
ظاهري امامته وباطني غيب منيع لا يدرك وللغيب مراتب غير متناهية
الامكان غيب الاكوان فكل عالم بحسبه وكون سلسلة العالي كان غيب
سلسلة السافل هكذا يجري في كل وجزئي من الحقائق والصفات الى
ما لا نهاية بما لا نهاية وذلك في سلسلة الحدود والكثرات واما عند اهل
البيان الغيب نفس الشهادة والشهادة نفس الغيب ولا يعلم الغيب الا الله
وعند اهل الظاهر وهو الباطن لاهل الباطن هو ما قال ابو الحجة الحسن
العسكري عليهما السلام في تفسير هذه الآية يؤمنون بالغيب يعني بما غاب
عن حواسهم من الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب
والجنة والنار وتوحيد الله وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف به الا
قد يضها الله عز وجل كآدم وحوا وادريس ونوح وابراهيم والانبياء الذين
يلزمهم الايمان بهم وبحجج الله وان لم يشاهدوهم واقامة الصلوة هي
الاذعان لمحمد وصيانة صلوة الله عليهم بالولاية المطلقة الكبرى والصلوة
من بدئه الى ختمه هي صورة التفريد وهيكل التوحيد وشبح الولاية ولا لقيمها
حق الاقامة الا محمد وآله مظهر الولاية لان الصلوة اول مقام الفرق بين

الحبيب والمحبوب وهم سلام الله عليهم كانوا تلك المحبة كنت كنزاً مخفياً
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وقال السيد الاكبر
محمد صلى الله عليه وآله فوق كل حسنة حسنة وجنبا حسنة ليس فوقها
حسنة تجلى الله لهم بهم وما اقام المحبوبية الحقة الا فيهم ولا ظهر العبودية
الخالصة الا منهم فهم المضلون بالحقيقة الالهية حين لا مصلى سواهم
وهو تفسير الحديث قف يا محمد ان ربك يصلي الآن كما كان فيهم سلام الله
عليهم ظهر الربوبية وفيهم تمت المراتب بحيث لا يمكن في حق من حقهم
واقامتهم في الصلوة هي وصف الله لهم بهم ولما سواهم هي وصفهم من الله
سبحانه وهم التسبيح الثاني اذا قرء المصلي سورة الحمد في الركعتين
وصف الله في كل آية لاحد من اهل العصمة بلسان عبده بما تجلى له به
وح اقام الصلوة اذا علم تلك المقام ودخل هذا الدار لان الصلوة لقاء
المحبوب ووجه المعبود وهي حينئذ معراج المؤمن قال عليه السلام نحن معراج
المؤمن اسماء الله الحسنى لا يقبل عمل احد الا بمعرفتنا فمن عرفهم بانهم
لقاء الله ووجهه ونفسه المحمود وسره وعلانيته ولا هم هو ولا هو غيرهم
اي بما تجلى لهم بهم فقد اقام الصلوة قال علي عليه السلام انا آية الله
اكبر مني وانا نبا العظيم مني وهم سلام الله عليهم محال العبوديات و

الربوبيات بعبوديتهم وجدت ربوبيته ماسواهم ولذا من اقر بولايتهم
في صقع العبودية اقام الصلوة مع مافيها من مقامات الرحمن ومن
اقام الصلوة وكشف السبحات ودخل بيت الجلال فهو المقر بظل ولايتهم
في صقع العبودية وفيهم تمت عبودية الجامعة حيث لاتحقق وحق
من سواهم ابدا وهذا اذا ذكر شيئا منها قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك وقال
ولده علي ابن الحسين عليهما السلام الهي وعزتك وجلالك وعظمتك
لوانى منذ بدءت فطرتى من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك
بكل شعرة في كل طرفة عين سرمدالأبد بجد الخلايق وشكرهم اجمعين
لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر خفي نعمة من نعمك علي ولوانى ذكرت
معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار عيني وبكيت من
خشيتك مثل بحور السموات والارضين دما وصديدا لكان ذلك
قليلا في كثيرا مايجب من حقك علي ولوانك يا الهي غفرتني بعد ذلك
بعذاب الخلايق اجمعين وعظمتك لتنا رخلقي وجسمي وملأت طبقات
جهنم مني حتى لايكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان
ذلك منك قليلا في كثيرا مما استوجبه من عقوبتك ومثل ذلك

الكلمات ليظهر من كلهم سلام الله عليهم بل سر الأمر كل شعرة من جسمهم لكان
ناطقا بذلك في كل الاحوال وهو لما كان العبد في كل مراتبه كان
احتياجه بالله كبيرا وجوده وكان الله سبحانه متجليا له في كل مراتب
كبيرا وجوده وكل الآن يجري قول الرحمن كما بدئكم تعودون وذلك
المعصية الكبرى والخشية العظمى للعباد هو وقوفهم في بيت المعبودية حيث
نظروا فيهم في الامكان او بالاعيان نظرا ثنينية والا اذا ارتفعوا
عن ذلك النظر وقفوا في منظر الاعلى فارتفعوا الاحكام وذلك
فيما سواهم آل الله واما في اهل العصمة سلام الله عليهم لم تزل ولا يزال
ملك المعبودية باقية وهذا الخوف والخشية دائمة لان عبوديتهم لله
ما سواهم لو ارتفع النظر من انفسهم لفنى العالمون وان الله خلقهم
للبقاء لا للفناء وعد الله حق وهم نظرتهم نظرة الرحمن في انفسهم نفسه
سبحانه عما تصفون قال علي عليه السلام في مقام عبوديته لله
الهي ان وعدت المطيعين النار والعصاة الجنة فبعزتك وجلالك
ولا حول ولا قوة الا بك لكان ابن ابي طالب عابدا لك وهذا اخلوص
عبوديتهم لله تعالى حيث لم يقدر احد سواهم وسر الامر هو ما كشف
الصادق عليه السلام في قوله انه كان يصلي في بعض الايام فخر

مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال
ما زلت اردد هذه الآية وهي اياك نعبد واياك نستعين حتى
سمعتها من قائلها وهذه لا يختص بحالة وذكر بل هم سلام الله عليهم
فيكل الاحوال يسمع من قائله كلما يذكر لان الداعي هو المدعو يكشف
ستره للاخيار حتى لا يفضل اهل الاسرار وذلك ظاهره لاهل الديار
كالشمس في رابعة النهار وقول الله مما رزقناهم ينفقون اي يجعلون نفوسهم
مظهر الرحمانية وتعطون مما اعطاكم الله لكل ذي حق حقه لاهل الحكمة
من اسرار العلوم والحقايق والآيات المحكمة ولاهل الموعظة الحسنة
من البواطن والمعارف وفرض العادلة ولاهل المجادلة من الظواهر
والقشريات على نهج المصطلحة بينهم على طرف الحسان لسكون انفسهم
لانهم هيج رعاع حرم الله عليهم ما حلل لغيرهم ومن الانفاق العطاء
على اهل جنة الفردوس من اسرار المشية والواح المعرفة ما ينبغي لقرز
قدسهم وعلى اهل جنة العالية من الاسرار اللاهوتية الازلية الثانوية
الغير المتناهية من معرفة ارادة الله العالية ولاهل جنة النعيم من اسرار
قلزم المواج المتداخر العميق من بحر القدر ومعرفة اختيار الاشياء باذن الله
لا يجبر ولا يفوض بل قد خلق الاشياء بسر الاختيار وان هذا الباب

هو عرض هذا الجنان اوسع عما بين السماء والارض وهو الشمس المضيئة
ولا يطلع عليها الا الفرد القديم ولاهل جنة العدن من اسرار القضاء
والبداء بان كيف يجري القضاء البداء ويرتفع الامضاء عند جريان
البداء ومعرفة ان هذه الجنة اعلى الجنان ولا خيرة لها وهي قطب
الجنان ومدار الجنان حولها معرفة اهلها ولاهل جنة المقام
باسرار مقامات الله وعلاماته ولاهل جنة الخلد من اسرار الحبيب والمراد
وكيفية تعلق البهاء والجمال لاهل الجد والكمال ولاهل جنة الباقية
من معرفة مسجد الاقصى الى ادنى ولاهل جنة السلام بالسلامة
من غير الله وهو الفقر الذي فخر به رسول الله صلى الله عليه وآله
لانه انفق كله بالله وصار فانيا بحيث لا يبقى لوجوده شيء فلما
انفق كله رزقه الله جعله الله باقيا ببقائه فحينئذ كان فناؤه
عين بقائه وفقره عين غناه فمن اطاع كفعل رسول الله صلى الله
عليه وآله في الانفاق فكان داخلا في هذه الآية والا فليتهم
فيه وذلك اعظم مراتب الانفاق لاهل دار السلام لا يدخله الا من
دخل بيت الله الكريم وشرب من كأس مجده القديم اذا دخل وشرب
صدق لاهل الاسلام دار السلام ومن الانفاق لاهل الجحيم السبقة

كل مراتبه لما هم اهله من الانكار والرد واسناد الكفر والشرك
مما يستحق بهم ومن الانفاق ان يعطى كل شيء على ما هم عليه وان
يضع كل شيء في محله الحقايق في الحقايق والجواهر في الخزائن والصفات
في الصفات والاعراض في الاشباح وللمؤمنين وافة وخضوع
وخفض الجناح ورحمة وللكافرين نقمة وغلظة وللاسماء بان لا يسمى شيئا
الا ما سماه الله ورسوله واولياؤه وقد قال ابو جعفر عليه السلام من قال
للنواة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به فهو مشرك وللاحياء
بالستر والعفو وللاموات بذكر الخير وطلب المغفرة ولكل شيء ما حد
الله ورسوله حتى لو سئل رجل وهو على فرس لا ينبغي ان يرده ومن
الانفاق في وقت الصلوة الصلوة والزكاة الزكاة والصوم الصوم
والحج الحج والجهاد الجهاد وكل ذلك رشحة من الانفاق وقد عرفها اهل
التفاق قال الله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك وبالآخرة هم يوقنون هذه الآية عطف على قوله تعالى
الذين يؤمنون بالغيب وتابع له في الاعراب رفعا ونصبا وجرا
لفظا ومعنى وهي عند اهل الحقيقة على الآية الاولى بعينها سرا وجهرا لانهم
ينظرون بالاشياء بنظر الرب يرى الامكان وما فيها حرفا واحدة

وما انزل اليك من معرفة توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة
وما انزل من قبلك على الانبياء، وهو قشر ما انزل اليك من معرفة
الله واسمائه وصفاته وجميع اوامره وما لآخرة هو على عليه السلام وهو
ما نزل اليك من ولايته لان اول ما صعد من محمد صلى الله عليه واله
هو على عليه السلام واول ما نزل على جنابه هو على ٤ وما بعث الله
نبيا الا بولايته ٤ ونزل من الله كتابا ولا امرا الا في ولايته ٤ والآخرة
هو الاول ويوم الآخرة هو يوم الفصل وهو يوم ولايته ٤ الذي
جعل الله فيه تمييز الفصل الحق والباطل وهو على صراط الواقف
فقال بالجنان خذ هذا فانه مني من جنة الاحدية وطعام الواحدية
وجنات الستة وخطاهرهم السبعة فاطاع الجنان امره كطاعة
عبد ذليل لمولاه الجليل وهو القائل بالنيران السبع خذي هذا فانه
عصى امري فاطاع امره كطاعة عبد جائر عند عدل ملك العدل القاهر
وهو لم يزل واقفا على الصراط وقائلا تلك المقال من سبقت لها
العناية ادركتها السعادة ودخلت بيت الولاية وهي دار
الآخرة وجنة الخلد وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ومن
سبقت لها الشقاوة من نفسها بالاعراض عن ولايته ودخلت بيت

الجحيم وهي دار الدنيا والدنيا ملعونة خائنة وسر الامر ان للاشياء
حركتان حركة ذاتية اصلية حول ربها وهي حالة الاقبال ودار الآخرة
وحركة عرضية مجتثة حول نفسها وهي حالة الاعراض ودار الدنيا
كلتاهما يدوم حول على ع لانه قطب عالم الامكان وكل يستمد منه
المدد بما يقتضي نفوسهم وما هو نظام للعباد وقد قال الحسن ابن
عليهما السلام من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام على جميع من بعد
النبي ص فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وسائر
كتب الله المنزلة فانه ما نزل فيها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله و
الاقرار بالنبوة والاعتراف بولاية علي عليه السلام والطيبين من آله
عليهم السلام وقد قال الحسين ابن علي عليهما السلام اي الراهد العابد
دفع الفضل على عليه السلام على الخلق كلهم بعد النبي ص ليصير كشعلة نار
في يوم ريح عاصف ويصير سائر اعمال الدافع لفضل علي عليه السلام
مثل الخافقات امتلأت منها الصحارى وشعلت فيها تلك النار وغشيها
تلك الريح حتى تأتي عليها كلها فلا تبقي لها باقية وهو والله ما قال
الامامان الحسنان ع قد عرفها اهل العهود بين الشهود وقد عرفها
اهل الشهود على كلمة المعهود وها انا اذكر سرها ان اية الولاية هي نفس

آية النبوة وآية النبوة نفس الآية الأحدية من دون فضل آية الولاية
التي جعل الله فيكل شيئ وهي آية علي عليه السلام كمن دون فضل
آية النبوة ومن دون فضل آية النبوة كمن دون فضل آية الأحدية فهي
هو قول الحسين ع فلا تبقى لها باقية وان عليا ع هو ما انزل اليك
من آيات الله وعلاماته وهو ما انزل اليك من قبلك على الانبياء
بما تجلى لهم بهم من آيات التوحيد وعلامات التفريد ومقامات التجريد
وآيات النبوة لمحمد صلى الله عليه وآله وآيات الولاية لنفسه والاوصياء
سلام الله عليهم وهو دار الآخرة فمن اقر بولايته له به فقد شرب من
كأس المختوم من يده الحق اليقين من شراب الكوثر وهو الماء الطهور
وصرف الطهور من علي عليه السلام وهو سر ما قال الصادق عليه السلام
لابي بصير فقد شربته اي ماء الكوثر عرف من عرف ولا يعرفه الا اهل البيت
قال الله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
ثم اخبر الله تعالى عن حلاله هؤلاء الموصوفين بهذا الصفات الشريفة
من الايمان بالله وحده واقامة الصلوة وهي الاقرار بنبوة محمد صلى الله
عليه وآله والانفاق في سبيل الله بفضل شيعته على عليه السلام والايمان
بما انزل الله في ولاية علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي

ومحمد وعلي والحسن ومحمد الغائب المنتظر سلام الله عليهم وآل الدار الا
وهي الفاطمة صلوات الله عليها على هدى والهداية على هؤلاء المؤمنين
على اربعة اقسام قسم بازاء الالف وهو حكم الواحدية من حب
الله الخالص وقسم بازاء اللام وهو حب الانفراد في نبوة محمد
صلى الله عليه وآله خاصة وقسم بازاء الهمزة في اولئك وهو الحب
الخالص للايمان بالوصياء محمد وبنته صلوات الله عليهم وقسم بازاء
الكاف وهو الحب الخالص لشيعة آل الله سلام الله عليهم واولئك
هم المهديون من ربهم اي مربي وجوداتهم في التكوين والتدوين
وللربوبية مراتب سبعة الاولى ربوبية ذات البحت القديم سبحانه
وتعالى وهي ربوبية اذ لا مربوب ذكراً ولا عيناً ولا احاطة وهو لم
يزل رب ولا مربوب الآن كما كان سبحانه تقدست ربوبيته من ان
تنال اليها بدعا سواه لا كلام ولا بيان ولا رسم ولا اسم ولا عبارة
ولا اشارة بمن معرفتها التبيل مسدود والطلب مردود سبحان ربك
رب العزة عما تصفون والثانية دليل بالك الربوبية وايتها اي العين التي
تستدل بها اليها وهي معرفتها معرفة الاول بالدلالات لانها وجهها و
معرفة الوجه هو عين معرفة ذي الوجه الهي بك عرفتك وانت دللتني

بذاته
علیک وعرفنی الیک ولولا انت لم ادر ما انت وهو دل علی ذاته
ولا ذکر للربوبین فی ساحة عزه لا ذکراً ولا صلوحاً ولا احاطة ولا ظهوراً
بل فی الحقیقة تلک الربوبیة الربوبیة الاولی ولا اسم ولا اشارة الی
جنابه سبحان القدیم عن وصف ماسواه هو خلو من تعلقه خلقه و
خلو منه کلما اشار من معرفته هو معرفة ایاته سبحانه هو الاجل عما
تصفون والثالث ربوبیة المشیة وهی ربوبیة اذ مربوب
ذکراً او اذ لا مربوب عیناً ولا احاطة وهی مقام الهویة واعلی مراتب
الواحدیة والرابع ربوبیة الارادة وهی ربوبیة اذ مربوب ذکراً
وعیناً اجمالیاً واذ لا مربوب بالتعلق لا بالظهور ولا بالاحاطة
والخامس ربوبیة اسم الله الاکبر وهی ربوبیة اذ مربوب ذکراً وعیناً
تفصیلیاً واذ لا مربوب بالتعلق لا بالظهور ولا بالاحاطة والسادس
ربوبیة اسم الرحمانیة وهی ربوبیة اذ مربوب ذکراً وعیناً بالتعلق
وبالاحاطة واذ لا مربوب بالظهور وتلک الربوبیة هی العبودیة ایاک
نعبد وایاک نستعین والسابع ربوبیة اذ مربوب ذکراً وعیناً
واحاطة وظهوراً وهی الربوبیة الملقاة فی هویة حقیقة المربوب
ولقد اشار الصادق علیه السلام فی قوله تلک الربوبیة العبودیة

جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي
في الربوبية اصيب في العبودية الا انه بكل شيئ محيط وان تلك
الربوبية موجودة في غيب الاشياء وشهادتها وهو المراد في قوله تعالى
هدى من ربهم اى ربوبية الملفاة في هوياتهم وهو الله تعالى اهداهم
بتلك الربوبية لهم بهم وان الله سبحانه جعل عليا عليه السلام مقام
نفسه في تلك الربوبيات السبعة لعز كبريائه ربوبية اذ كان لا تدركه
الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا يصعد الى هواء ربوبيته طير
الافئدة والاوهام وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وذلك
رشحة من ذكر الهداية من ربهم واولئك هم المفلحون والفلاح من
ربهم وهو على درجات لاهل البيان نفس التجريد وورودهم في
بيت التفريد واستقامتهم على التوحيد بحيث لا يمكن في امكانهم ذكر
شيئ الا ذكر الله الاعز الاكرم ولاهل المعاد معرفة المبادي وورودهم
في طمطام ذكر الواحدية وهي رضوان الاكبر ولاهل المعترفين بولاية
آل الله عليهم السلام ورودهم في ارض الزعفران وهذه لجة بحر
الرحمن ولاهل المعترفين بشيعة آل الله سلام الله عليهم ورودهم
في كثيب الاحمر ومجمل القول ان كل راحة حق في محل الحق هو الفلاح كل

رسول الله صلى الله عليه وآله ارحنا يا بلال وانما هذه الراحة لأن الصلوة لان فيها كيف المحبوب لقائه لان الصلوة هي حق الفلاح وهي لقاء الرحمن اي راحة اعظم منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة والصلوة وكل الاعمال هي مقتضى الكينونية الالهية وصورة الانسان وما هي تكليف من الله بالاجبار على عبادة تعالى الرحمن وهو الغني المتعال بل هي الروح والراحة من تقتضي الصورة لجلال الربوبية وهي الفلاح والنجاة من عمل الله تعالى في كل العوالم وفي كل اعماله على نهج الحب والراحة والروح والريحان فهو حامل الفلاح ومن عمل على سبيل المشقة والكلفة فعاقبته النجاة بعد مكثه في وجه النار لان الله عادل غفار حامل ملك الفلاح من الله هو حامل الربوبية وهو على عليه السلام والاقرار بعبودية لله هو الفلاح والاقرار لربوبية من غير عبودية لله هو الغلو والهلاك قال الله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ارادت الله من احداث الشيئ وان الله بعلمه وقدرته وانذاره سواء بالمؤمنين والكافرين لان الله سبحانه خلق المؤمن بما هو فيه من الايمان وخلق الكافر بما هو فيه من الانكار وعلة الايمان بالقبول هي بعينها علة الانكار وهو لو كان

مستويا على عرش الفعل بكل الاشياء فمن شاء الايمان شاء الله
ومن شاء الله اوجده بايمانه ومن شاء الكفر اوجده بكفره والله تعالى
قدره عن شيء وهو القادر المختار خلق الله الاشياء على كمال الاختيار
بما يمكن في حق الامكان واول الكفر الذي اراد الله ايجاده بما هو عليه
في علمه هو فؤاد ابو الدواهي لعنة الله عليه وهي لعنة الله عليه لا يؤمن
بالله طرفة عين لا في ذر الاولى امكان فؤاده ولا في ذر الثاني
امكان قلبه المعكوس ولا في ذر الثالث امكان نفسه ولا في ذر
الرابع امكان جسمه وهو كافر مطلق وهو معنى قول علي عليه السلام
لقد تقمصها ابن ابي قحافة من قميص الاعراض عن التوحيد والكفر
بمحمد صلى الله عليه وآله والشرك بي وبأوصيائي والعداوة لاحبائي
وهو لعنة الله عليه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر
عني في عوالم الاربعة ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فبولغ كفرت
بعد ما عرفت وهو تمام الكفر ومن رشحة كفره ابو الشرور لعنة الله عليهما
وهو ما في الحديث ان الثاني سبعة من سيئاته وهو الكفر منه
بدئت وعليه دلت وهو تمام الكفر واصل الجحيم وكل شر وجد في اهل
ارض الى ما لا نهاية فمنها وان الذين كفروا بالاصالة منها وبالتبعية

لفروعها وهي الجهل الكلي ومن مظاهرها هي لابليس سرآء عليهم
دعوة محمد صلى الله عليه وآله بالتوحيد والنبوة والولاية لعلي عليه
السلام ء انذرتم خوفهم ام لم تنذرهم ام لم يخوفهم لا يؤمنون
اخبر الله تعالى عن علة فيهم وهم الذين لما كفروا بمحمد رسول الله
صلى الله في ذر الرابع هذا العالم فكانوا في علم الله عز وجل لا يؤ
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما عصي الله به عز وجل ست
حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة
وحب النساء وقال صلى الله عليه وآله الكفر اربعة الرقبة والزنا
والتحظ والغضب وقد قال ابو عبد الله عليه السلام اصول
الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان آدم
حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار
فابليس حيث امر بالسجود لآدم ع فابى واما الحسد فابنا آدم
حيث قتل احدهما صاحبه وحقيقة الامر الكفر هو الشرك فاول
عصيان آدم الاولي هو ميله الى الشجرة الواحدية وميله هو ايجاد
تلك الشجرة في نفسها والا ان كان واقعا في الشجرة الاحدية ولا يعمل
الى غيرها فلا يخرج من جنة محمد صلوات الله عليهم وآله فعند الميل جاء

الترك

الشرك فاذا جاء الميل خرج عن الجنة وتعلق المشية بالارادة وهي
حوا ادم الاولى خلقها الله من المشية لتكون آدم الاولى فلما
عصى خرج من جنة الهوية ودخل في طمطام الاسود الدنيا نار
الاثنينية فتلاطم وتداخر بالخضوع والخشوع فادركه جود فاطمة صلوات
الله عليها فبكى واقر لله بالبداء وبحرمة الخمر وبكى ثلثين يوما ثم
تاب الى الله تعالى بالتمسك بحبل الاعراف بال الله سلام الله عليهم
فقبل الله توبته فكان من المحسنين قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم الختم سمة الحتم
من امضاء القضاء، بان لا بداء بعده القلب هو الثالث لانه كذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله برايه والسمع هو الاول لانه كذب على رسول
الله بسمعه والبصر هو الثاني لانه افترى على رسول الله صلى الله عليه وآله
ببصره وان الله سبحانه وسم هؤلاء الذين كفروا قلوبهم واعمى ابصارهم
بسمة يعرفها من يشاء من عباده وهو الله تعالى شأنه ان يعرفهم تلك
السمة كل عباده لان لا يجهل من كفرهم شيئا والعقل يعرف كفرهم بهذه
السمة والجهل يعرف كفرهم بهذه السمة والسمة كل ما نسب منهم واليهم
وقد عرفهم كل الاكوان والاعيان من شتى الاقطار والاكوار بانهم كفار لا

يؤمنون وجعل الله على ابصارهم غشاوة وهي كفر نفوسهم الذي
اعميهم من النظر الى آية الله وآية بينة وولية وشيعة وولية سلام
الله عليهم وهذه الغشاوة لهم ستة ظاهرة ولهم عذاب عظيم في الآخرة
بما كانوا يكذبون من كفرهم بالله وبمحمد وعيسى صلوات الله عليهم
والعذاب العظيم هو على عليه السلام لانه مظهر عظمة الله وجماله وعند
اذا كشف الغشاوة يوم القيمة عن ابصارهم يرونه بانه المقصود
وعلانية المعبود ومظاهر الايات التي في عوالم القدس والجبروت
يتمنون لقائه وقربه ولما كان حرم الله لقائه عن كل كافر بولاية
جائت على اعينهم غشاوة فيبعدهم عن قربه ومشاهدة جمال
كبريائه كانت لهم عذابا عظيما وناركبيرا وتلك العذاب من
مبدء وجودهم وفي كل عالم فيهم ولكنهم لا يشعرون قال الله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
اي القوم المخصوصون الذين نسي الله بارئهم ليعتقدون بالايمان بالله
عليه السلام بولاية وباليوم الآخر وارادة القطنة على عليه السلام
ما هم بمؤمنين لان علياء انما هو مظهر الهوية في مقام التوحيد من عرفه
بانه اية الله في مقام الاحدية ولا هي هو ولا هو الا هو غيرها واستقر

في تلك اللجة بحيث لا يخرج منها لمحة فهو من المؤمنين بالله وباليوم الآخر
وهو يوم الأول وهو مبدأ ذكر الشيء في الأمكان وهو يوم الذي
اضاء بنور الله وهو نور علي عليه السلام فهو من المؤمنين ومن اخرج من
تلك المقام دخل في تلك المقال وما هو بمؤمن متعال عصمنا الله
بمحمد وآله سلام الله عليهم من الدخول في تلك الضلال ولقد قال
الامام الحسن ابن علي ابو الحجة عليهم السلام في تفسير هذه الآية ان
رسول الله صلى الله لما اوقف عليا عليه السلام في يوم الغدير موقف
المعروف ثم قال يا عبيد الله انسبوني فقالوا انت محمد ابن عبد الله
ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ثم قال ايها الناس
الست اولى بكم من انفسكم وانا مولاكم واولى بكم منكم بانفسكم قالوا
بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد ثلثا ثم قال
الا من كنت مولاه واولى به فهذا علي مولاه واولى به اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم
قال للاول قم فبايع له وكذلك الثاني امره بالقيام والبيعة فبايع
له بامرة المؤمنين ثم قال لتمام التسعة ثم لروساء المهاجرين والانصار
فبايعوه كلهم ثم تفرقوا عن ذلك وقد اكدت عليهم العهود والمواثيق

وكانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لقد أقمت علياً
احب الخلق الى الله واليك واليسا فكيف لنا به مؤنة الطلبة لنا و
الجبارين في سيا شدنا وعلم الله ذلك في قلوبهم خلاف ذلك فاخبر الله
عز وجل عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول آمنا بالله الذي
امرك بنصب علي اماما وسايسا ولامتك مدبرا وما هم بمؤمنين
بذلك وذلك المشهد هو بعينها هو مشهد ذر الاول حين اخذ
عهد الربوبية عرف من عرف قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك
لا يعلم الا بما هيهنا التشريع طبق التكوين وتلك المشهد اعظم من
مشهد الاولى ذر الاقرار بالتوحيد وذر الثاني ومشهد الثاني
ذر الاقرار بالنبوة بل تر الامر هذا المشهد يوم الغدير هو مشاهد
الثلثة وذر الاكبر وبقي مشهد اخرى وهو ذر الركن الرابع اقام
القائم عجل الله فرجه في بدء ظهوره وهو ذر اخذ العهد بالاقرار
لشيعتهم فانهم كلمة التكبير في بحبوحة قدس التسبيح ولذا لما اقام
الامام عليه السلام باظهار هذا العهد العظيم والبيعة الكريم لشيعتهم
مظاهر انفسهم القديم ليقرون اصحاب الثلثماة وثلثة عشر عن
تلك العهد والبيعة ثم يرجعون ويؤمنون بالحجة بتلك البيعة

ذلك

ذلك المشهد لو كان مع الشاهد الثلثة بالاجمال والامكان
ولكن كونه وتفصيله لابد من اقامة الحجة عليه السلام ومن الناس
من يؤمن بالله ورسوله واوصيائه سلام الله عليهم وباهم بمؤمنين
لانهم لا يؤمنون بشيعتهم ومن لا يؤمن بهم دخل في دلالة ذلك
الآية والمؤمن من آمن بنفسه لسر الحديث تجلى لها بها ولقد اشار بتلك
المقام الصادق عليه السلام في قوله ان الله تبارك وتعالى خلق
اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد و
بالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه
الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على
اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلثة اسما لفاقة
الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء
التي ظهر فالظاهر هو الله تبارك وتعالى الحديث اسم المكنون هو مشهد
عهد المحجة للشيعة ومقامها الفؤاد اظهرها الحجة ٢ والثلثة الظاهرة
الاول هو الله وهو ذر الاولى الاقرار بتوحيد الله والثاني اسمه تبارك
وتعالى وهو ذر الحمد لله وهو الاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة والثالث
اسمه تعالى وهو ذر لا اله الا الله ٢ يوم الغدير وهو الاقرار بوصايته على

واحد عشر من ولده وفاطمة صلوات الله عليهم انهم الله هذه الثلثة لفقا
اليها وجعلها واحدا لعدم احتمال الخلق وهو المكنون عند نفس الشيء
قد عرفه المتفرس بنور الحقيقة قال عليه السلام اوالى من والاه واعاد
من عاداه قال الله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فلجة التفريد بان
فيهم امكان النظر الى انفسهم والذين آمنوا وهم اهل الاقرار بولاية
علي واحد عشر من ولده وهم اهل لجة التوحيد مع تعدد في ولاية علي
عليه السلام بانه اولى من امكان النظر الى انفسهم وما يخدعون الا
انفسهم لانهم حين النظر الى انفسهم كسراب بقيعة وشجرة مجتثة لا انهم
حرموا انفسهم بالورود الى لجة العز والبقاء ودخلوا في ظلام الذل
والفناء وما لهم من قرار ولا شعور ولا من يزرون بتلك الخدعة الا انفسهم
والله الغني عنهم وعن نصرتهم ولولا الجهالة لهم ما قدروا على شيء
من طغيانهم بالنظر الى انفسهم وغرورهم بالاقرار لخلفاء الباطل وائمة
الكفر والنظر الى الكثرة وما يشركون وللآية معنى حقيقي وهو انا ذاكرة
لان لا يفضل اهله وهي ان الله سبحانه جعل آية نفسه في خلقه الا شيء
ليعرفه بها وهي اية حادثة مخلوقة لا يشابهها شيء اية الله الحق بانه ليس
كمثله شيء لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ولقد قال عليه السلام كل شيء

وقع عليه اسم شيئ فهو مخلوق ما خلا الله وذلك لأنه نفس الشيئ وحقيقته
من ربه وطرفه الذي به نظر اليه اعرفوا الله بالله قال رسول الله
صلى الله عليه واله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال علي عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي الانجيل قال الله تعالى اعرف نفسك
تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا من عرف الله بسبيل هذه
النفس الذي فيه فقد عرف الله ولا سبيل للعباد سواه ولا فرق في
المعرفة الا انه عبده وخلقه من عرفه كمعرفة الله سبحانه فقد عرفه ومن
عرفه بصفات الممكنات فلا يعرفه لان هو اية التوحيد وشرح التفريد وغاية
حق الممكن من عطاء القديم ان الذين يعرفون الله ولا يعرفون الا
انفسهم وان الذين يخادعون الله ولا يخدعون الا انفسهم وفي
كل شيئ له اية تدل على انه واحد وتلك الاية مرآت الله في الاشياء
ينظرون فيها جمال الله اي بما تجلى لهم بهم وهي انفسهم انما تشير الادلة
الى انفسها عرف من عرف كلامنا ولا يعرفه الا من اخذ زادنا وتيقن
معنا ولقد قال علي عليه السلام كشف سبحات الجلال من غير اشارة مثالية
العبد وجه الرب هي كشف السبحات من غير اشارة وليس اقرب من شيئ من
نفسه اليه وحقيقة لديه وان الله سبحانه ناظر بالعبد به ومتجلية به ومحاسبه

سبحانه من ان ينال اليه توجه احد من خلقه ولقد قال الامام عليه السلام
كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم و
الشيئ لا يجاوز وراء مبدئه والامكان يصعد الى الامكان ولا
سبيل الى الازل الا بحجة لان ما سواه معدوم بحجته عند خلقه
والان كما كان قال سيد الموحدين صلى الله عليه وآله في الامكان
ما عرفناك حق معرفتك وان الله سبحانه رضي بالقدر من معرفة نفسه
من عباده لان ما سوى ذلك لا يمكن في حق الامكان ولقد قال الامام
عليه السلام لا سبيل الا بسبيل معرفتنا وهذه معنى لا اله الا الله وملك
النفس هو بعينها هذه الكلمة حادثة مخلوقة تدل على الله بالتوحيد ولكن
ظاهر لاهل الفؤاد ولان الله قد انزله من مجرى المداد على لوح السداد
كذلك وقد قال الامام موسى ابن جعفر عليهما السلام على ما قال الامام
الحسن العسكري عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله وعاهم وعاهم
فاجتهدوا في الايمان فقال اولهم يا رسول الله ما والله ما اعدت شيئا
كاعدادي بهذه البيتة ولقد رجوت ان يفتح الله لي في قصور الجنان
ويحبلني فيها من افضل النزل والسكان وقال ثانيهما بابي انت وامي
يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيتة وانه

ما يسرني ان نقضتها وكنت بعدما اعطيت من نفسي ما اعطيت
ولو ان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لملأ طبقه وجواهر فاخره
وقال ثالثهم والله يا رسول لقد صرت من الفرح بهذه البيعة والسرور
والفتح من الاماني في رضوان الله واليقنت انه لو كانت ذنوب
اهل الارض كلها على لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على من
قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله
خلاف ما حلف عليه ثم سابع بمثل هذه الاعتذار من بعدهم
من الخبابرة والمتمردين قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله
يخادعون الله الحديث اي يخادعون انفسهم بالبيعة لعلي عليه
السلام وقول اصل الكفر وفروعه خرجت من اصل الجحيم وكذلك
كلماتهم من اقرار الحق صور العقارب الستجين مالهم اية توحيد الا
خدعوا بالشرك ولا اية نبوة الا خدعوا بالكفر ولا اية ولاية الا
خدعوا بالنفاق لعنهم الله بكفرهم وما يخدعون الا انفسهم يخرجون
من السجين ويتكلمون في السجين ويرجعون الى سجين ولا يشعرون
لان الشعور الحقيقي هو في اية التوحيد ومحله الفؤاد وهو اعلى
مشاعر الانسان ولما هؤلاء الكفار خدعوا في على اية التوحيد الله

رفعت شعورهم وبدل الله شعورهم بالانكار وما لهم شعوراً
لان الشعور هو صفة المؤمنين قال علي عليه السلام اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو نور الله الذي خلق منه والكافر
ناظر بنفسه وخلق منه وما له من شعور قد عرفه المؤمن الناظر بنور الله
الغفور قال الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم
عذاب اليم بما كانوا يكذبون القلب اول مظهر الفؤاد وهو قلبان
قلب محل العقل الاول وهو قلب محمد صلى الله عليه وآله وقلب
معكوس محل الجهل الكلي وهو قلب ابي الدواهي لعنة الله عليه وهما
متضادان الاول اصل كل خير ومن فروعه التوحيد وكل بر والثاني
اصل كل الشر ومن فروعه الاعراض عن الله وكل شر وهو تمام
قلوب الكافرين والمرض ضد الصحة والصحة الحقيقي هي لله الاحد
والمرض الحقيقي هي الادبار عن ذلك التوحيد وقلبه اي الجهل الكلي تمام
الامراض لانه تمام الادبار والانكار في قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضا وازدياد المرض هو لاجل ازدياد الصحة لان العقل لا يختلف
عن الاصل وازدياد بالتبع والتصقه بالاصل لان الله خلق العقل
للبقاء وما لفيضه تعطيل ولا نفاد لان العقل يترقى الى فيض الله بما

لانهاية كما في بدء وجوده ولا له وصول الى محل الغنى لو وصل لكان
فقره ازيد والممكن محتاج في كل الحال والله سبحانه يمده لان شيئ
بالابداع والابداع بالابداع بما لانهاية وما له من نفاد وكذلك
المدد في مرضهم من الله سبحانه لهم عذاب اليم ونار عظيم ويتمنون الكفار
في عذاب جهنم بالانعدام وجودهم ولا يقدرون وذلك العذاب بما
كانوا يكذبون بما في انفسهم بما جعل الله فيهم من ايات على عليه السلام
من بدء المعاني الى رتبة الهراب والكذب هو الشرك والشرك بعلي
عليه السلام هو الشرك بالله لانه ع اية الله واية الله اية نفسه وليس
للازل اية التبديل اليه مسدود وادل عقل يحكي في الامكان عما في قلب
محمد صلى الله عليه وآله هو نفس علي عليه السلام فقال ع في تلك
النفس اللاهوتية الكلية الاولية قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية
بالذات اصلها العقل منه بدئت وعنه وعت واليه دلت واشارت
وعودها اليه اذا كملت وشابهت ومنها بدئت الموجودات واليها
تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة
المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وخذه سترا
ورد في الحديث بانه ع قام الى الصراط واقر لله بان متى صدرت

ع يصل الى محل الكل بالعرض بما لانهاية الى ما لانهاية وذلك بالمدد

كل الخير من كان شيئي ان ذكر الخير كان اوله واصله وفرعه ومعدنه و
مأويه ومنتهاه صلى الله على محمد عقل الكل وعلى عليه السلام نفسه نفس
الكلية وكذلك اول يحيى عن جهل الكل هو ابو الشرور لعنة الله عليه
هذه سترها ورد في الحديث اقامه الله على الصراط حتى اعرف الله تعالى
بان مني صدرت كل الشر عن كل ذي شر لانه تفصيل الاول بجميع مقاماته
لعنة الله عليهما لم يوم ما بلغه طرفة عين قال عليه السلام خلق الله
الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل
فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه الحديث بدوام قدرة الله هو كذلك
وفي النار يعدل الملك القهار قال تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون واذا قيل محمد لسان الله لكل العوالم لا تخرجوا عن ارض
الاحدية نكس على عليه السلام فان خرجكم عن محبته دخولكم في ظلام
محبته وما لها من قرار قال الاول مبدأ الكفر اني ومن في امكاني
مقرون بولاية علي عليه السلام لقبول الايجاد ولكن الفساد للثمرة
الانوجاد قال الله تعالى اخبر الله عن سرهم بالخروج عن آية محبته
وافسادهم لنكس بيعته وهم لا يعرفون بان نكس بيعته على عليه السلام

نكس

نكس بقية الله وهم عند نكثهم معذبين بنار الانكار ولا يشعرون قال الله
تعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن
السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا قيل شيعة علي
عليه السلام للخارجية عن لجة احدية مولاهم اعترفوا الفضائله من آياته
وعلاماته الذي جعل الله في كليشي كما اذ عنوا اهل الانس بانه يقولون
انؤمن بعلي كما آمن السفهاء كالسلمان واصحابه صلى الله عليهم بانهم
فنوا انفسهم في بقاء الله واعرضوا عن ذكره غيره بالدوام لذكره وطاعته
فاخبر الله الحق لاهل الامكان والاكوان اعتقدوا بان الاول وفروعه
هم السفهاء لانهم رضوا بالفناء والعذاب بالاعراض عن ولاية علي
عليه السلام مقصد عز وبقاء لانهم لا يعلمون قال الله تعالى واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما
نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون
واذا لقوا اهل طمطام الواحدية الذين امنوا بعلي عليه السلام في لجة الاحدية
قالوا امنا به له الجلال بعد كشف التجلات والاشارات واذا رجعوا
الى انفسهم قالوا انا معكم في طمطام التجلات والكثرات امكانا وتكوينا
انما نحن مستهزئون باهل لجة الاحدية والورود فيها بالاعتراف بولاية

علی علیه السلام الله یستهزئ بهم ای خلق الاستهزاء لهم بهم هو عادل
فی فعله فلما استهزئوا بانفسهم خلق الاستهزاء وامرنا ان نقول ان الله سبحانه
خلق الاشیاء بفعله علی حسب قوابلها لفعله بمعنی انه احدث موادها لا من
شیء وصورها کما قابلت وان الله سبحانه خلق الاستهزاء بصورتها التی
هی نفس قوابلها واستهزاء الکفار بالمؤمنین هی نفس ایجاد استهزاء الله بهم
بهم بما هم علیه من قبول صورتهم وما الله بظلام للعباد وقال الرضا
علیه السلام حین سئل عن تاویل الآیة واشباهها ان الله تبارک و
تعالی لا یسخر ولا یستهزئ ولا یمکر ولا یخادع ولکن الله عزوجل یجازیهم
جزاء المستخزیه وجزاء الاستهزاء والمکر والخدیعة تعالی الله عما یقول الظالمون
علوا کبیرا قال الله تعالی اولئک الذین اشتروا الضلالة بالهدی
فما ربحت تجارتهم وما کانوا مهتدین اراد الله بمشیته هو ایجاد المشیة
واراده بولیک هم ایجادهم وتمام الضلالة واصلها هی البواقی ای
نفذ الله علیه لانه بالکون بنفسه وبامکان جمیع الکفار اشتری الضلالة
لنفسه لیتمیز فتجب الخلافة بالهدی الذی هو الولایة ورضی بالخوف
والبعد عن الانس والقرب ودخل مدینة الوصایة حین نخلة من اهلها
لان اهلها لا یرضون بها ولیس فی اهلها احد فیه یمکن لیس ذلک الشخص

العظمی

العظمى دون نفسه الشقي الأشقى فما ربحت تجارتهم بالكفر لعلي عليه السلام
لان الرابح في التجارة من فاز بالولاية والمعرض خسارة الكفرة وعدم
القدرة بالورود في لجة الوحدة فما ينفعهم ذلك الأوبار وما يملكون شيئاً في
الامكان لان الملك للولي وما كانوا مهتدين لان الهادي من استنار في
الأحدية وليس محتجباً بالكثرة الامكانية وانار لعلي عليه السلام بالولاية في لجة
الاحدية فهو كان هادياً مهدياً وان المعرضين ما كانوا مهتدين قال الله تعالى
مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم و
تركهم في ظلمات لا يبصرون المشبه عين المشبه به مثل الراجعين عن لجة
الأحدية كمثل المنكرين ولاية آل الله عليهم السلام ومثل المنكرين كمثل الذي
استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله آية الولاية عن نفوسهم تركهم
في ولاية أئمة النار وهم لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يعقلون الأول
فالأول للكفر بمحمد صلى الله عليه وآله والثاني فالثاني للكفر بعلي عليه السلام
والثالث فالثالث للكفر بفاطمة صلوات الله عليها فهم بعد كفرهم لا يرجعون
ولاية علي عليه السلام قال الله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات
ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت
والله محيط بالكافرين والمشبه عين المشبه به او كصيب الثاني لأنه

مطر السماء والسماء الاول فيه ظلمات الثالث والرعد الرابع والبرق يريد
الله تعالى عليه وهولاء واظلمتهم يجعلون اصابعهم في اذانهم اى اذا كانت
فيهم بالامكان ليظهر وتها الى الكون من الخذلان الضواعق احاطته
السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله خذلوا وعلى عليه
السلام باحاطة الله محيط بالكافرين وللاحاطة ثلثة مراتب احاطة الله
ذات البحت جل جلاله وهو محيط لم يزل ولا يحاط لا ذكرا ولا عينا الان كما
كان لا اسم ولا رسم ولا معرفة عنه لانه احاطه واحاطه ذاته سبحان من لا يعلم
كيف هو الا هو وهو المحيط المتعال والثانية احاطة فعله اى ابداع الاشياء
واختراع البحت وهو محيط بالاشياء ذكرا امكانيا ولا يحاط عينا كونيا
وهي احاطة الله جل الله حاملها محمد صلى الله عليه وآله والثالثة احاطة
مقترنة مع المحاط وهي احاطة الرحمانية جعل الله حاملها علي عليه السلام
وهو المحيط بالكافرين باتجلي لهم بهم وليس المراد احاطة الذات لانه لازم
التغيير والاقتران والتحديد لان الاشياء محدود وهو سبحانه بحت
بحت لا امكان له والذات لا يعلم ولا معلوم وهو لم يزل عالما ولم يزل الصادق
عليه السلام العلم ذاته والمعلوم اشهد ان قوله الحق والان كما كان لم
الذات وهو نفي من وجود المعلوم وعلمه بالاشياء قبل وجودهم كعلمه بعد

وجودهم وعلمه المحيط هو علمه المقترن بالشيئ سماه بهم تم علماً نسبة لبعض
وعلى عليه السلام حامل ذلك العلم وهو محيط بالكافرين والكافرين خرج
عن لجة الاحدية بغير اذنه وهو محيط بالاشياء لهم بهم وهو عذاب الكافرين
قال الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا
اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على
كل شيئ قدير ان المنكرين لولاية علي عليه يكاد البرق يخطف ابصار
افئدتهم بالتوجه الى وحدة الحقانية على عليه السلام واذا اظلم عليهم بوفاة
محمد صلى الله عليه وآله قاموا بالانكار لعلي عليه السلام وليسوا قميص الغضب
بنظر الاستقبال الى نفسهم ولو شاء على لاخذ القدرة والحيوة عن الغاصبين
وهو على كل شيئ قدير لانه ما يشاء الا بما شاء الله وهو ذات مشية الله
في كل العوالم ولقد قال الحجة محمد ابن الحسن عليهما السلام في زيارة آل يس
مجاهدتك في الله ذات مشية الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله
وصبرك في الله ذو اناة الله وشكرك لله ذو مزيد الله رحمة فيها بعد شدة
والقضاء المثبت ما استأثرت مشيتكم والمحو ما لا استأثرت به مشيتكم
وذلك حق مشية الله احداثها فيما شاء وجود الاول واظلامه لازدياد
كفرهم وابقاء شيعة علي عليه السلام شاء افسادهم وتجلي ذاتهم لانه عليه

السلام اعطاهم عن الله بما هم عليه وهو على كل شيء قدير وليس المراد قدرة
الذات لان قدرته ذاته وهو لم يزل قادرا ولا مقدور والآن كما كان
والقدرة المقترنة بالاشياء والمتعلقة بايجادها هي قدرة الفعل هي
قدرة وجعل الله عز علا عليه السلام حالها وهو على كل شيء قدير واذا ذكر
القلم بذكر المقام فهنا آنا اذا ذكر سر المقام قد علم اولو الالباب ان ما هنا
في هذا الكتاب لا يعلم الا بما عيننا وهو ان الازل هو هو لا يعرف سواه
وان المعروف لدى الاشارات آيته وسببه ولذا قال علي عليه السلام
تجلى لها بها الحديث فما تجلى الله لها بما جعلها مقام المعروفية الذي كان
هو المتعال من ان تنال معرفة الا بما عرف نفسه او ان يقدر عظيم الا
بالصعود الى الكبرياء نفسه وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير قال علي عليه السلام للسلمان معرفتي بالنورانية
معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص الذي قال الله سبحانه وتعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد وهو الاخلاص
وقوله حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهو الدين الحنيف
وقوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن ولايتي فقد اقام الصلوة
وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه

وكيف
شيئ من امرنا الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ويرتاب ومن قال لم
فقد كفر فسلموا لله امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني
امينه على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده واعطاني ما لم يعطه الا صفوه
ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب
قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد صلى الله عليه وآله
والصلوة ولايتي ولذلك قال وانها لكبيرة ولم يقل انهما ثم قال
الا على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور
هدايتي يا سلمان ويا جندب ونحن نور الله الذي لا يخفى ونوره الذي
لطيفي ونغمه الذي لا يتجزى اول محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن
عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد
نور نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله النور نصفين
نبي مصطفى وولي مرتضى فقال الله عز وجل لاكن محمدا وللآخر كن
عليا كذلك قال النبي انا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا
وعلي والية الاشارة بقوله نحن وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى
اتحادهما في عالم الارواح والانوار مثله قوله تعالى افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم والمراد هنا مات النبي او قتل الوصي لانهما

شيئ واحد ونور واحد الحدى بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية
فهما شيئ واحد في عالم الأرواح انت التي بين عيني وكذلك في عالم
الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة الروح
من الجسد واليه الاشارة بقوله تم صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه
صلوا على محمد وسلموا على امره فجمعهما في جسد واحد جوهري وفرق
بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا عليه وسلموا فقال
صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا تنفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة
الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب وكان محمد ناطق
وعلي صامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب
الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة
وانا صاحب الرحمة ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب
المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار ومحمد صاحب الوحي وانا صاحب الالهام
ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا
خاتم الوصيين الشهداء الحق وكل الحق منه واليه من آية الوحيد الى
ما ابدع القديم الحميد من عرفه امامه اليقين ومن جهله وسوسه الشيطان و
ما هذا الا آية الحميد قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي

خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون يا اهل الانس اعبدوا
ربكم اى ادخلوا الجنة الاحدية بيت الولاية فان من دخل بيت
الجلال بعد كشف السبحات ومحو الموهومات وهتك الاستار فقد
عبد الله بما هو يمكن فى حق الامكان والذات الحبت رب اذ لا مربوب
فكيف العبادة من لا سبيل اليه بالتوجه بل العبد عابد الله بما تجلى الله
له به وكل معبود متمادون عرشه الى قرار ارضه السابعة السفلى باطل
مضمحل ما عدا وجه الكريم والعابد الحقه بما لا يمكن مثله كان محمد صلى الله
عليه وآله لان معبوديته الحقه به ظهرت على كمال ما يمكن فى حق الامكان
تجلى الله له به قال الله عز شأنه فى ليلة المعراج يا محمد انت الحبيب وانت
المحبوب وهذه سر القول من كلام على عليه السلام دام الملك فى الملك
وسبحان الذات من ان تقع اليه الاشارة وسبحان الله عما يصفون وهو
حق العبادة الممكن من عبد الله به ودخل لجة الاحدية لان فى تلك
اللجة يفنى العبد وما يعبد به وما بقى للعبد الا صرف الظهور ووجه المعبود
فحينئذ كان عابدا لله بما يمكن فى حق الامكان من عطاء الرحمن ومن
عبد الله بغيره بالنظر الى نفسه بانه عابد وهو لله معبود فقد اشرك بالله
ولم يعبد شيئا لان من اشار الى الله فقد اشرك به كيف التوحيد بين

الاشارتين بل دخل بيت الآية التي تجلى الله له بلا اشارة ولا اشعار
وتوجه بالقلب الى احد الصمد الذي لا اله الا هو فقد عبد الله بما يمكن
حقه والا كما هو حقه لا يقدر احد لان ما سواه ... كيف يقدر القديم
وعبده من ليس لله ذكر في عزة قدسه من دخل لجة الاحدية شهد لنفسه ما شهد
رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج لان فيها ارتفع الاشعار بين
الواصف والموصوف والمرصوف وهو لجة التوحيد وشط التجريد
وقد اختصها الله لنفسه لتمام معرفته من دخل بها عرف نفسه بان ما وصل
اليه هو ما قال الى عليه السلام لكميل ما من شيء هو كائن الا وانت تراه
او سمعه في الدور وفيها الا لمن نظر وشهد بما سوى الله وذهب بالفناء، ودخل
بقائه مستقرا فيها فهم القول ما صدق الرسول صلى الله عليه وآله قائلا
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وهو ما قال علي
السلام لكميل اطفئ السراج فان كل ما هو كائن من الشيء فيه الطفاء الكثرة
فقد طلع الفجر ومن طلع له الفجر عرف ان الرب هو المعبود وهو الله الذي
القديم لا اله الا هو جل تجلى لما سواه بما سواه ومن اشرك في عبادته وصفا
او اسما فقد كفر ومن لم يعبد شيئا اي خارج عن لجة الاحدية ومن عبد الاسم
دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المسمى بالاسماء

الاسماء عليه بصفاته التي وصف لها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه
في سره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام حقا وقال ابو جعفر
عليه السلام ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد
ولم يعبد شيئا بل اعبد وحد الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون
الاسماء وان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى وقال علي عليه السلام
الاسم ما انبأ عن المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا
لا فعل وان الاشياء ثلثة ظاهرا ومضمرا وما ليس بظاهر ولا مضمر وانما
يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر ولقد قال عليه السلام
يسبح لله باسمائه جميع خلقه قال الامام عليه السلام نحن والله الاسماء
الحسنى التي لا يقبل الله عمل احد الا بمعرفتنا والاسم باب المسمى لافرق
بينهما الا ان الاسم عبده وخلقه والمعنى العامل بالوجدان والاسم علم
الوجودي من عرف الفصل من الوصل فقد عرف فرقهما لقد قال علي عليه
السلام انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه والذات المحتجبة بالسبيل
لا العبادة مردود والتوجه مسدود الا بما وصف به نفسه سبحانه وتعالى عما
يشركون عرف من عرف الاشارة بان لا سبيل الى الله في العبادة الا
بعد كشف السبحات والمعبود هو الرب القديم وهو الذي خلقكم لكم بكم قال

الامام عليه السلام خلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها ثم
وحد الله بتوحيد وصفه بتوحيد الصفات والافعال والعبادة والتوحيد
واحد وهو الذي خلق الاشياء بفعله وهو لم يزل خالقا ولا مخلوق لا
يقارن ذاته القديم شيئا ان الخالقية المقترنة صفة فعله ابدعه
واخترعه لا من شيء ولا كان في علمه سبحانه ثم نزل كان ولم يكن صفة شيء
الآن كما كان كل الصفات صفة فعله والاسماء اسمة مشيته ولقد قال
عليه السلام كمال التوحيد نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير
الموصوف وكل الموصوف غير الصفة وهو الاحد الفرد ليس كمثله شيء
قد تمثل نفسه من وصفه بما سواه وسبحانه لا اله الا هو ولقد
قال الامام عليه السلام ينتفي عنه الحدين حد التعطيل وحد التشبيه
وهو الذي خلقكم والذين من قبلكم هم في الامكان الذي لا نزل بالاكوان
وما في الابداع الذي لا يتعلق بالاختراع وكل ما احدث الله انا فانا من
المدد بالابداع والاختراع يتعلق بقوله الذين من قبلكم فاعبدوا ربكم
الذي خلقكم وامركم لا من شيء بالابداع البديع كما خلقكم والذين من
قبلكم تتقون اي تعملون ان استطاعتكم في كل الحال كبدو وجودكم ولا
تبطلوا وجودكم بالنظر الى اطوار الواحدية وادخلوا التجلي الاحد فانها التقوى

الخالص وحق العبادة الاعتدال التام لو كانوا يعملون قال علي عليه
السلام في جواب اليهودية وما تعني بالفلسفة ليس من اعتدل طباعه
صفى مزاجه ومن صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه
سمي الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا
بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في اثبات
الملك التصوري ليس عن هذا الغاية للمغيرة ان في تلك الاشارات
عبادة اهل التشريح على سبيل الحب بان يعبد الله على سبيل الحقيقة
بالاستحقاق والعقلاء هي في مبدأ الفرق اياك نعبد واياك
نستعين واذا جرى القلم بذكر العقل فهانا اذكر فضله حتى علم الله
قدره قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم للعباد شيئا افضل
من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل
من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل
فيه ويكون عقله افضل من جميع الامة وما يضمر النبي في نفسه افضل
من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا
بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم
اولوا الالباب الذين قد قال الله وما يتذكر الا اولوا الالباب وقال

على عليه السلام رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع
اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع العين وضوء الشمس ممنوع قال
عليه السلام فقد العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات قيد
قال ابو عبد الله عليه السلام العقل حياء من الله والادب كلفة
من التكليف الادب قدر ومن تكلف العقل لا مزداد بذلك الا
جهلا الحديث وان عبادة الله هي العلم بالله على ما عليه السلام في
كل العوالم ولقد قال الامام ابو الحسن العسكري عليه السلام في تفسير
لهذه الآية اعبدوا ربكم واطيعوا امركم من حيث امركم ان تعتقدوا
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه ولا مثل له مخالف
لجميع ما يحدث لا يشغله شيء ولا يغيره شيء ولا يحويه مكان
عبده ورسوله وان محمدا ص افضل النبيين وان عليا
افضل آل محمد ص وان اصحاب محمد المؤمنين منهم افضل هم
المرسلين وان امة محمد ص افضل الامم المرسلين قال الله تعالى
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون والعمل نفس الاختراع واعظم الاراضي ارض الامكان وهي

ارض الجبروت جعلها بارئها فرث الخروج الاكوان بما لا نهاية الى
ما لا نهاية وهي سطح الكبرى صور تهد تعالى فيها كلما في الابداع و
الاختراع والارض جهة الانفعال وهي المنفعل عن سماء الفعل و
جعل الارض سبعة طبقات للسماء الاولى ارض المشية وسمائها
اسم الهوية والثانية ارض الارادة وسمائها اسم الاحدية والثالثة
ارض القدر وسمائها اسم الواحدية والرابعة ارض القضاء وسمائها
اسم الالوهية والخامسة ارض العرش وسمائها اسم الرحمانية و
السادسة ارض الكرسي وسمائها اسم العلي سلام تهد عليه والسابعة
ارض الكتاب وسمائها اسم الفاطرية وجعل الارض بالنسبة الى السماء
كحلقة ملقاة في فلاة جعل تهد الارض بالسماء الاولى فوق سماء الثانية
الى ان ينتهي الى ارض السابعة فالسماء هو النور الالهي جهة المقبولية
والارض جهة الانية فلما اقترن القابل بالمقبول ما دت اشياء شيئا
وحقيقة الارض هي صرف عنصر البرودة واليبوسة وعلى الاراضي هي على
السموات وهي وجود الشيء وحقيقته من ربه ليس فيها جهة تمايز وافتراق
وجعل تهد حكم عنصرها حكم عنصر واحد وحتى كانت اية مفرقة قال
الامام عليه السلام انت تهد عماد السموات والارض واعلى الارضين

ارض لجة الهوية وسمآئها ارضها لا يمكن عند الأبداع اعلى منها بل
في الحقيقة هي الأرض خلو من الأراضي والأراضي خلوة منها وأول
ارض تلمع من هذه الأرض هي ارض الواحدية مبدء النباتات
من الأسمآء والصفات وكل ارض وجدت في كل عالم صفة هذه
الأرض وشئونها وانزل من السمآء ماء اي من سمآء المتجلي بالفتح وهو
يخرج من الأبداع لا من شيئ من شئونات الربوبية واطوار الالهية
جوداً لكم من فضل آل الله سلام الله عليهم فلا تجعلوا لله انداداً اي لا
تجعلوا لعلي عليه السلام شريكاً في خلافته فان من جعل له شريكا فقد
جعل لله نداً لانه آية الله البحتة وفعل الله الصرف وليس في آية من
الاشياء ذكراً عن غير الله وانتم تعلمون باسمه صارت الارض فراشاً
والسمآء بناء والمآء ماء والثمرات رزقاً فلا تجعلوا في الامكان معه
في الوصاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وان تعلمون بان ماسوا
لا يستحق تلك المقام وسر الأمر في كل العوالم هي اذا امتزجت النطفتان
نطفة الاب هي السمآء ونطفة الام هي الأرض وجدت الأثمار و
الأولاد فمن يشابه الأب شابهت جواهر اوائل عمله ومن تشابه الام
شابهت انية نفسه ويجري عليهما احكمها والارض فاطمة صلوة

عليها

عليها والسماء على عليه السلام والماء الحسنين عليهما السلام فاخرج الله
بالحسين ٢ من الائمة تسعا ائمة لكم ولا تجعلوا في اية رسول الله
صلى الله عليه وآله التي جعل الله في انفسكم شبهاً وفي اية وصيه
سلام الله نداً وانتم تعلمون والمخاطب بالحقيقة الاولية محمد ٥ لانه
يعلم جلالة آل الله سلام الله عليهم فرداً قال عليه السلام لاعلم الا
خشيتك ولا حكم الا الايمان بل ليس لمن لم يخشك علم ولا لمن
لا يؤمن بك حكم قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم
صادقين والريب ضعف الاول وفزوعه اي انتم في شك وانكار
مما نزلنا في ولاية علي عليه السلام على عبده محمد صلى الله عليه وآله فانظروا
في عوالم الامكان ايمكن في خلافة مثل علي عليه ان امكن فاحضروا
شهداءكم ممن جعلوهم اياة ربكم من دون علي عليه السلام ان كنتم
صادقين لا يمكن بمثله ولا وزد لجة الاحدية الا بولايته وهو المقصود
من وجودكم لان الله جعلكم لاجل تلك اللجة وجعل فيها حياته وعزته
مما يمكن في الامكان ان كنتم تعلمون قال الله تعالى فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين

اخبر الله عن كفرهم فان لم تفعلوا في امكانكم راضين بلجة الاحدية
ولن تفعلوا في اكوانكم معترفين بولاية المطلقة لعلي عليه السلام
فاتقوا نار دعوة الحسين عليه السلام في يوم عاشورا فان لم تفعلوا
جعل الله تلك الادبار نار لجة الاول التي وقودها الثاني والحجارة
هي ثالث اعد الله حب هذه الثلثة للكافرين قال الله تعالى
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري تحتها الانهار
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل و
اتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدين
هذه الآية لاهل الحقيقة لها وجهة لا يعرفها غيرهم وها انا ذا اذكرها
ان الله بشر الذين امنوا بعلي عليه السلام وعملوا الاعمال في ولايته ان
لهم اي جنة الهوية ولجة الاحدية صرف الآية للحي القديم تجري من تحتها
الانهار اي تجليات من الله بها اليها كلما رزقوا من ثمرة اي وجدوا
تجليات من تلك اللجة قالوا هذه الذي رزقنا من قبل بان جعل الله
في امكاننا واتوا به من الله دائما متشابها بلجة انفسهم بان لا شبه لها
ولا مثل ولهم فيها ازواج مطهرة اي سكونات انفسهم مقدسة عن ذكر ما
سوى الله امكانا وهم في تلك اللجة القديمة دائمون ببقاء الله خالدون

يخلدون بخلود سلطنة الله بل هم مظهر سلطنة سبحانه وهو سلطان
اذ لا مملكة ولا مال بل هم بعطاء الله اجل من تلك الاوصاف و
الاشارات يجري لاهل السبحات وهم لا يعرفون بالاشارة ولا
بنفيها عرفهم من عرفهم بان لا اله الا الله بارئهم وسبحان الله عما
يصفون ولاهل الباطن ان الله بشر الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه
وآله وآمنوا بوصيته بالبيعة لعلي عليه السلام بان لهم جنات وهي
حب فاطمة صلوات الله عليها تجري من تحتها الانهار اي الحسنين عليهما
السلام كلما اخذوا منها علما قالوا هذا الذي علمنا من محمد صلى الله
عليه وآله وآتوا بالحسين عليه السلام ومن نسله الائمة متشابها به في
جلاله ولهم اي لمن آمن بالشبعة المتشابهة بالحسين عليه السلام
ازواج مطهرة اي نفوس مقدسة مطهرة عن ولاية غيرهم وهم في
محبة الله محبتهم خالدين ولاهل الباطن على نهج الظاهر ان الذين
آمنوا بمبدء المسمى علي عليه السلام وعملوا الصالحات باسمائه وصفاته
الذي وصف بها نفسه ان لهم جنات ثمانية قد جعل الله فيها معارف
حقه من معرفة علي عليه السلام ما لا رأت عين ولا سمعت
اذن ولا مر بسمعه ولا خطر على قلب بشر الا من اتاه بقلب سليم

وادخل لجنة الاحدية برحيق غفلة عما سوا يا تجري من تحتها انهار الجنة
لظهور الانوار في الاكوار والادوار النهر الاولى للخلق والثانية
للرزق والثالثة جعلها بارزها مظهر اسمه المحيي والرابعة ماء الخمر
جعلها بارزها لذة للشاربين وتلك الانهار جارية من تحت
جبل الازل التي جعل الله في كل الجنان لاستقرارها والانهار جارية
الى ما لا نهاية بما لا نهاية وما كان لامر الله تعطيلا والنهر الاولى
من ماء البيضاء جارية لخلق الاشياء ومنه ابعثت الافئدة
لتوحيد الرحمن صافياً عن شوائب الكثرات مكتوب على ذروتها
لا اله الا هو واليه المصير والثانية من لبن الصفراء جارية
لرزق الاشياء ومنه اصفرت العقول لنبوة الرسول صلى الله
عليه وآله كتب الله على ذروتها فضل محمد على الانبياء كفضلي
وانا رب العزة على العالمين والثالثة من عسل المتبقى الخضراء
جارية لحيوة الاشياء ومنه اخضرت النفوس بالتلذذ الايات
اوصياء الرسول صلى الله عليه وآله وكتب الله على ذروتها اسماء
آل الله وفضلهم وما لفضل الله من نفاد والرابعة من خمر الحمراء
جارية لكسر الاشياء وصوغهم عن الآيات والعلامات ومنه احمرت

الأجساد لمحبة شيعة آل الله الأطهار سلام عليهم وصورهم في تلك
النهر صور المؤمنين وكتب الله على ذروتها حب شيعة علي عليه السلام
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وكل من شرب من نهر قالوا
هذا الذي جعل الله هيكل الانوار من آيات اربعة والوان مجتمعة ذاتوا
بالشارين مدد المشاكل والمشابهة بالبيضاء البيضاء او بالصفراء
الصفراء او بالخضراء الخضراء او بالحمراء الحمراء ولهم فيها ازواج مطهرة صالحة
لجميع الاطوارات والشئونات من آيات خمسة الاحدية وعلامات خمسة
الواحدية ومقامات خمسة الرحمانية ودلالات خمسة الخمسة مطهرا ما مر آية
من ريب الوقوف فيها وهم في محبة شيخ الفاطمة صلوات الله عليها
خالدون ولقد اشار الامام جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام في حديث
الجابر وها انا ذا اذكره لان فيه اسرار الهية غيبية يحرم من معرفتها الا كثرون
وهو ما في الكافي عن جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على
محمد صلى الله عليه وآله هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في
علي عليه السلام فاتوا بسورة من مثله قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان
يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لان الله تعالى لا يستحيي ان يخلق ما شاء
لان خلق البعوضة هي بعينها خلق الشمس لان القدرة من فعل الله سواء

والاختلاف من صور الاشیاء والمادة فی کل عالم واحدة وجعل الله
صورة سلسلة العالی مادة سلسلة السافل وما ترئی فی خلق الرحمن
من تفاوت والبعوضة علی علیه السلام وما فوقها محمد صلی الله علیه وآله
وان لله سبحانه لا یخلق خلقاً الا وان یجعل فیها مثلاً من آیة واحدیته
وفوقها آیة احدیته الاولی للوقوف فی مقامات الله وکثرة الشئونات
والاطوار هو هو ونحن نحن والثانیة للوقوف فی مقام التوحید وسبح
التفرید نحن هو وهو نحن قال الصادق علیه السلام انما ضرب الله
المثل البعوضة لان البعوضة مع صغر جثتها خلق الله فیها جمیع ما خلق
فی الفیل مع کبره وزیادة عضوین آخرین فاراد الله سبحانه ان
ینبه بذلک المؤمنین علی لطف خلقه وعجیب صنعه وهی کمال قال علیه
السلام جعل الله فی کل شئ امکان کل شئ فی رتبته اذا شاء الله اظهره
کما اظهر من بعصی موسی ما اظهر قال الله تعالی فاما الذین آمنوا
فیعلمون انه الحق من ربهم ای ان الذین یؤمنون بعلی علیه السلام
فیعلمون انه الحق وآیة الرب وجعل الله تلک الآیة فی الاشیاء حتی
یعلموا انه هو الحق قال الله تعالی واما الذین کفروا بعلی علیه السلام
فیقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً المثل الاعلی لیس کمثله فی انفسنا فضل

به اى بعلى عليه السلام كثيراً لان ظاهره من قبله العذاب ويهدى
كثيراً لان باطنه فيه الرحمة وما يضل به اى بالآيات على عليه السلام
الا الفاسقين لان الكافر من فسق عن امر ربه بنكس البيعة والاعراض
عن الكينونة الالهية واللطيفة الربانية فبعلى عليه السلام يدخل الجنة
الا حديثة من دخل ويخرج عنها ما خرج عن ولايته وما الله بظلام
للعبيد ولقد قال الصادق عليه السلام ان هذا المثل ضرب الله
لامير المؤمنين عليه السلام فالبعوضة على عليه السلام وما فوقها رسول
الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قوله تعالى فاما الذين آمنوا
فيعلمون انه الحق من ربهم يعنى امير المؤمنين كما اخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله الميثاق عليهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا
مثلا يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً فرد الله عليهم فقال وما يضل به الا
الفاسقين وفى تفسير الامام الحسن العسكرى عليه السلام وقع فيه قيل
للباقر عليه السلام ان من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة على
عليه السلام وان ما فوقها هو الذباب محمد صلى الله عليه وآله فقال
الباقر عليه السلام سمعوا هؤلاء شيئاً لم يصفوه على وجهه انما كان رسول
الله صلى الله عليه وآله قاعداً ذات يوم وعلى عليه السلام اذا سمع قائلاً

يقول ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وآله وسمع آخر يقول ما شاء الله
وشاء علي عليه السلام فقال لا تقرنوا محمداً وعلياً بالله عز وجل ولكن
قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد ما شاء محمد ثم ما شاء علي عليه السلام
ان مشيئة الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى
وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته الا كذبابة يطير في هذه الممالك
الواسعة وما علي عليه السلام في الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة
هذه الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلى الفضل الذي لا يفنى
به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في ذكر ذباب والبعوضة في هذا المكان
فلا يدخل في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة
انتهى وهذه الرواية بالحقيقة ما كانت معارضة لقول الصادق عليه
السلام اسقاهما ربهما بماء واحد من نظر اليهما بعين الحقيقة يعرف ما اشر
فيهما فيهما ومن لم ير التعارض فيهما كان فقيهها قال الله تعالى الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون اى ان الذين ينقضون
عهد محمد صلى الله عليه وآله في عالم الغيب في ايات على في ذر الا فسدة

مقام التوحيد وذر العقول رتبة محمد صلى الله عليه وآله وذر النفوس
مقر الامامة وذر الاجسام محل محبة الشيعة من بعد ما اخذ الله ميثاق
الميثاق عن جميع الاشياء بالايمان بمحمد وعلى والحسن والحسين وجعفر
وموسى وفاطمة صلوات الله عليهم اولئك هم الكافرون واول من
نقض عهد الله في الامكان في جميع مقاماته من آية التوحيد الى
منتهى التكبير هو الوالد وما ولد لعنة الله عليه نقض عهد الله في اوليائه
في عوالم الغيب وقطع ولايته على عليه السلام في مظاهره ائمة
الشهداء وهم على ومحمد وعلى ومحمد والحسن ومحمد صاحب الامر سلام الله
عليهم وفسد في الارض الامكان بنظرها في معرفة على عليه السلام بالنورانية
ومن افساده اخذ بالغصب ارض الفدك عن فاطمة صلوات الله
بعد ما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته بانها مخصصة لها
وحرم الله ثمرها على غيرها فكفر بالله وليس قميص الانكار في الله
قميص الكفر في رسول الله صلى الله عليه وآله وقميص الشرك في على ولى الله
سلام الله عليه قال على عليه السلام لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه
ليعلم ان محلى منها محل القطب من الرحى ينحدر عنى السيل ولا يرقى
الى الطير الحديث فكان بذلك مبدء الخسران ويرجع اليه كل الخاسرون

ولقد قال الامام عليه السلام في هذه الآية من بعد ميثاقه في علي عليه السلام وفي قوله ان يوصل يعني من صله امير المؤمنين ع والائمة عليه السلم ولقد اشار الامام جعفر ابن محمد الصادق عليه السلم في حديث طويل على تفسيرها وها انا اذكرها بطوله لان فيها اسرار الهية غيبية يحرم من معرفتها الاكثرون وحارت في عجائبها حكماء الالهيين وهي ما يروى عن الشيخ الثقة ابي الحسين محمد ابن علي الحليمي عن شيخه السيد ابي عبد الله الحسين ابن احمد ابن احمد ان الخصيبي قال حدثني جعفر ابن مالك الفزاري الكوفي عن عبد الله ابن يونس الموصلي عن محمد ابن صدقة العبدي عن محمد ابن سنان الزاهري عن صفوان ابن يحيى الكوفي عن المفضل عمر الجعفي قال قلت لمولانا الصادق الوعد منه الرحمة وقد خلوت به فوجدت منه فرصة اتمنا ها اسئلك يا مولاي عما جرت في خواطري من ظهور الانثى فلقته بصورة مرتبة فهل الذات تتصور او تتجزى لو تبعض او تحول عن كيانها او تتوهم في العقول بحركة او سكون وكيف ظهور الغيب الممتزج بخلق ضعيف وكيف يطيق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات فقال عليه السلام يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار

لآيات لاولى الالباب يا مفضل علما صعب مستصعب وسرا وغر
على اللسان ان يترجم عنه اللسان ان يترجم عنه الا تلويحا وما عرف
شيعتنا بحسب درايتهم بنا ومعرفتهم لنا وسعقا لمن يروى ما لا يدرى
ويعتقد ما لا يتصرف فى العقل ولا ينتفع فى لب وذلك ايمان
اللسان ووعر الحواس والحجة فيه على صاحبه وذلك ان القران نزل
على آياك اعنى واسمعى يا جارة فاسمع لما يوحى اليك وانظر بعين
عقلك وانصت بنور لبك واسمع وع فقد سئلت عن نبا عظيم
وحق يقين فالقى عليك سئولا ثقيلا وهو الذى فى معرفته خلق كثير
الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما انبا به الباقر الجابر من الوعر
الاوعر الذى خفى على سايرالعالم الا عن صفوة المخصصين والبقاء
المستحفظين الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا الحق بما علموا وصدقوا
بما عاينوا كما ذكر فى التنزيل قول السيد الامين الا من شهد بالحق وهم
يعلمون انه الحق والامر يا مفضل لطيف وسر هذا العلم غامض اعلم
ان الذات تجلى عن الاسماء والصفات غيب ممتنع لا يمتنع عنه
بالحق باطن ولا يستتر عنه خفى لطيف ولا شئ اعظم منه موجود بالصفات
له مشهور بالايات معروف بالظهورانه كان قبل القبل وقبل ان يحيث الحيث

لا غيره وقبل المكان اذ لا مكان الا ما كونه وهو الى ما لا نهاية لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ينسب الى
غيره فيعرف به بل هو حيث هو وحيث كان فلم يكن الا هو وا علم
يا مفضل ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الصمت الظهور
والقدرة والغرة تمام الفعل ومتى لم يكن كليات الحكمة تامة في بطونها
وتامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم وان كان قادرا يا مفضل
قلت زدني يا مولاي شرحا يجلي به من قرب وتقرب به من شيئي بنورك
وعرفك حقيقة المعرفة قال عليه السلام يا مفضل ان الظهور الاول
بين خلقه عجيب لا يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يقال لها
نور لانه منير كل نور فلما شاء من غير فكر ولا وهم اظهر المشية وخلق المشية
للشيئ وهما الميم والشين فاشرق من ذاته نور شعشعاني لا ثبت له
انوار غير بائن عنه فاظهر النور الضياء لمن تبين منه واظهر الضياء
ظلا فاقام صورة الوجود بنفي الضياء والظل وجعل النور باطنه والذات
منه مبدئها وكذلك الاسم غير متحد بنوره ما راى خلقه بخلقه فاذا بطن
ففي ذاته وغيبة الذي ليس شيئ لهو الا هو فتعالى الله العظيم يا مفضل
وسئلت عن المشية كيف ابدئها منشاها فافهم ما انا ذاكره لك

يا مفضل فقد سئلت عن امر عظيم ان مولاى القديم الازلى تعز ذكره
يبدى مشيته لميزل لها عالما فكانت تلك ارادة من غير حركة ولا حدث
فكر ولا انتقال من سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان
القدرة طبا عه وذلك انه يظهر المشية التى هى اسمه ويدل بها على ذاته
لا لحاجة منه اليه ولا عجب به فلم يدت بطبع الحكمة عند اراده يكون
الاسم ولعلمه بان الحكمة اظهاره ما فى الكيان الى العيان ولو لم يظهر
ما علمه من غامض علمه الى وجود معانيه بعضها لبعض لكان ناقصا
والحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام
الكون المكون فافتح يا مفضل قلبك لكلام ابيك فاعلم ان النور
لم يكن باطنا فى الذات فظهر منه ولا ظاهرا منه فبطن فيه بل النور من
الذات بلا تبعيض وغائب فى غيبته بلا استتار ومشرق منه بلا
انفصال كالشعاع من القرص والنور من الشعاع لمولاك يا مفضل
اخترع الاسم الاعظم والمشية التى انشأت الاشياء ولم يكن النور عند
اختراعه الاسم زيادة ولا نقصان والاسم من النور الذات بلا تبعيض
وظاهره بلا تجزى يدعو الى مولاه ويشير الى معناه وذلك عند تغير كل ملة
لاثبات الحجة واظهار الدعوة ليثبت على المقر اقراره ويرد على الجاهد

انكاره فان غاب المولى عن ابصار خلقه فهم المحجوبون بالغيبة ممتحنون
بالصورة يا مفضل التي ظهر به للاسم ضياء نوره وظل ضيائه والذي
تشخص به الخلق لينظروه ودلهم على باريه لتعرفوه بالصورة التي هي
صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع من النفس الذات فلذلك
سمي نفسا ولاجل ذلك قوله عز وجل ويحذركم الله نفسه وانما حذركم ان
تجعلوا محمدا صلى الله عليه وآله مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا و
هذا هو الكفر الصراح واعلم يا مفضل انه ليس بين الاحد والواحد الا
كما بين الحركة والسكون او بين الكاف والنون لاتصاله بنور الذات
قائمة بذاتها وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء
لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان فيه من الذات
فالصورة الانزعية هي الضياء والظل وهي التي لا تغير في قديم الدهور
ولا فيما يحدث من الازمان فظاهره صورة الانزعية وباطنه المعنوية
وتلك الصورة هي هيولات الهيولات وفاعلة المفعولات واس الحركات
وعلة كل علل لا بعدها سر ولا يعلم ما هي الا هو ويجب ان يعلم يا مفضل
ان الصورة الانزعية التي قالت ظاهري امامة ودحية وباطني غيب
منيع لا يدرك ليست كلية الباري ولا الباري سواها وهي هو اثباتا

وایجادا وعیانا یقینا وتعینا لا هو هی کلا ولا جمعا ولا احصاء ولا اطلاقا
قال المفضل قلت یا مولای زدنی شرحا فضلا فقد علمت من فضلک
ونعمک ما اقصر عن صفته قال علیه السلام یا مفضل سل عما احببت
قلت یا مولای تلک الصورة التی رایت علی المنابر تدعو من ذاتها
الی ذاتها بالمعنویه وتصرح بالالوهیه قلت لی انها لیست کلیته
الباری ولا الباری غیرها فکیف تعلم بحقیقت هذا القول قال علیه السلام
یا مفضل تلک بیوت النور وقمص الظهور وانس العبارة ومعدن الاشاره
حجبک بها عنه ودلت منها الیه لا هی هو ولا هو غیرها تحجب بالنور ظاهر
بالتجلی کل یراه بحسب معرفته وینال علی مقدار طاقته فمنهم من یراه قریبا
ومنهم من یراه بعیدا یا مفضل ان الصورة نور منیر وقدرة قدیر ظهور
مولاک رحمة لمن آمن به واقر وعذاب علی من جحد وانکر لیس وراءه
غایة ولا نهایة قلت یا مولای قالوا احدی الذی اذا سمی ومحمد اذا وصف
قلت یا مولای فعلی مه بأی غیر المعنی وصف اسمه فقال علیه السلام
الم تسمع الی قوله ظاهری امامته ووصیته وباطنی غیب لا یدرک قلت
یا مولای فما باطن المیم فقال علیه السلام نور الذات وهو اول الکون
ومبدع الخلق ومکون لکل مخلوق ومتصل بالنور منفصل المشاهدة الظهور

ان بعد فقريب وان نادى فمجيب وهو الواحد الذى ابداء للاحد من نوره
والاحد لا يدخل فى العدد فالواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو
المكنون قلت يا مولاى يقول سيد الميم انا مدينة العلم وعلى بابها
فقال عليه السلام يا مفضل انما عنى به تسلسل الذى سلسل من
نوره ومعنى قوله وعلى بابها يعنى انه هو اعلى المراتب وباب علم ومنه
يدخلون الى المدينة وعلم العلم وهو المتبرجم بما بعده سيد من علم الملكوت
وجلال اللاهوت فقلت يا مولاى يقول السيد الميم انا وعلى كهاتين
لا ادرى يمينا ولا شمالا واقرن بين سبابتيه فقال عليه السلام يا
مفضل ليس مقدار احد من اهل العلم يفصل بين الاسم والمعنى غير ان
المعنى فوقه لان من نور الذات اخترعه فليس بينه وبين النور فرق
ولا فاصل ولاجل ذلك قال انا وعلى كهاتين اشاره منه الى القائلين
ان ليس هناك فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان شخصا غير
وهذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله تعالى ان يفرقوا بين الله ورسله
وقوله يقطعون ما امر الله به ان يوصل وايما ثنا للافعال ان يقال
ان الله بينه وبين بارئه واسطة ولاجل هذا قال انا وعلى كهاتين لا
بد والاسماء واول من تسمى فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة و

من عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارات الائمة
الى مولاه وتصريحا بغير تلويح حيث يقول انك كاشف الهم عني و
انت مفرج كربتي انت قاضي ديني انت منجز وعدي يكشف عن اسمه
الظاهر بين خلقه فيقول انت علي اشارة منه الى مولاي فكانت
الاشارة الى بابه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليقصد
الى الباب اه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من شرقة علي
لمن يأتي يوم القيمة بسيئات عظيمة واعمال قبيحة فتكافيها وتنجو لا شك
اهل المحشر في انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين فيأتي
النداء من قبل الله ايتها العبد هل لك من حسنات بازاء السيئات
فتكافيها وتنجو انت وتدخل برحمة ربك الجنة فيقول لا لا ادري فيقول
له ناد في العرصات هل لاحد عنده يد او عارفة فيغشى بحارة عنها
فهذا وان حاجتي اليها فينادي الرجل فاول من يجيبه علي ابن ابي
طالب عليه السلام بلبيك لبيك ثم يأتي ويفض الخصماء بعوضهم
عن ظلاماتهم فيقولون ويسئلون عنه اعطاء ثواب نفس واحدة من
انفاسه ليلة مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فيعطيهم فيدخلون
بذلك الدرجات من الجنان ويحسبون ان كل الجنان قد اعطى لهم فيقو

هذا كله لنا فاين محل سايرعبادي المؤمنين والانبياء والصديقين
والشهداء والصالحين فيأتي النداء يا عبادي هذا نفس واحد من
انفاس علي عليه السلام فخذوه وانظروا فيسردهم وهذا المؤمن الذي
فوضهم علي عليه السلام عنه الى تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله
عز وجل موالي علي عليه السلام في الجنان بما هو اضعاف باذله عن
وليه الموالي حاشا الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره قال
الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
ثم اليه ترجعون لا يطلق في الله ولا في آياته واذا اطلق الامام ع
في شئ فاذا كان في المعرفة هي نفسها واذا في غيرها هي من مقولة
الاعراض والصفات لاقوام لها في صقعها الا بجواهرها موصوفا بها
وتلك الآية الشريفة هي نفس الاول في امكانها وصقعها في تكوينها
والكفر ضد الايمان في كل العوالم اصلها الاولي وفرعها الثاني واغصانها
ائمة الضلال واثمارها بدعهم واوراقها ظلال انفسهم هؤلاء يكفرون
بآيات علي عليه السلام وبموت اطلاقات قبل الابداع موت بحتي التي
لا تسبقها الحيوة اعني الابداع موت بالخروج عن تحت اثر الابداع وهي
للمؤمنين اقبال وللكافرين ادبار وهذا الموت لا نهاية لاخرها يتر

في جميع الأشياء بجود الأبداع والانشاء بفيض الاختراع لان الموت
كسر مقيد الضوع مطلق وما لا فيض تحليلا والمقصود من الموت في
هذه الآية الاول فالاول والثاني فالثاني والجزء منه اتى طلبا
جهات جهة وحدة وبساطة وهي خلوة البتة الاحدية لا اشارة عنها ولا
عبارة لا يسبقها شيء ولا يساويها شيء ليمكن انهم بارزها تما يضيق
وجهة خلقية للتعلق بالكثرات وهي المساوقة لا يتسع لا بد لها من تمر
الى ما لا نهاية بها لا نهاية والفيض تحليلا وهذا الاول والثاني
فالاول للمؤمنين والثاني للكافرين وهذا الاول فالثاني والثاني
فالاول للمؤمنين والثاني الثاني للكافرين ثم الى ما شاء الله تتزلون
يوم الدين هو يوم البدء وكل براجع لمرتبة بما تجلى على تلك المرتبة من
الاشياء لم يبدء من ذاته ولا يرجع اليه سبحانه ابدع الاشياء
من شيء ينفسها او جمع الاشياء بها وهو لم يزل كان ولم يكن شيئا
الآن كما كان سبحانه وتعالى الاول من الاخرين والاخر من الاولين
كبيرا بدء الفعل لتبة الاحدية ورجعها اليها وبدء الانفعال لخاتم الولاية
ورجعها اليها ولكل المراتب بقايا في البدء والرجع وبدء الذكر لتبة
بدء الاحدية محمد صلى الله عليه وآله وكان رجعه اليها بدء الخاتم صلى

السلام وكان رجعه اليها والائمة عليهم السلام لنفس على عليه السلام لا نفرق
بين احدهم والفاطمة اخترعها الله من نور ذاته وكانت رجعها اليه
والانبياء بدئهم لجة الاحدية التي اخترعها الله تعالى من نور جسم فاطمة صلوات
الله وكان رجعهم اليها والمؤمنون من الانس ابدعهم الله من ظل خفا
الانبياء وجعل الله رجعهم اليهم والجن ظل الانس في البدء والرجع
الملك اشباح نورانية في جميع الاصقاع من جنسه بدئهم من آ
بالاظلة ورجعهم بها الى الله تعالى والحيوان شبح الملك في بدئه ورجعه
والنبات ظل الحيوان في بدئها ورجعها والجماد آخر مراتب الاشياء في
النزول بدئها من النبات وكان رجعها اليها وكذلك الاشعار رجعهم
كعكوس الانوار في كل الاصقاع على ما ذكر في الاخبار وقد عرفها المؤمن
بنور الاختيار ومحمد صلى الله عليه وآله كان مالك البدئين والرجعين
بتمليك الابداع اقامه الله مقام نفسه في الاختراع اذ كان هو الغني عن
الاقتران وكيف تكفرون به وكنتم امواتا فاحياكم ثم يعلي عليه السلام في
الامكان ثم يميتكم بجزوحكم عن الامكان ثم يحييكم يعلي عليه السلام
في الاكوان ثم الى عدل الله ترجعون والعدل المقترن بالاشياء هو
عدل محمد صلى الله عليه وآله ومظهر كان عليا على عليه السلام في العدالة

قال الله

قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء
فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم فحاصل هذا الكلام الذي
وهو هو اعظم الآيات في الامكان وهو محمد صلى الله عليه وآله بدء منه
ورجع اليه ودل عليه التسبيل الى الذات الحق مسدود والكلام والاشارة
والطريق اليه مردود ولا رسم ولا عبارة انما الدليل الذي يشير اليه
اياته وهي ابداعه والوجود الابداع هي اثباته سبحانه عما يصفون
وخلق هو بديع وهو اشارة الى مراتب الفضل ابدعه آخر منفصل
مستقر في ظله بحيث لا يخرج منه الا غيره والمخاطب بيا ايها الخاطب
وهو ما اشرت هنا لانه غاية الابداع وما صلاه وثمرة الاختراع وهو
المقصود لذاته المخاطب بالحقيقة عند الابداع بما سواه بالتبعية فهو
الاختراع والارض ارض الجزر وهي ارض الامكان خلق الله لكل شيء
في امكانه ما في الارض جميعا وان الله خلق لمحمد صلى الله عليه وآله
ما في الارض الجزر ومن آيات الاحدية ومقامات الواحدية و
علامات الرحمانية ودلالات الصورية جميعا خلقه صفة وهو
وبينه وبين ما سواه بينونة صفة لا غيرة وحال لا مكانة لا غيرية
وبين ما خلق له بشهادة ان كل صفة غير الموصوف كل موصوف غير

صفته وهو المنفرد في تلك المقام عن الاشباه والامثال ولقد
قال علي عليه السلام في خطبته يوم الغدير والجمعة واشهد ان
محمداً صلى الله عبده ورسوله استخلصه في القدم على سايرالامم
على علم منه منفرداً عن التشابه والتشاكل من ابناء الجنس اقامه
مقامه في الاداء اذ كان لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وجعل الله سبحانه حامل تلك الارض الجامعة
فاطمة صلوات الله عليها ومافيها الائمة سلام الله عليهم هو الذي
خلق لمحمد صلواة الله عليه وآله بالملائكة مافي الارض الاحد
جميعاً وهي الفاطمة صلوات الله عليها ثم استوى الى السماء
اي زوجها بعلي وهو المساوي السماء في الشرف وجعلها الله
احدى الكبر نذيراً للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم اويتاخر فلما
استوت الى السماء فسويهن سبع سموات اي سبع حجج وهم
مساوون في علة الابداع مع علي عليه السلام والسبعة اذا
كررت في الابداع والاختراع صارت اربعة عشر سبعة منظر
الابداع وهي السموات السبع الاولى المثنية والثانية
الارادة والثالثة القدر والرابعة القضاء والخامسة الاذن

والسادسة الأجل والسابعة الكتاب وسبعة مظهرها اختراع
وهي الأرضين السبع وعدد الجمع يكون اصراط على حتى تشكل
وهذه الكلية جامعة للحروف النورانية وهي حرز الله الأعظم وباسمه الأكرم
من نفس على حقيقتها تهتز آلاء تلك الرموز الغامضة وتظهر معناها بكنا
له حصن من النار ولكل أرض سماء والسماء جهة المشية والأرض
جهة الإرادة والله سبحانه لم يكن شيئاً قبل المشية فأول ما بدأ به خلقه
خلق الأشياء مركباً من جهات التسعة خلقها بنفسها ومن جهات التسعة
عند انفعاله إلى الله أن يجري الأشياء إلا بأسبابها ولا يكون
أن يشاء شيئاً إلا بالورود في ملكوت التسعة والأرضين و
لقد قال أبو عبد الله عليه السلام لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء
إلا بهذه الخصال التسع بمشيته وإرادته وقدره وقضائه وإذنه وأجله
وكتابه فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر وذلك أن الله
وفي الأرضين قال الله عز وجل وإن منكم إلا واردها كان على
ربك حتماً مقضياً وذلك مشهود عند من شهده خلق نفسه
وأنا آية الأحدية في الأشياء ولو كان فيها غير التركيب لكن
دفعة الله عند الوجدان لما هي فيها من الافتقار وليس فيها إلا الله

امتياز وكثرة لانهاد الدليل للحي القيوم ولا يحصل الا بالكثرة دليل
احديته واما في المعرفة والوجود لابد للاستشعار بان الشيئ لا يجاوز
وراء مبدئه والملك يصعد الى الملك ولا وصول الى الذات بت
ولا معرفة منه السبيل مقطوع والمعرفة ممنوع ولا غايته الا العجز ولا
غاية الا اليأس الآيات معلول مشيته ودالة عليها والعلامات
ناطقة بالعجز والقطع وذلك اعظم الدلالات بان لا دليل له لا
بالعجز ولا بالقطع سبحانه لا يعرفه احد ولا يعلم كيف هو الا هو انما
المعروف مشيته والمقصود غايته الامكان من فيضه فيكل الاشياء
بما هي لما هي من تجليات مشيته على ما هي قال رسول الله صلى الله
عليه وآله رب ارني حقايق الاشياء كما هي والاخبار بما هي عليها
ذكر من مشيته واشارة اليها ودالة عليها وحاكية عنها وقد قال
الامام عليه السلام كلما وقع عليه اسم شيئ فهو مخلوق الا هو تعالى
لا اسم ولا اخبار ولا عبارة الا بالاشارة ولا بتغيرها سبحانه عما سواه
تسبيحا عليا ولا يعرف ما سواه الا ما سواه ولا يعرف كيف هو الا
هو سبحانه عما يقول الظالمون في معرفته علوا كبيرا وهو بكل شيئ
عليم وحامل هذا الاسم هو المشرب بالاجمال والعلم الذات حقوا

لا يعلم علمه الا هو ولا معرفة ولا ابلاغ وفي مقام المعرفة بالآية وصف
نفسه بلسان حجته وقد قال ابو عبد الله عليه السلام لم يزل الله عز وجل
عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا
مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع
العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة
على المقدور الحديث كذلك الله ربنا الآن كما كان وغير العالم
لا معلوم احدث الله علمه بالاشياء واول ما يرجع اليه على المشية وقد قال
عليه السلام علم الله السابق المشية والعلم تمام المعلوم وعلم الذات
هو الذات لا يقع على شيء لالتزام التغيير والاقتران سبحانه لم
يزل على حاله واحده وقد قال ابو ابراهيم عليه السلام اول الديانة
معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه
بشهادة ان كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف على انه
غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية المتنع منه الازل فمن وصف
الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن
قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيما فقد ضمنه ومن قال علام فقد
جهله ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال

الى م فقد غايا ه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ
لا مربوب وكذلك بوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون و
علم الذات غني عن وجود المعلوم وعلم المشية ذاتها وهي علم الله يعم
نسبها لنفسه تشريفا وعلمها بها وبالاشياء قبل كونهم كعلمها
بهم بعد كونهم ولا كيف لها لان الكيف معلول لها وهي مكيف
الكيفية فلا يعرف بها وهي علم الله الامكاني جعل الله محمد صلى الله
عليه وآله حاملها وهو علم الله عليم بكل الاشياء من منع قوة الابداع
وامكان الاختراع وان الله سبحانه اجل واعظم بان يوصف بعلم
الاشياء الا ان ما في القرآن لمكنة الافهام وقد قال علي عليه السلام
على منبر الكوفة ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف وعظيم
العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل جلاله
لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا
يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة درات لا بخديعة في الاشياء
كلها غير ممتزج بها ولا بائن منها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا
باستهلال رؤية نائي لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم
موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهامة

سميع لا بآلة بصير لا بإرادة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات
ولا تحدّه المدّات ولا تأخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم
وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجبير
الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادة بين الاشياء عرف ان لا
ضد له وبمقارنة بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور
بالظلمة والبرد بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلفا بين
متعادياتها مفرقا بين متدانياتها دالا على تفريقها على مفرقها و
بتأليفها على مؤلفها وذلك قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
لعلكم تذكرون فنفرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له لا بعد شاهدة
بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بمتوقيتها ان لا وقت لمؤقتها
حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربنا
اذ لا مربوب والهنا اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا
مسموع وكل ما اشار عليه السلام وصف الله فضله به لا وصف الذات
القديم لان الوصف غيره وهو الاجل من ان يعرف غيره بل الغير
يعرفون به وهو المتفرد في معرفة نفسه التبيل لما سواه مدروم سبحانه
لا يعرف كيف هو الا هو وقد قال علي عليه السلام في تفسير هذه الآية

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا وتتوصلوا به الى رضوانه
وتتوقوا به من عذابه نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها
واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيئ عليم ولعلمه بكل
شيئ اعلم بالمصالح وخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا ابن
آدم قال الله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون والكلام
صفة محدثة ليست بازلية وهي صفة الفعل وما علمها الربوبية
المقترنة بها احدث الله المشية لا من شيئ وجعلها مكلما عن
نفسه وقد قال علي عليه السلام انا مكلم موسى في الشجرة والذات
هو هو ليس معه غيره لم يزل كان ولم يكن معه شيئ الآن كما كان
على حاله واحد سبحانه عما يشركون واول كلمة تعلقت بالابداع
هي كلمة كن نطقت عن الله انا الله لا اله الا انا رب العالمين والربوبية
ثلثة مراتب ربوبية اذلا مربوب وهي آية الرب وجهه الى المشية
السبيل اليها مقطوع والطريق اليها مردود وكان الله ربا اذلا
مربوب وربوبية اذلا مربوب عينا واذ مربوب ذكرا وهي ربوبية

نفس

نفس المشية لا سبيل اليها الا بما وصف رسول الله صلى الله عليه
وآله نفسه قال ما عرفني الا انت يا علي وربوبية اذ ما من مربوب
ذكرا وعينا وهي ربوبية المقترنة مع المربوب والرحمن على العرش
استوى وهي ربوبية الرحمانية لا سبيل اليها الا بما وصف
محمد صلى الله وآله نفسه قال ما وصفتك يا علي الا انت وانا انا قال
ربك للملائكة والملئكة هي الروابط كالحروف وهي بمنزلة
ربوبية الثالثة بما تجلى الرحمن لهم بهم وجعل الله روابط العلويات
جواهر السفليات وكل ما سوى المشية وكونا في مظاهرها
هي الملئكة ولا يعبدون ولا يتحركون الا باذن صاحب السلام
ولا يعلم جنود ربك الا هو وجعل الله مبدء وجودهم من نقطة
الواحدية فيكل عالم ملئكة من جنسه في عالم الاسماء اسم وانوارا
نور والعماء عماء والاحجاب حجاب العرش عرش والسماء سماء
والعقول عقل والنفوس نفس والارواح روح والالفاظ لفظ
وكذلك في سواهم من العوالم وكل شيء مرتبط باسم شيء من الله
له ملئكة كل شيء يحفظونه بامر علي عليه السلام او في واحد منهم لنفس
الشيء وذلك من تقدير العزيز الحكيم افي جاعل فيها الا الذين

فاعل الجعل ربوبيته الملقاة فيها وجعل الله احداثه لامن شئ في
ملك المقام المراد اظهاره لا ايجاده والارض ارض الابداع وهي
جهة القبول شاملة لكل الاراضي من في الامكان والاكوان مما
لانهاية الا ما لانهاية وما للفيض تعطيلا والخليفة هي خلافة الله
في الابداع والاختراع جعل الله عليا عليه السلام خليفته في الفترة
في كل العوالم في الادآء اذ كان هو الغني من الابداع والاختراع
لاجل الاقتران اقامه الله مقام نفسه في جميع عوالمه من لجة الاحد
الى يم الواحدية اذ كان هو المتعالي من ان يصل بساحة عزه
لطف الاشارات وان يصعد الى هوآء مجده اشرف الكثرات
وهو كما يقول لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو العلي
الكبير وهو عليه السلام خليفته في عالم المسمى والاسماء في لجة
الاحدية هو هو بغير اشباع واو في طمطام يم الواحدية هو هو
بغير تكرير واو ولم ار ذكر الا ذكره ولا اسمع وصفا الا وصفه وهو
المتعالي عن الاذكار والاوصاف قال روحي فداه انا المغني الذي
لايقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اذ قال علي عليه السلام عن الله سبحانه في ذر عالم الا

للملك

للملئكة ادخلوا لجنة الاحدية فانى جاعل فى الارض خليفة وجنودكم تلك الاية
العظيمة خليفة عنى اكم قالوا تجهات الرب من جميع الاشباه وقتم
ملئكة الله اندخل تلك اللجة الاية الهوية ونقدسك الدما ذهنى وجنودنا
وفنا انفسنا ونحن نسبح بوصف نبيك صلى الله عليه وآله ونقدسه
بفضائل على عليه السلام ونعتقد انه لك وتقديسك قال الله عز وجل
انى اعلم انكم فى التسبيح والتقديس واقفون فى مقام الصفتية
الموصوف لجة الاحدية بحيث على وجيته وتوقفكم بحيث الجناب
المحمود وهى اللانهاية وان تسبيحكم وتقديسكم رشحات تلك الحيث
وانتم ما لا تعلمون الا بعد ورودكم تلك الاية قال وخلقهم انكم
لمؤمنون ذلك انه تفسير ظاهر الباطن وفى ظاهر الظاهر فساد الارض
وسفك الدما صفة اهل الارض من الجن والناس على ما قال
على عليه السلام وفى باطن الباطن اسم واحد لمعنى واحد فى باطن
باطن الباطن سر الاحدية وهو سر على عليه السلام قال عليه السلام
فى تفسير الظاهر لما قال الله عز وجل انى اعلم ما لا تعلمون قالت
الملئكة ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم فباعدهم الله عن العرش مسيرة خمسمائة عام ذلك ما شاره

الى خطآئهم بالنظر الى انفسهم بالتسبيح والتقديس وكل من ينظر
فى علم وعمل الى نفسه يبعد عن عرش الرحمن كبعدهم قال على
عليه السلام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع وذلك كتابة
عما فى امكانهم باسناد الفعل الى الله عزوجل وحده فنظر الله
عزوجل اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا
ودعوا العرش فانه لى رضا فطافوا به وهو البيت الذى يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع الله
بيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض
وكل الاشارات من جنابه صدرت فى عوالم القدس وقد عرفها
المتنورون بنور الرب وقد قال عليه السلام فقال الله تبارك وتعالى
انى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته و
نفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين وكان ذلك تقدمة من الله
فى آدم عليه السلام قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم فاعترف ربنا عز
بيمينه من الماء العذب وكلتا يديه يمين فصلصلها فى كفه حتى جمدت
فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعباد الصالحين والائمة
المهديين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالى ولا

اسئل

اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء الملح
الاجاج فصلصلها في كفه فتجمدت، ثم قال لها امسكي اخبث الجبارين
والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى
يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال شبرط
في ذلك البداء ولم يشرط في اصحاب اليمين البداء، ثم خلط الماءين
جميعاً في كفه فصلصلها ثم كفاهم قدام عرشه وهما سلالة من طينتنا
اشار عليه السلام اشارات قد سميته وهنا انا اظهر شموم عطر مجده
والمراد بالرب الربوبية المقترنة وهو ربوبية اذ مربوب عيناً
وحاظها على عليه السلام والمراد باليمين على عليه السلام
اذ خرفهما في العدد متساويان وكلتا يديه يمين واليد عدده
اربعة عشر وكلهم على عليه السلام وايديهم يمين والماء الفرات
ماء بحر الصفاد وهو ماء الوجود نزل من قطراط شجرة الزقوم حتى
صارت بحراً وهو الماء الذي كان عليه العرش وجعل الله مسرعة
جريانها من يم الرحيم والمراد بالصلصال في الكف عكس الماء
في دلالته على عليه السلام فاذا قبلت انجمدت بالسكون في كفه
اذا عرضت انجمدت وصارت مجاجاً فتاق منه ماء الفاضل

حقائق الاخيار وصفاتهم بما هم اهله وامضى الله ما قضى فيهم من بداء
التكوين لهم بداء الامكان وهي لا تختلف من شيء ولقد قال
عليه السلام ما عبد الله بشيء مثل البداء ومن ساء الملح الاجاج
المعرض حقائق الاشرار وصفاتهم بما هم عليه وامضى الله بالبداء
لهم وبما اقتضت نفوسهم لانفسهم ما اجرى البداء لهم وذلك من
عذاب الله الاكبر عليهم وما الله بظلام للعباد والمراد بخلط الماء ان
كفه اشارة عالية بان الوجودات المقترنة بالماهيات في كف قدرة
علي عليه السلم وكل الوجود من آيات تجريد بهم الى مظاهر كثرهم
مخلوط الماءين عند نفسانيته بل معدوم بحت جل وعلا ذكره
ما قدره احد حق قدره والسماء المقبولات بيمينه والارض القابلات
جميعا في قبضته سبحانه عما يصفون والمراد بيوم القيمة يوم لقاء
الرب وهو يوم البداية ولا بدء له وهو يوم القيمة ولا نهاية له سبحان
موجده عما يصفون والمراد لا يسئل عما افعل لان الله ما فعل
الا ما هم يفعلون وهم يسئلون عما يفعلون لان الله سبحانه ابدع
الاشياء بما هم يفعلون وهو لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولقد
قال ابو جعفر عليه السلام وجدنا هذا في كتاب علي عليه السلم فخلق الله

آدم ٤ اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين ويقول لامر
خلقت فقال العالم ٤ فقال ابليس لان امرت بالسجود لهذا
لعصيته قال ثم نفخ فيه فما بلغت الروح الى دماغه عطس فقال
الحمد لله فقال له ربه يرحمك الله قال الصادق عليه السلام فسبقت له من الله
الرحمة والمراد بالادم الاولى هي المشية والمراد باربعين سنة دهرا
لا زمانية وهي سنة لا لها بداية ولا نهاية والاربعين اشارة الى طبيعته
القابلية وتربيته في المقبرلية والمراد بالصورة صورة الانسانية و
هي الصورة التي صوره الرحمن بيده وجعل فيها صور العالمين وهي
مجمع البحرين ومرزخ النشاتين كتب الله فيها احكام العالمين واشارة
التصوير عدم ذوباتها القبول الجلي والمراد بالابليس اول ما عينه
تثبت في ارض الامكان بالانكار والمراد بكناية بمر الادم من
قرب الشجرة الاحدية والمراد بنفخ الروح روح تجلى الله بالمشية لها
بها وهي روح مخلوقة لنفسها الله لنفسه تشريفا والوصول الى الدماغ
اشارة الى وجود عقله لان اول عقل اول حامد لله بالاقرار لنبوة محمد صلى
الله عليه وآله فلما اقر بان الحمد لله قال الله يرحمك الله قال الله تعالى
وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء

ان كنتم صادقين والمعلم محمد صلى الله عليه وآله والآدم على عليه السلام
الاسماء كلشئ وقع عليه اسم شئ وهي الطمطام الواحدية اعطى الله
عليا ما في طمطام الواحدية كلها وا على الاسماء الائمة من ولد على عليهم
السلام ثم عرضهم بالشخصية على الملئكة وهم قما سوى اهل العصمة سلام الله
عليهم اجمعين فقال الله لهم بهم وحدوني كتوحيد هؤلاء اى الائمة سلام الله
عليهم ان كنتم في صقع انفسكم صادقين فقالوا باجمعهم من ذرة امكانهم
الى ذرة تكوينهم سبحانك ان الائمة اية تسبيحك ولا علم لنا في قرارة فهم
الا ما علمتنا في مظاهر نفسك انك انت العليم الحكيم قال الله تعالى
يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم فلما عرفوا بالعجز عن قرارة فهم
قال الله يا آدم عرفهم باسماء الائمة عليهم السلام فلما تجلى عليه السلام
باسماء اشباه اجسام عترته لهم بهم عرفوا بان التسبيح لهم والتقديس
بهم والوجود الدال للهوية منهم نشات واليهم دلت رجعا اعما نظروا
الى انفسهم بنظر التسبيح والتقديس قال الله تعالى الم اقل لكم
انى اعلم غيب السموات والارض والمراد بالغيب على عليه السلام
لانه غيب ممتنع في السموات والارض فيه قامت السموات والارض
وبه تحركت المتحركات في السموات العلى وبه سكنت السواكن في الارضين

السفلى وهو الذى نطق عن الله بانى اعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
الاول علم التقارب والثانى علم التباعد يعلم عليه السلام باجابة
الله من فى لجة الاحدية من القرب البحت ومن فى ظلام الانكار من
البعد البحت وعلمه بهم بعد وجودهم كعلمه بهم قبل وجودهم وذكرهم ذكره
امكانهم وفى ذكره عند نفسه لا وجود لغيره وهو عالم اذ لا معلوم
خلق الله ولايته سبحان الله عما يشركون قال الله عز وجل واذ قلنا
للملئكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان
من الكافرين وفى تفسير الباطن القائل محمد صلى الله عليه وآله والملئكة
ذر الاشباح فى مشهد الاولى وهم اشباح وانطلة والسجدة اقرار
العبودية لولاية الحق بنفى ما سواه والآدم على عليه السلام فسجدوا
الانوار فى عوالم الاشباح بالاقرار بولاية الاحدية لعلى عليه السلام
اذ قال محمد صلى الله عليه وآله يوم الغدير لملئكة اسجدوا بالبيعة لعلى
عليه السلام فسجدوا بالاخلاص التسليم والتعذيب والانقياد وهم
جميع الملئكة الا ابليس وهو الاول الذى قال عليه السلام لقد تقمصها
ابن ابى قحافة وهو ابو الدواهى لعنة الله عليه وفروعه مذكورة فى نفسه
فى الظاهر واستكبر عن الله فى الباطن وكان بذلك اصل شجرة الشرك

ومبدء الكفر وما المستكبر الا نفس واحد وباستكباره اتخذ لعنة
ولي الحق وهو تمام الكافرين وفي باطن الباطن الادم المسجود ابو
عبد الله الحسين عليه وعلى آبائه وابنائه الاف التحية والسلام لانه
حامل آية الخامس من سورة الحمد من عرفه بانه وجه الله الذي يولي
اليه الاولياء فهو من الساجدين ومن لم يعرفه بعد ما عرفه الله تعالى
فهو من الكافرين ومن تأمل لمحة اوقفه الله على الصراط خمسين الف
سنة جزاء سيئة سيئة بمثلها ومن شكك فيما اشرت صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا وفي ظاهر الظاهر هذا شيخ الباطن
الباطن قال الحسين عليه السلام باللطف لاصحابه اولا احدثكم
باول امرنا وامركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمبغضين لنا ليسهل
عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يابن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ان الله سبحانه لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء
كل شيء وعرضهم على الملئكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام اشباحا خمسة في ظهر آدم عليه السلام وكانت انوارهم
يضيء في الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش
ثم امر الله الملئكة بالسجود لآدم تعظيما له وانه قد فضله بان جعل له

وعاد لذلك الاشباح التي قد تقدم الوارد بها الا فاق فسجدوا الا
ابليس ان يتواضع لجلال حفظه الله وان يتواضع لانوارنا
اهل البيت وقد تواضعت لها الملئكة كلها فاستكبر وترفع وكان
بايائه ذلك وتكبره من الكافرين ولقد اشار بسر الامر ابو الحسن عليه
السلام قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديا وبني
امية يركبون منبره افظعه ذلك فانزل الله تعالى قرانا يتاسى به وانا قلنا
للملئكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني
امرت قلم اطع فلا تخرج انت اذا امرت فلم تطع في وصيك يا آدم
الاولى هي المشيته فسجد لها جميع المخلوقات بالمعاينة حتى ابليس
الا انه سجد معكوسا من حيث يريد لا من حيث امر الله وقد قال
الصادق ع قال ابليس يا رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك
عبادة لم يعبدها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال تبارك وتعالى
لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من
حيث تريد فابى الاول ان يبايع عليا والتسليم لابن محمد صلى
عليه وآله فلما استكبر قال الله عز وجل فاخرج فانك رجيم وان
عليك لعنتي الى يوم الدين وهو المراد بالحقيقة الاولية كما ان آدم

الف الف آدم وهو اخر الادميين اى منزل عن عالم المشية بالف
الف مرتبة والمراد بالمشية مشية التى تجلى الله لها بها فى صقعه
لانه بالنسبة الى المشية الاولى لا وجود له ولا يسا وقه لا بالنهاية
ولا بما لا نهاية واين التراب ورب الارباب كذلك فى الابليس لا
تختلف الظل اصله وسر الامر اذا اشير اليه بدليل الحكمة جعل الله
مظاهر ملكة فى الاشياء للعلم بجعله ادم جهة الربوبية المقبولية و
الابليس جهة الانية المشركة فى كل العوالم يجرى حكمه بحسبه وحقيقتها
هى اشرت بالتلويح اذ بالتصريح يرتاب المبطلون والمؤمنون ملكه
غالبة فيهم جهة الربوبية بحيث اختفت فيهم جهة الانية قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لكل نفس شيطان قيل حتى لك يا رسول
الله ص قال ص نعم ولكنه اسلم بيدى وكذلك العكس الغالب
عليهم ظلة الالهية وهم ابالسة الكافرون والمؤمنون هم البنا حدون
لاجل المحبة وهم قوم سكتوا فكان سكوتهم فكرا فى قدرة الله فكلموا
فكان كلامهم ذكرا فى ذات الله ونظروا فكان نظرهم الى وجه الله
دائما ونطقوا فكان نطقهم لله حكمة ورضوا بقضاء الله بدائه و
سلموا لامره ونهيه وانقطعوا بكلهم اليه وتوكلوا عليه وفوضوا امورهم

بيده وجعلوا اهمسات قلوبهم مظاهر عدله وحركات اعينهم مطارح عفوه
وحركات اعضائهم مرات رحمانيته وصرفوا وجوههم عن يحتاج الى
رفده وقلبوا مسئلتهم عمن لم يستغن عن فضله وذابهم الارتياح اليه
والحنين ووديدنهم الزفرة والانين وجباههم ساجدة لعظمته وخدودهم
ساطرة في خدمته ودموعهم سائلة من خشيته وقلوبهم معلقة بمحبته
وافئدتهم منخلعة من مهابته وتربحت اشجار الشوق اليه في حدائق
صدورهم واخذت لوعة محبته بمجامع قلوبهم وهي الى اطوار الزيادة
يانسون وفي رياض القرب المكاشفة يرتعون وشرايع المصافاة
يردون وقد كشف الغطاء عن بصائرهم وانجلت ظلمة الريب عن
ضمائرهم واذا جنهم الليل لم ينامروا عن مجوبهم وحولت اليه ابصارهم
من قلوبهم وشملت تقوبته بين اعينهم فحاظروا عن المشاهدة وكلوا
عن الحضور وفرحوا بقربه واستراحوا بامنه وتلذذوا بذكره وتنعموا
بمناجاته واذا اشتغلوا بغيره طرفة عين تابوا وبه استغفروا وقالوا
الهي استغفرك من كل لذة بغير ذكرك ومن كل راحة بغير انسك
ومن كل سرور بغير قربك ومن كل شغل بغير طاعتك وكل ذلك جما
ارتكبت في سبيل العبودية وهي لاهل الباطن ولافضل الظاهر مرتقا

التي كتب الرضا عليه السلام للسائل وكان ذلك امر الله حتما مقضيا
وهي مما اشتمل عليه كل الدين اما بعد حدثنا ابو علي محمد ابن الحسن
ابن الفضل قال حدثنا احمد ابن علي ابن حاتم عن ابيه قال حدثنا
ابو عبد الله الحسين ابن علي ابن الفضل قال حدثنا الشيخ ابو الحسن
علي ابن حاتم القزويني عن علي ابن جعفر الشهير بربابة عن احمد ابن
حماد ابن المفضل ابن سنان الهاشمي وابراهيم محمد ابن مون
بعث الي الامام علي ابن موسى الرضا عليهما السلم ووجه الي
الفضل ابن سهيل ذا الرياستين فقال احب ان تجمع لنا اصول
الدين جميعا من التوحيد والحلال والحرام والفرائض والسنن فانك
حجة الله على الخلق ومعدن العلم ومفترض الطاعة قال فدعى الرضا
عليه السلام بدوات وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اول
الفرائض اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا حيا قيوما سميعا بصيرا قويا دائما باقيا عالما لا يجهل قادرا
لا يعجز قائما لا يزول غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء
ليس كمثله شيء لا شبيه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفوا له لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا وان محمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وامينه وصفيه من

سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا
تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه
وآله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع ما مضى قبله من انبياء الله
ورسله وحجته والتصديق بكتابه الناطق الصادق الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان كتابه مهيمن على الكتب كلها
وانه حق من فاتحة الكتاب الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه
وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر
احد من الخلق ان يأتي بمثله وان الدليل الواضح والحجة على الخلق
والقائم بامور المسلمين والناطق من القرآن والعالم بمحكمه
اخوه وخليفته ووصيه وولية الذي كان منه بمنزلة هارون من
موسى علي ابن ابوطالب امير المؤمنين وافضل الوصيين عليه السلام
وبعده الحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد
وموسى ابن جعفر واحدا بعد واحد الى ومنا هذا الثقل اصغر
الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة واحلمهم بالنفقة واولاهم
الامامة في كل دهر وعصر وانهم العروة الوثقى والائمة الهدى و
الحجة على الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

وان كل من خالفهم ضال مضل تارك الحق والهدى وانهم المعبرون
عن القرآن والناطقون عن الرسول بالبيان من مات و
لا يتولاهم ولا يعرفهم باسمائهم ويا تم بسواهم فقد مات ميتة الجاهلية
وان من دينهم الورع والفقر والصدق والصلاح والاجتهاد و
ادآء الامانة الى البار والفاجر وطول السجود وقيام الليل و
اجتناب المحارم وانتظار الفرج وحسن الصحبة وحسن الجوار
وبذل المعروف ولف الاذى وبسط الوجه والصحبة والرحمة
للمؤمنين كما امر الله في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الراس
والرجلين واحدة فريضة واثنان استحباب ومن زاد على
الاثنين اثم ولا يوجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول
والغائط والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف
الله تعالى ورسوله وكتابه ولم يخرج عنه وضوئه ولا صلوته
ولا ايمانه وذلك ان عليا ع خالف القوم في المسح على
الخفين فقال عمر رايت النبي يمسح على الخفين بعد سورة
~~سورة المائدة~~ فقال علي عليه السلام قبل نزول سورة
المائدة او بعده فقال لا ادري اكون ادري ان رسول الله

صلى الله عليه وآله لم يمسح على الخفين بعد ما نزلت سورة المائدة
والاغتسال من الجنابة والاستنزال والحيض ومس الميت اذ
كان ابرد فرض وغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة
المدينة وغسل الزيارة والاحرام ويوم عرفة واول ليلة من شهر
رمضان وليلة تسعة عشر واحدى وعشرين وثلث وعشرين سنة
صلوة فريضة الظهر اربع ركعات وكذا العصر والعشآء الآخرة والفجر
ثلث ركعات والصبح ركعتان فذلك سبعة عشر ركعة وصلوة السنة
اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر
واربع ركعات بعد المغرب وركعتان وانت جالس بعد العشآء
الآخرة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ركعات بعد العشآء
تسلم بعد الركعتين وركعتان بعد الوتر تصليهما قبل ان يدخل وقت
صلوة الفجر والصلوة في اول الوقت افضل وافضل الجماعة على المنفرد
بكل ركعة الف ركعة ولا تصل خلف الفاجر ولا تعتد في الاوائل
الولآء ولا تصل على جلود الميتة ولا جلود السباع ولا يجوز لك
ان تقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير ثمانية

فراسخ فاذا قصرت افطرت فان لم تفطر لم تجز عنه صومه وعليه القضاء
لانه ليس عليه صوم في السفر ولو لم تقصر لم تجز صلوته لانه قد زاد في
السفر فريضة والقنوت في اربع مواضع صلوة الغداة والمغرب و
العيدين ويوم الجمعة وكل القنوت قبل الركوع والصلوة على الميت
خمس تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس في صلوة الجنازة
لان التسليم في الصلوة التي فيها ركوع وسجود والميت يعلم من حليته
ويربع في قبره ولا يستلم والجهر في بسم الله الرحمن الرحيم سنة والزكوة
المفروضة من كل مائتي درهم خمس دراهم ولا يجب فيما دون ذلك
شيئ ثم كل ما زاد اربعون درهما وجب درهما ولا يصلى حتى يحول
الحول عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية والفرقة والخمس من جميع
المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا
بلغ خمسة اوسق اذا كان يسقى بالدلاء فنصف العشر للمعسر والموسر
والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطلا ورطل
رطل العراق وهو ستة ارحال برطل المدينة وزكوة الفطر على
كل رأس صغير وكبير وحر وعبد ذكور واناث من الحنطة والشعير والتمر
والزبيب صاع ولا يجوز ان يعطى الا اهل الولاية واكثر الحيض عشرة

ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتصلي والحائض تترك
الصلوة وتقضي الصوم والصيام شهر رمضان ولا يجوز التراويح في
الجماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم
ثلثة ايام في كل شهر اربعا من العشر الاول واربعا من العشر الاوسط
والخمس من العشر الاخر وصوم شعبان ستة وصوم رجب وشهر
الاصم وفيه البركة فان قضيت فرايت شهر رمضان متفرقة اجزاك منه
وحج البيت فريضة لمن استطاع اليه سبيلا والسبيل هو الزاد والراحلة
ولا يجوز الحج الا متتعا قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز
القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها و
لا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص ولا يجوز المؤجور والجهاد واجب والامام
العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد ولا يقتل من الكفار والنساء في دار
التقية الا قاتل او باغ وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا تحل اموال
المخالفين وغيرهم في التقية في دار التقية واجب ولا حجة على من
خلف التقية يدفع به ظلما عن نفسه وكل طلاق يخالف السنة
فليس بطلاق يحتاج ان كل النكاح بغير السنة فليس بنكاح والنكح اكثر

من اربعة حرائر واذا طلقت المرأة بتسعة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى
تنكح زوجا غيره قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا المطلقات ثلثا
فانهن ذوات البعال والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فكلوا من
والعطاس وعند الرياح وغير ذلك وجب اولياءه واوليائهم وبغض
اعداء الله واعدائهم والبرائة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا
مشركين وجب فلا تطعهما في الشرك لان الله اسمه يقول فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين عليه السلام من اطاع
مخلوقا في غير طاعة الله فقد اتخذ من دون الله تعالى ركوة جنين
ذكوه امه وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله في كتابه وسنتها رسول
الله ص ومتعة النساء ومتعة الحج واجب والفرائض على امر الله لا
تحول ولا يرث مع الوالد والوالدين الا الزوج والزوجة وذوو السهم
احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود
الذكر واناثى وقسمته وحلق راس يوم السابع ويتصدق بوزن شعره
ذهبا وفضة والختان سنة للرجال ومكرمة للنساء وافعال
العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا تقول بالجبر والتفويض
ولا يؤاخذ الله البري بجرم السقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الاباء

فانه

فانه جل وعلا يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا
ما سعى والله لا يغفر الذنوب ولا يظلم ولا يفرض الله على عباده طاعة
من يعلم انه يكفر ليظلمهم او يقويهم ولا اختار لرسالته ولا اصطفى من عباده
من يعلم انه يكفر به او يعبد الشيطان دونه الاسلام غير الايمان وكل
مؤمن مسلم وليس مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
ولا يقتل قاتل النفس التي حرم الله قتلها وهو مؤمن ولا يشرب الشارب
حين يشرب وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا يؤمنون ولا كافرون
بالله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ابدا ولا يخرج من النار كافرا
وقد وعد الخلق فيها ابدا وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ، ومذنبو اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها و
الشفاعة جائزة لهم والدار اليوم دار التقية ودار الاسلام لا دار
الكفر ودار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان
اذا امكن ولم يكن على النفس ضرر واداء الفرائض واجتناب المحارم
وهو معرفة بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان والتكبير في
العيدين واجب في كل خمس صلوات وبدء من صلوة المغرب ليلة الفطر
وفي الاضحى في كل عشر صلوات وبدء في صلوة الظهر يوم النحر والنفساء

لا تقعد اكثر من عشرة ايام فان طهرت والا احتشت ثم تغتسل و
تصلي وتؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب
والميزان والصراط والايمان والبرائة من الجبت والطاغوت اللذين
ظلما آل محمد حقهم واخذوا ميراثهم غصبا واخذوا فدكا من فاطمة
وهما باحراق البيت عليها واسقطها وغيرا سنته بينهم والبرائة
من الناكثين الذين واضعوا الدين هتكا حجاب رسول الله صلى الله
عليه وآله ونكثا بيعته امامهم واخرجا المرأة وحاربا امير المؤمنين
وقتلا شيعته امام المتقين والبرائة من يغوث الذي ضرب الاخيا
ونفاهم وشردهم في البلدان واوى الصرداء واللعنا وجعل
الاموال دولة بين الاغنيا واستعمل السفهاء والبرائة من يعوق
ونسر ومعوية وعمر ابن العاص واتباعهم حاربوا امير المؤمنين
وقتلوا المهاجرين والانصار واهل الفضل والصلاح من التابعين
والبرائة من الحمار الذي يحمل اسفارا ابي موسى الاشعري واهل الردة
والبرائة من السامري واصحابه الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم
ولقائه امير المؤمنين يلقوا الله بغير ولايته وامامته فحبطت اعمالهم

فلا

فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا كلاب النار والبراءة من يزيد ابن معوية
من الشقي المرادي نظير عاقر ناقة الذي كان اشقى الاولين والاخرين
والبراءة من يزيد ابن معوية عليه اللعنة واصحابه الذين قتلوا الحسين
ابن علي عليهما السلام والولاية لاوليائه امير المؤمنين الذين مضوا على
منهاج الرسول وبارك وسلم لم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبيهم ص وهم
سليمان ابن سلام الفارسي وجندب ابن جناده والمقداد ابن
الاسود وعمار ابن ياسر وبهل ابن حنيف وحذيفة اليماني و
ابو هاشم تيهاني وخالد ابن سعيد وعباده ابن الصامت وابو
ايوب الانصاري وخزيمة ابن ثابت ذي شهادتين وابو سعيد
الخدري وامثالهم رضي الله عنهم اجمعين من شيعة امير المؤمنين ع
اه ولا حول الباطن لطوارق الطعام الواحدية وقال الله تعالى في حقهم
كما قال في حق الادم وهم يخرجون علما كما خرج الادم ثم قال الله
سبحانه وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين الادم الاولى
هي المشية وهي ذكر الاول الظاهر في امكان الاولى وزوجها الارادة
وهي العزيمة على الذكر الاول والجنة هي خيمة الواحدية لا خيمة الاحدية

ع وعلم ان الجنة والنار الخ

لان فيها لا ذكر لقرب الشجرة لا امكانا ولا كونا وهي جنة الازلية
واخلها لم يخرج وخارجها لم يدخل لا ضد لاهلها ولا اهلها غيرها
لم يزل اهلها على حالة واحدة لا يعرفها بالتلويح الا من جربنا
حجب التسبحات والاشارات واللانهايات والنهايات ودخل
عرش الجلال فحينئذ يسمعه الرحمان من الجنان طوبى لتلك
الجنة ما شاء وما هو بظلام للعباد وهذه الجنة مخصوصة لآل محمد
عليهم السلم ولا يستحق احد بها الا بعد معرفتهم بالنورانية وهي جنة
الخلد اختصها الله لنفسه واشار في كتابه ويحذركم الله نفسه
وذكرهم بايام الله وانا اذكر رشحة وقد علمتم النشأة الاولى فلولا
تذكرون وجنة ادم الاولى هي لجة الاحدية فلما استانس
بزوجها وهي مقام تعين آدم اسكنها ربها جنة الواحدية و
امرها الله بالسير اليه فيها من اطوار الواحدية وشئونات
الربانية بالمعرفة فيها ما شئتما بما لا نهاية الى لا نهاية وعهد
اليهما ان لا تقربا هذه الشجرة وهي اية الاحدية لان من نظر
اليها بعين الامكان لا يعرفها وظلم نفسه ومن ينظر اليها
بطرفها عرفها ولا العارف غيرها ولا المعروف سواهما وهذه هي

شجرة

شجرة المحمدية الطاهرة فيها آية الاحدية وهي حجة على المشية قد قربتا
على لاعمال آدم الاولى وزوجها فتكونا من الظالمين والمراد بقربهما اي
الصلوح الامكاني التي كانت فيهما من حجة الآنية فقربهما بالحضور
الامكاني بعد ما عرفهما الله ان الشجرة الآنية تحرثه فوق الارض
مالها من قرار لا تقربا بنظر الاستقلال اليها لآيات التوحيد آيات
محمد صلى الله عليه وآله بما تجلى الله له به فقربا تلك الشجرة بقسم كذب
الآنية علما بان الامكان يمكن فيها به فتكونا من الظالمين وان
هذا الظلم الذي نسب الله اليهما كان بالنسبة الى قربهما لمبدء الابداع
والا هذا الظلم عند ما سواهما لجة الاحدية لا تصل اليها احد من الاشياء
فاول ولد يولد في الامكان بعد ظلمها هي بحر القدر لا يطلع عليها
الا الله الفرد وهي بحر ذاخر موج صور الله فيها كل من وجه بالشبه
وهي بحر لا بداية لها ولا نهاية سبحان مبدعها عما يصفون وذلك
رشحة من ذكرهما يجري امر الله فيكل العوالم ولا يعلم صنعه اللطيف الا
هو ولقد قال الصادق عليه السلام حين مسئله عن جنة آدم قال
كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان
الآخرة ما اخرج منها ابدا لوح عليه السلم بالدنيا حلم طعام الواحدية

وهي مبدء الحدود في عالم الجبروت عما لا نهاية الى ما لا نهاية والمراد
بطلوع الشمس والقمر هي مبدء الابداع والاختراع وبالآخرة هي لجة الآيات
من آيات الأزل الظاهر لها بها ولقد عرفت ما اشرت بالتصريح
من يعرف لحن القول ولقد قال الحسن ابن علي ابو النجبة عليه السلام
في تفسير هذه الآية الشجرة شجرة العلم علم محمد وآل محمد عليهم السلام
الذي اثرهم الله بدون سائر خلقه فانها لمحمد وآل محمد خاصة دون
غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الا هم ولقد لوح الصادق عليه
السلام عما تناول بامر الله ان لنا مع الله حالات نحن فيها هو هو
نحن الا انه هو هو ونحن نحن وفي مقام آخر مخاطبا للسائل المتر
في وفقك هذا وفي مقام اخرى في وصف صورة الانزعية من جده
على عليه السلام لا هي هو ولا هو غيرها واجمل الكلام في قولنا اجعلوا
لنا ربا نؤب اليه وقولوا فينا ما شئتم وما عسى ان تقولوا فوالله
ما وصل اليكم من فضلنا او من علمنا الا الف غير معطوف اشهد ان هذا
هو الحق وما اوتينا من العلم الا قليلا وقد قال الامام عليه السلام
بعد ما ذكر ومنها كان يتناول النبي ص وعلي وفاطمة والحسن
والحسين صلوات الله عليهم بعد اطعام المساكين واليتيم والاسير

حتى

حتى لم يحسبوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب وهي شجرة تميزت من
بين اشجار الجنة عن سائر الاشجار الجنة كان كل نوع منها كميل
نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها افضل البر
والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والله اعلم
فلما اختلفت الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال
آخرون هي عنبة وقال الآخرون هي عناية قال الله تعالى
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا بذلك درجة محمد وآل محمد صلى الله
عليهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي
من تناول منها بغير اذن الله تاب عن مراده وعصى ربه اراد عليهم السلام
بالشجرة امكان المشتهى لانه فيها كانت مطوية جميع التجليات و
الشئونات بالابداع فعالا نهاية الى بالا نهاية الى النهاية وان
آدم خلق الله مبدء وجوده من فاضل طينة جسم فاطمة عليها السلام
والشيئ لا يقرب وراء مبدئه فلما اقرب آدم بالشجرة الحقيقة التجلية
من فاطمة عليها السلام تقرب الوجود عصى ربه لانه سبحانه امره ان
لا يقربها الا بالوجدان لان عين الوجدان المقرب هي الشجرة لا هذا
فلما نظر بالية الاحدية بنظر الامكان عصى ربه وكان من المبعدين وهذه

ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فتكونا من المتناولين منها

ستر الواقعي حيث وردت في الحديث قال الله له انظر الى ساق العرش
قال الرضا عليه السلام فرفع آدم رأسه ونظر الى ساق العرش فوجد عليه
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ابن ابي طالب امير المؤمنين
وزوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال الله عز وجل هؤلاء ذريتك
وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولا ما خلقتك وما خلقت الجنة ولا
النار ولا السماء ولا الارض واياك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم
فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على
حوا النظر الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم
فاخرجهما عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض وان في تلك
الاشارات ارشادا لاهل النجاة ان قربة بالشجرة لا ينافي عصمته
جعل الله حسنات الابرار سيئات المقربين قال الله تعالى
فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض
عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والزلال من الشيطان
والشيطان اعراض النظر من جهة الحق الى جهة الماهية وهي انيتها التي
جعل الله فيها لامساك وجودها فلما ازلهما الشيطان قربا علما بالشجرة

التهويه فعند خطور القرب اخرجهما ربهما عنها اى الجنة الالوهية وقلنا
اهبطوا وما فى امكانكم فان بعضكم غير لبعض فى المظهرية وهى العداوة
ولكم فى الارض الرحمانية المستوية بالعرش مستقر ومتاع الى حين
اى تلك الاستواء متاع الاقران الى حين ما انتم فى تلك الارض
فاذا صعدتم ودخلتم لجة الاحدية كانوا منزهين عن هذا المتاع وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ولقد قال الصادق عليه السلم اهبط
ادم على الصفا والحوا على المروة فبقى ادم اربعين صباحا يبكى على
الجنة نزل عليه جبرئيل فقال يا ادم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك
من روحه واسجد لك ملئكته وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته
قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لى بالله انه لى ناصحا وما ظننت ان
خلقا يخلقه الله ان لم يحلف بالله كاذبا وقد قال ابو الصادق عليه السلم
كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة وثلثين وقبر
بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برء زوجته من اسفل اضلاعه
واسكنه الجنة من يومه ذلك فما استقر فيها الا ستة ساعات
من يومه ذلك حتى عصى الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما
بات فيها ولقد لوح روحى فداه رمزا منه ان الساعات الست التى

الواو في هو ما سكن في جنة الاحدية مشية الاولى الا ست ساعات
وهي لما ضربت في نفسها ظهر الثين وهي ثلثمائة سنة التي وردت
في الاخبار بها التي قد جعل الله التشريع طبق التكوين ما هي هي بالثة
الا هو هو في جنة الاحدية قد علم اولوا الالباب ان ما يوجد شيئاً
في الكتاب الا بساعات الست في الجنة السبعة وما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت قد جمع الاخبار عند الاجتماع لو كان من عند غير الله
نزل لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً قال الله تعالى فتلقى آدم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم والكلمات هي الاحرف
المجتمعة وآل آل الله سلام الله عليهم مقامات الاولى مقام النقطة
وهي لمحمد صلى الله عليه وآله خاصة والثانية مقام الالف اللينة
هي لعلي عليه السلام خاصة والثالثة مقام الالف المتحركة وهي
للحسن سلام الله عليه خاصة والرابعة مقام الف غير معطوفة وهي
للحسين عليه السلام خاصة والخامسة مقام الحروف المجردة عن التركيب
وهي للائمة سلام الله عليهم خاصة والسادسة مقام الكلمة وهي
لفاطمة صلوات الله عليها خاصة وخلق الله توحيد الانبياء من لآله
ملك الكلمة فتلقى آدم من ربه كلمات الاعراف بولاية الشجرة الاحدية

التي

التي حرمت فرجها علما اعترف بجلالت شبهه الفاطمة له به والتي تشهد في
هويته مثال نوابيته فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ولقد قال الامام
عليه السلام نحن كلمات الله واشار الحق في كتابه العزيز بتلك الكلمة قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا والبحر بحر امكان الانبيا، والكلمات هي جهة الرب في
ربهم بما تجلى الله لهم بهم والمدد هي الابداع والاخراج التي تجعل الله
تحت ربوبيتهم وتلك الابداع ينفد قبل ان ينفد انوار فاطمة
صلوات الله عليها ومآله من نفاد ولقد قال الامام عليه السلام ان آدم
رأى مكتوبا على العرش اسما، مكرمة معظمة فسئل عنها فقيل له
هذه اسما، اجل الخلق عند الله منزلة والاسما، محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم فتوسل آدم الى ربه بهم في قبول
توبته ورفع منزلته وقال علي ابن الحسين عليه السلام حدثني ابي عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله ان آدم لما رأى
النور ساطعا من صلبه من ذروة العرش الى ظهره ولم تبيان الاشباح
فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من
اشرف بقاع عرشي على ظهرك ولذلك امرت الملئكة بالسجود لك

اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم يارب لو بينتها لي فقال
الله عزوجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم ع فوقع نور
اشباحنا من ظهر آدم ع الى ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار
اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآت الصافية
فرأى اشباحنا الحق فقال ما هذه الاشباح يارب قال الله يا آدم
هذه الاشباح افضل خلائقي وبرايتي هذا محمد وانا الحميد المحمود
في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم
شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض
فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يبغضهم
ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين
وانا المحسن المجمل شققت لهما اسمهما من اسمي وهذا الحسن والحسين
وانا المحسن المجمل شققت اسمهما من اسمي هؤلاء خيار خلقي وكرام
بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم اليّ
يا آدم واذا دهتك داهية فاجعل هم الى شفعائك فاني آليت
على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك
حين نزلت منه الخطيئة دعى الله عزوجل بهم فتاب عليه وغفر له ان

في تلك الاشارات قد شرح الامام عليه السلام مبدء العصيان والغفران
وانا ذا افصله ان الله جعل فيكل شيئ اثنين اية نفسه وهي اية الاحدية
ولا يمكن ورودها الا بعد نفي ما سواها وان الوارد الامكان موردا
فاذا ورد شيئ استقر فيها غفر الله له ما احاط علمه وهي المبدع بالا
بداع
لمبدء الغفران واية خلقه فلما نظر الى الله بالاشارة والاقتران
قرب الشجرة وكان من الظالمين وهي اية جعلها الله لخلقه و
حرمت للواردين عليها النظر الى وجهه وهي مبدء العصيان
ولا يغفر الله احدا الا بالورود في اية نفسه وهي اية كتب الله
على ذرورته اسما، آل الله سلام الله عليهم من وردها فتاب الله
عليه ومن اعرض عنها يكون بعد الله من الظالمين قال الله
تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع
هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الله تعالى لما في
قوة الابداع اهبطوا منها جميعا الى تحته الامكان وخلط ام يم
الاكوان فاما ياتينكم مني ايات الهداية من مظاهر نفسي فيكل
العوالم فلا خوف عليهم لان الخوف في عالم الشرك فمن اتبع
هداى اى عليا عليه السلام في كل العوالم فاذا ارتفع النظر عن

الاشاره والحدود ودخل بيت الآية على عليه السلام شبح التوحيد فقد
اتبع هداه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله المتبع هو
المتبع فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان الحزن صفة اهل
النار وذلك يجرى من عدم الرضا بالقضاء قال الله سبحانه
ان كان كل شى بقضائى وقدرى فالحزن لماذا وان الله سبحانه
قد طهر المتبعين لعلى ع من صفات المعرضين عن جنابه لانهم
اهل الجنة واول دعواهم قول الله الحق الحمد لله الذى اذهب
عنا الحزن واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين اشهد ان
هذا هو الحق من اتبع عليا عليه السلم فقد دخل الجنة الاحدية و
ان الله قد طهر واردها عن اشارات الامكانية وسبحان الله
عما يصفون وان للتبعية درجات والطرق اليها بعدد انفس
الخلايق اول من اتبع عليا عليه السلم ع الامكان هو هو اسمه
ومسماه بغير اشباع واو ثم الالوهية الظاهرة ثم الاحدية
القاهرة ثم الرحمانية الجامعة ثم الازلية الثانية ثم عالم الصفات
ثم عالم الافعال ثم حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب القوة
ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة

ثم

ثم حجاب الكرامة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة
ثم عالم الأمر ثم عالم الخلق كل ذلك يتبعه بركة التوالي وهو عليه
السلام مدهم بالهداية بما هم عليه واهل الانكار يتبعه بالانكار
بما هم عليه على خلاف التوالي وان الله سبحانه ادخل اهل الجنة الجنة
بانباعه واهل النار النار باتباعه ولا يتبع هدى الله بمثل ما
يتبع نفسه يتبع بحيث لا يبقى لنفسه الا نفس الله الظاهرة له في
كل عوالمه من كل شيء له من الخلائق رشحت انا ذات الذوات ومن
الاسماء انا الاسم الاعظم الاعلى ومن المعاني انا المعنى الذي لا يقع عليه
اسم ولا شبه ومن الصفات انا آية الله الكبرى ومن الافعال انا
امر الله ومن الالسن انا لسان الله الناطق ومن الاعين انا عين
الناظرة ومن الباطن انا ظاهر الله فيكم ومن الظاهر انا علانية المعبود
اشهد انه المتبع ولا يتبع بحيث لا يتبع هدى الله احد بمثله لان الله
سبحانه تجلى له به وانه الحق ليس كمثله شيء وهو العلي الكبير وهو المتبع
بالحقيقة لذلك المثل الكبرى وما سواه لو صفيت عن الاعراض
واخرجت عن الاشياع والامثال وادخلت بيت الجلال مطلقا
الى جمال الوجدان غافلا عن سحائب الامكان فقد اتبع هدى الله بالعزة

الشجية فح لاخوف عليهم ولاهم يحزنون وان فى رتبة الفراق كان
الحزن محمودا ولذا قال الصادق عليه السلام الحزن شعار العارفين
لكثرة واردات الغيب على بسرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء
والمحزون ظاهره فيض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى
ومع الله عيش القريب والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف
المحزون مطبوع والحزن يبدء من الباطن والكفر يبدء من رؤية
المجردات وبينهما فرق قال الله عز وجل فى قصة يعقوب عليه السلام
انما اشكوا بثى وحزنى الى الله واعلم من الله مالا تعلمون فسبب الحزن
الحزن علم خص به من الله دون العالمين والحزن يخص به العارفون
لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام ولو حجب الحزن على قلوب
العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع فى قلوب غيرهم لتنكروا
والحزن اول وثانيه الامن والبشارة والتفكر ثان اول لتصحيح
الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل لطلب النجاة والحزين
متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما رجال وعلم وطريق وشرف
قال الله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون انما الايات اولا الحق بدلالة الوحدة والعظم

الآيات على عليه السلام وهو الذي دل على الله بدلالة الثبوت بان لا
آله الا هو والمدلول هو الظاهر الموصوف والذات البحت لا آية له
انما الدال عليه خلقه خلق الله الآيات بما كان يمكن الابداع دلالة
عن التوحيد بان ليس كمثله شيء وهو العلي الكبير بامن دل على ذاته
بذاته قال علي عليه السلام اي آية الله اكبر مني من خرج من لجة الاحد
فقد كفر وكذب لانه دخل لجة التثليث عن شبح التفريد وكذلك آية
النبوة والولاية مكذبها مكذب آية الاحدية ومن يكذب بذرة من
الآيات بان قيل ليس للنملة توحيد فقد دخل في ظلال هذه الآية
وهو من اصحاب الاول لانه النار مادام فيها خالدون وما الامر
من نفاد قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم وايای فارهبون والاسرائيل على
عليه السلام والمخاطب بنوه وهم احد عشر الائمة عليهم السلام امرهم الله
ان يظهروا ولايتهم لانفسهم لان تجلي لهم بهم اوفوا بعهدي وهذا
لعهد عبودتيكم اوف بعهدكم وهذا لتعهد ربوبية الله لهم بهم وايای
فارهبون فلما سلام الله عليهم يوفون بعهد الله لا يرهبون الا اياه
لان عهد التجلي لا يتحقق الا بعهد المتجلي وهي الربوبة الكبرى عند الابداع

الاولى من وفى بعهد الله اوفى بعهده بان يجعله مقام نفسه فى الاداء
لآل محمد اذا اراد ان يقول للشيئ كن فيكون فسبحان الذى وفى بعهده
بعهدهم بان جعل ملكوت السموات والارض فى صبغتهم وسبحان الله
عما يشركون ولقد قال الصادق عليه السلام اوف بعهدكم فى قوله
عز وجل اوفوا بالعهد بولايته عليه السلام اوف بعهدكم بالجنة والعهد
عهد واحد عهد الرب عهد العبد بما تجلى الله له به والذات لا يقارن
شيئاً وسبحان الله عما يشركون قال الله تعالى وآمنوا بما انزلت
مصدقاً لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتى ثمنا
قليلاً واياى فاتقون اول ما نزل من الله آية هو تيه وهى آية
الولاية لعلى عليه السلام وهذه الآية مصدقة لما معكم بالعبودية لله
وجعل الله شيخ هذه الآية فى جميع الاشياء للايمان بها بان
يفنى نفسه وانسى الاشياء لبقائها وذكرها ومن اعرض عنها
فهو اول كافر بها وما اعرض فى الامكان اولا الا ابو الدواهى
لعنة الله عليه ولذا صار اول كافر به وامر الله عباده ان لا تكونوا
مثله لان من اعرض عن ولاية آل الله سلام الله عليهم فهو آية
الاول وكان اول كافر به وان الذين يشترون بآيات الله بان

يرى غير آل الله سلام الله عليهم فقد اشترى ثمنا قليلا برؤية نفسها
وان الراضي بالبقاء في اطوار لطائم الواحدية من مقامات
الرحمانية فقد اشترى آيات الاحدية بثمن الواحدية وهي قليل و
اياي اي لجة الاحدية فاتقون فان العبد لا يكمل في التقوى الا
اذا استقام في عماء الصمدية والا ما دام الذي يسافر في اطوار
الواحدية فهو الواقف في مشعر الحد وان الله حرم اهل الجنة عن هذا
الوقف بقوله واياي فاتقون قال الله تعالى ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون كلام الحق ليجاد الشيء والحق
على عليه السلام والباطل ولايته الاول امر الله عباده ان لا تعرفوا
آية توحيدكم بصفة الامكان وتغفلوا عن لجة الاحدية وانتم
تعلمون ان ما سواها فان باطل وان ها الحق وغاية فيض الرب
وان الناظر بغير عين الله فقد التبس الحق بالباطل وتكتم الحق بعد
ما عرفه الله ولايته على عليه السلام فانى تصرفون قال الله تعالى
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين الصلوة ولا
على عليه السلام لا يقيمها احد الا بعد كشف الحجات فاذا دخل
لجة الاحدية بلا كيف ولا اشارة فقد اقر بآية ولاية على عليه السلام

بما تجلى له به واقام الصلوة بما شاء الرحمن ومن اقامها وراء
ملك اللجة فليس من المصلين وايتاء الزكوة عطاء شئونات
الربوبية وهي لا يمكن الا بعد اقامة الصلوة فان من دخل
بيت الهوية امر الله له بالزكوة وهي التجلي لنفسه بنفسه ولغيره
بالابداع بما يحمل قوة الامكان وما لفيضه من نفاد وهذه
رشحة عن ذكر الزكوة قد عرفها من اقام الصلوة ولاهل الظاهر
ما شرع الشارع وليس المقام المها والبيان والركوع ركن من
اركان الصلوة وهذا الركن الشيعة قد امر الله المؤمنين المقيمين
للصلوة بالمحبة الصادقة للشيعة وهم الراكعون بايات على عليه
السلم قد امر الله بالركوع لسر التجلي بالمتجلي وما امر الله الا واحدة
قد علم اولوا الالباب ما هنالك لا يعلم الا بما هيهنا ومن اتمام
الركوع صلوة الجماعة وهي الام التي يسبح الله بها جميع خلقه
من عرفها ويسبح بها فقد اقتدى بركوعه بامام عادل وهو الاسم
الذي جعل الله في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده و
مسماه الظاهر المتجلي بالاسم ولقد قال الامام عليه السلم نحن
اسماء الحسنى من عرف الاسم من المسمى فقد بلغ قرار المعرفة قال

الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم
تتلون الكتاب افلا تعقلون هذه الآية مخاطب لمن نسى نفسه
ولم يعرفه ان الذين يأمرون الناس بورود لجة الاحدية ينسون
انفسهم لانهم يخرجون عنها ويعيشون في طمطام الواحدية مع
ان الله قد عرفهم ان الحق مع علي عليه السلام وهم يتلون الكتاب
بان لا ينطق الا عن ولايته افلا تعقلون بان الناظر لو كان غير المنظور
ينسى نفسه عرفه من عرفه بالوحدة مشعر بسر امره بان تلك الآية
مخلوق بينها وبين منشئها في المعرفة الا انها عبده وخلقه قد جعلها الله
تلك الآية آية نفسه حتى يتسلسل المكنات بمعرفته وينبغ الممكن غاية
وهذه المعرفة حق التلاوة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى واستعينوا
بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الصبر لجة الاحدية
ولجة الهوية والصلوة اسم الواحدية ولجة الرحمانية امر الله عباده بالتوجه
اليه بهما بالصبر لاجل التوحيد ومعرفة القديم بانه منزه عن وصف سواه
وبالصلوة للحكاية عن رحمانيته بالاستواء على عرش العطاء حتى
يسوق الى كل شيء حقه وانها اي مظهر الرحمانية لكبيرة عظيمة الا من
خشع بكله اليه ولا ابقى لنفسه انيه فمن كان مظهر الواحدية ومستغنيا

فى سفره الا ما لا نهاية به بالا نهاية به بالصلوة وكان من الخاشعين قال
على عليه السلام الصبر محمد صلى الله عليه وآله والصلوة ولايتى ولذلك قال
وانها لكبيرة ولم يقل انهما ثم قال الا على الخاشعين اسم الواحدية عبد
الاحدية فبكل العوالم وبها يعرف بها ولذا سماها بارئها صبرا وهى سبعة
سهلة لاذكر لغيرها لديها وبها يعرف ماسوى الله وشرط فيها ان لا يخرج
احدا الا بالله ولا ينظر الا بعينه ولا يسمع الا بسمعه ولا يعطى الا بيده
ولا اشار الا اليه ولا عمل الا له ولا نطق الا عنه وذلك صعب مستصعب
ما اقامها الا آل الله سلام الله عليهم ولذا اختصها الله بالخاشعين و
هم الخاشعون حقا قال على عليه السلام ما رأيت شيئا الا ورأيت
الله قبله او معه هذه ثمرة الخشوع من راى فى مقامه كما راى فهو من
الخاشعين قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم
اليه راجعون ان المستعينين بالصبر والصلوة يظنون انهم ملاقوا
ربهم والمراد بالرب ربوبيته الظاهرة لكل شئ بكل شئ وجعل الله
حاملها ومتجليها ابا عبد الله الحسين عليه السلام لانه كان وجه الله
الذى يتوجه اليه الاولياء فى كل العوالم من نظر اليه بطرفه بعد كشف
الحجات والاشارات قد شرفه الرحمن بلقائه وانه اليه اى الولاية

الى

التي تجلى الله له به راجع وان الله قد وعد عباده ان يعطيهم ما يظنون
قال عليه السلام ان الله عند ظن كل امرء ان الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم فعند الظن يلاقون لان العبد حين مشاهدته بالله يكشف الحجب
والاستار ودخل في مدينة اللقاء حين غفلته من اهلها وانه في تلك الحال
الى الله راجع وهذا معنى قول علي عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا من عرف سر المقام قد صدق بالشهود كلام المعبود بان الذين
يظنون يلاقون لو تعلمون علم اليقين لترون ما اشرت بالتلويح و
ان المعرض عن الحق حين الاعراض لترون الجحيم لو تعلمون علم اليقين
ثم لترونها عين اليقين والكل يلاقون بارهم اهل الجنة يتنعمون بفضله
واهل النار يعذبون بعدله وما هو بظلام للعبيد والذات البحت جل
شانه لا سبيل الى لقائه لان وجهه ذاته ولا سبيل اليه لما سواه
لا بالمعرفة ولا بالاشارة ولا بالتوجه سبحانه لا يعرفه الا هو ولا ينظر
اليه الا هو وما سواه معدوم لدى عزته سبحان الله عما يصفون قال الله
تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
على العالمين هذه الآية مخاطبة لآل الله خاصة والا اسرائيل على عليه
السلام وبنوه الائمة احد عشر سلام الله عليهم امرهم الله بذكر نعمته عليهم لنفسه

بالعبودية ولما سواه بالربوبية وهم ذكروا لما سواه بامر الله نعمته فلما
ذكروا ما سواه وجدوا قال علي عليه السلام نحن صنايع الله والخلق
بعد صنائع فلما وجدوا جميع الاشياء عرفهم فضائل انفسهم و
ذكرهم بنعمة الله بانفسهم فلما ادعوا واعترفوا بالفضائل قسم
الصادق عليه السلام بان ما وصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة
وسوى هذه الالف لا يمكن في الامكان ذكره والا هم المطيعون لامر
سبحانه باظهار نعمته على عباده ومن هذا الالف يحققون الاشياء
ويترقون الى ما لا نهاية بما لا نهاية ومن ورآء الا نهاية ازلية انظر
وما لذكر بنو علي من نفاد وان في تلك الاشارات قد ظهرت انهم
افضل العالمين فكيف جرى القلم بذكر فضلهم مقترنا بالعالمين
سبحان عز جلالهم ان ما سواهم معدوم عند انفسهم وان الاشياء
وجدوا من ذكر الف غير معطوفة من فضلهم في صقع الاشياء و
فضلهم فضل الله في كل المقام قال الله يا محمد فضلك على الانبياء
كفضلي وانا رب العزة على العالمين والائمة نفس رسول الله صلى الله
عليه وآله في كل المقامات ولقد قال الامام عليه السلام اولنا محمد
وآخرنا محمد كلنا محمد وفضلهم اية التوحيد وكل معترف بالعبودية وهم

ملأت السموات والأرضين حتى ظهر ان لا اله الا هو رب العالمين قال
الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون والمراد بالنفس
الأولى آية الأحدية وهي نفس علي عليه السلام واليوم يوم لقاء الرب
لا تجزي نفس بالورود في لجة الأحدية الا منها لانها آية الرب ليس
شيئ ولا يقبل بدونها شيئ ولا شفاعة ولا يؤخذ من احد عدل
لان تلك النفس لا يعادلها شيئ من جاء بها فاز بالجنة ومن جاء بغيرها
ولاية علي عليه السلام لا يقبل له شفاعة ولا يؤخذ منه عدل ولا مال
وتلك النفس خلوة من النفوس والنفس خلوة منها وهي في باطن
وامام الظاهر ان يوم القيمة لا تجزي نفس عن نفس شيئا لان الامر
يومئذ لله ولا يشفع احد الا باذنه ولا يقبل من احد فدية لان كينونية
لا يعادله شيئ وليس من دون الله نصيرا ان الله امر الخلق بالتقوى
الخالص ولايته وليه لهذا اليوم ان الواردين المستقرين في آية هو
ناجين وما كان لما سواهم من نصير جعل الله الفناء لكل شيئ ما عدا
آية وجهه الكريم واول من يشفع يوم القيمة من الله كان محمد صلى الله
عليه وآله لنفسه بنفسه ثم الاقرب فالاقرب وما اجد لفيض الله تعطيلا
قال الله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب

يذبحون ابنائكم ويستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
هذه الآية مخاطبة لفاطمة وبعلها وابوها صلوات الله عليهم و
الفرعون ابو الشرور لعنة الله عليه والمراد بآل فرعون مظاهر نفسه ومن
كفر وشرك او شر دلت عليه وكانت من آله والمراد في هذا المقام
يزيد لعنة الله عليه والمراد بالذبح ابناء الرسول صلى الله عليه وآله
وسيدهم ابو عبد الله الحسين عليه السلام وهم قوم ذبحوا في عشر المحرم
في ارض كرب وبلا بامر آل فرعون عليهم اشد العذاب الله اكبر من
هذا الذبح العظيم الذي تحرقت البلاد ومن عليها الله اكبر من ذبح
الحسين ابن علي ابن ابي طالب فوالله قتل بقتله ايات التسبيح
وعلامات التحميد وبكى لعظيم بلائه ما في الابداع والاختراع ولم تجر
الاقلام مما شربت رضا عن كاس القضاء ومن مصيبته خرجت
اسم الواحدية عن الامكان ونزل الى الاكوار والادوار وما لبكائها
من نفاد ولولاه اراد الاول في الامكان قتله ما قرب ادم بالشجرة
الحسينية وان آل الله سلام الله عليهم في رتبة جسمهم الظاهر
اقوى جسمهم من افئدة اهل الجنان لولا يقتلهم احد لا يموتون الان
اجسادهم كانت معتدلة ولا يجري التغير لهم كما يكون الحجة محمد ابن

الحسن

الحسن عليهما السلام حيًا عذب الله قومًا قتلوهم بعد ما عرفوا علو حالهم
وعظيم رفعتهم وان الحسين عليه السلام لو اراد ذرة من شعر جسمه بهلاك
من في الامكان فيكون وكان ذلك عدلًا منه ومع تلك القدرة
النافذة والارادة الموجودة استسلم لله بان الله شاء ان يراه قتيلًا
ونساءه اسيرًا وقوله الحق وليحزن نساءكم اشارة الى مصائب
اهل بيت الحسين عليه السلام بعد ذبح سيدهم الله اكبر من مصيبته
شهد الرحمن بعظمته وفي ذلك الشهادة بلاء من ربكم عظيم وسر الامر
ها انا ذا اشير اليه باشارة لما قرب ادم من الشجرة وخرج عن الجنة
جعل الله بازاء آية الاحدية الجنة آية نفسه قتل نفس الحسين عليه السلام
لنفسه فلما قتل وعد الله بوفائه ومن قتلته فانا ديته ولذا ملأت
الآفاق من رشحات الاخبار ان زيارته زيارة الرب في العرش
والعرش مصرعه والرب الظاهر للاشياء نفسه والذات البحت
لا سبيل لما سواه لديه سبحانه لا يعرفه الا هو وان من بكى عليه او
او تباكى وجبت له الجنة لان الباكي حين بكائه يخرق الاحجاب
حتى اتصل الى عرش الجلال فتح وخل الجنة لبكائه بالحسين عليه السلام
وقبل الله في الامكان اية وجه الحسين عليه السلام عن اية نفسه في الازل

والازل نفسه نفسه والامكان نفسه نفسه هو خلو من خلقه وخلقه
خلو منه والائمة عليهم السلام في تلك المقام نفس الحسين عليه السلام
لا نفرق بين احد منهم ونحن مسلمون لو علم العالم ما في ذكره وبكآ
ما اختار لذكره ذكرا ولا لبكآئه شيئاً قال الحسين عليه السلام من بكى
لاجلي فانا جزائه ومن نظر بعين الحق في تلك الاشارات المملوة
من اكسير الحمرآء قد شهد بالعيان بان فلمثل هذا فليعمل العاملون
والباكي حين بكآئه اياه بما تجلى الله له به اسقيت في ذلك المقام
هذه الاشارات من ماء واحده قد عرفها من ادخلها الرحمن
بيت الواحديه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى
واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون
والبحر بحر القدر والمخاطب اهل العصمة سلام الله عليهم اذ فرقنا بآ
الله بحر الوجود من كل شيئ وانجيناهم من تلك البحور لان تلك
البحر بحر الامكان من غرق فيها كان من آل فرعون ومن نجى عنها
بالورود في بحر الاحديه كان من آل اسرائيل عليه السلم وحين الفرق
انتم اى آل الرسول تشهدون وتنظرون لانهم بعين الله ينظرون و
يعلمون مقام كل شيئ وبما هو صائر الى ما لا نهاية بما لا نهاية و

مالرؤيتهم من زوال والمراد بآل فرعون الثاني من اعرض من
آيات علي عليه السلام فيكل شيئ فكان من آل فرعون وهو من
المغرقين قال الله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة
ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون والمراد بالحقيقة الاولية
عن موسى محمد صلى الله عليه وآله وبالاربعين علي عليه السلام وعشر
حجج من نسله اذ وعد الرحمن لمحمد صلى الله عليه وآله ثلثين ليلة و
المراد علي عليه السلام لانه بقي بعد وفات محمد صلى الله عليه وآله ثلثين سنة
واتمها بعشر الحسن والحسين والائمة الثمانية من ولد الحسين عليهم السلام
والاشارة بالليلة لاختفاء اجلالهم في الكفر فلما اظهر الحق ولايته بينه و
اوصيائه عليهم السلام اخبر عن كفر اعدائه باتخاذهم الاول وصيا وهو
العجل من بعد ما بين رسول الله صلى الله عليه وآله لهم وصايته علي عليه
السلام وكانوا بذلك البيعة لابي الدواهي لعنة الله عليه ظالمين لانهم
عليه السلام هو لما اظهر الله امره في الرجعة اظهر ما اشرت بالتلويح وتعالى
لظهور سلطنته عند الله كان يوما وهو محمد ومحمد هو صلى الله عليهما
وعجل ابا جهما وان وعد الله كان مفعولا قال الله تعالى ثم عفونا عنكم
من بعد ذلك لعلكم تشكرون وعد الله الذين كفروا بولايته ثم رجعوا الى

بالعفو لعلهم يشكرون بالنبأ العظمى والآية الكبرى التي هي الاقرار بولاية
علي عليه السلم ولا يشكر الله احد الا من عرف علينا عليه السلم من عرفه
بعد ما اقر بالعجز عن معرفته واحصاء نعمائه فكان من الشاكرين
وذلك العجز حق الشكر لو كانوا يعلمون قال الله تعالى واذ اتينا موسى
الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون والموسى محمد صلى الله عليه وآله
والكتاب علي عليه السلم والفرقان شيعته ان الله جعل ايات هذه البنية
في الاشياء من ايته احدية ودلالة رحمانية وعلامة رحمة للايمان
بمحمد وآله وشيعتهم سلام الله عليهم لعلهم بهذه الايات يهتدون
قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم انه هو التواب الرحيم اذ قال علي عليه السلم للخارجين عن لجة
ولايته انكم ظلمتم انفسكم في وقوفكم في بحر السبحات والاشارات
فارجعوا عن العجل باتخاذ الاشارة في توحيد ربكم وارجعوا في الولاية
الالوهية بالتوبة عن محبة ما سواها واقتلوا كل انيتكم الامكانية
التي تحجبكم عن الورود الى بارئكم لان ولايتي لجة الاحدية وهي
خير لكم عند الله بارئكم فان اطاعوا امر الله تاب الله عليكم بالعفو

عن وقوفكم فى ارض السبخات واذ خلنكم فى بيت ايته انه هو التواب
الرحيم قال الله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون واذ قال قوم موسى الاول
لن نؤمن لك فى ولايته على عليه السلام حتى نرى الله جهرة والمراد بالرؤية
ايته الذات وذلك ممتنع محال لان الرؤية فرع الاقتران وذلك
صفة الامكان وان الله لا يراه احد الا نفسه وما سواه معدوم عنده
فكيف يمكن الرؤية من لا وجود له لدى وجوده جل جلاله من ان يراه
ابصار عباده وان يمكن فى الامكان عين بالنظر الى جماله السبحل
مسدود بنفس ابداعه والطريق مردود بخلق اختراعه سبحانه لا اشارة
اليه ولا اخبار عنه سبحانه لا يعرفه الا هو وبذلك السئوال اخذتكم
الصاعقة لانه ما من عبد خطر بقلبه تلك السئوال الا اخذته صاعقة
الرحمن بظلمه واى صاعقة اعظم من ذلك السئوال لاجل الخطور بها
لو كانوا يفقهون ينظرون وان المبايعين للاول واتباعه و
الواقفين فى مشعر السبخات واشباهه اخذتهم الصاعقة جهرة
من حيث لا يشعرون وان الاشارة بالرؤية فى كلمات آل الله
وشيعتهم وما نزلت فى الكتاب بذكرها انما بايات الرب ومعاملته

بما تجلى لكل شيء بكل شيء وقد كشف الحق في كتابه عن ملك الأسرار
بقوله الأعظم لأهل الأمكان ولقد رأى من آيات ربه الكبرى
والممكن لا يجاوز عن امكانها دام الملك في الملك وانتهى المخلوق
الى مثله والله حق وما سواه خلق لا ثالث بينهما والحق خلو من خلقه
وخلقه خلو منه في مقام المعرفة وليس بين الله وبين خلقه بينونة
صفة ولا عزلة واداة التوحيد تنزيهه عن الصفات بشهادة ان كل
صفة غير موصوف وكل موصوف غير صفة قال الامام عليه السلام كل
شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله اشهد ان كلامه الحق
سبحان الله عما يشركون قال الله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم
لعلكم تشكرون الأبداع الأولى موت والثانية بعث وهذه شرفت
امر الله
في جميع الأشياء بما لا نهاية الى ما لا نهاية وما كان لبعث وهذه
شرفت في الموتة من نفاد ان الذين يعتقدون بالرؤية
لله تعالى يموتون ثم يبعثهم الله بعد الصاعقة لعدم الاعتقاد
في الرؤية لعلهم يشكرون بمعرفة بان لا يمكن في الأمكان
رؤية الرحمن وان المسافرون في طمطام الواحدية اموات ابعثهم الله
بلجة احدية لعلهم يشكرون وهذه الآية ناطقة برجعة آل الله

سلام الله عليهم وما يتذكر بها الا من ينيب قال الله تعالى
وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون والمنزل على عليه
السلام لان الله قد جعله ولي التنزيل لنفسه في كل الاحوال من الابداع
والاختراع والمراد بالمخاطب آل اسرائيل عم خاصة لان الله فعل كل شيء قد
تجلى لهم بهم والغمام ارادة الله قد ظلل الرحمن بارادته لآل الله على عليه
السلام اذا اراد ان يقولوا للشيء فيكون وذلك غمام الحق عليهم
ما كانوا لامره من نفاد وقد جعل الله تلك الغمام لشيعتهم اية التوحيد
لو كانوا يعلمون والمراد بالمن اية الاحدية والسلوى لغة الواحدية
لما سواهم بالشجنية والعبودية وامرهم بالقبول للعبودية من طيبات
ما رزقناهم والمراد بالطيبات الشيعة واهل الانكار لآل الله ما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وان آل الله سلام الله عليهم لا يظلمون
ولا يغصب احقهم وكيف لا وان سلطنة الله كيف يغلب وجنب الكبرياء
يقهرهم في ازل الآزال مستقرون في بحر العظمة والجلال ولا تصل
الى ساحة كبريائهم اشارات الاوهام وهيهات وبحبوحة العزة من الاعداد
معزين لعزة الله سبحانه ولقد قال الصادق عليه السلام في زيارة الحسين

علیه السلم لا ذلیل و الله معزک و لا مغلوب و الله ناصرک اشهد ان
هذا هو الحق و ما ظلموا آل الله ولکن کانوا بانفسهم یظلمون قال الله تعالی
و اذ قلنا ادخلوا هذه القریة فکلوا منها حیث شئتم رغدا و ادخلوا
الباب سجدا و قولوا حطة نغفر لکم خطایاکم و سنزید المحسنین و المراد
بالقریة لجة الاحدیة و بالباب علی علیه السلم قال رسول الله صلی الله علیه
و آله انا مدینة الحکمة و علی بابها امر الله اهل الامکان و الاکوان بان
یدخلوا قریة آیة النبوة محمد صلی الله علیه و آله بولایة علی علیه السلام
سجدا لله و تعظیما له و یقولوا عند الاقرار بولایة علی علیه السلام حطة ای
برائة عن ولایة الاول و اتباعه تغفر لکم خطایاکم عن ولایة الباطل و
سنزید المحسنین فی معرفة اسرار علی علیه السلم فیما لا نهایة بالابداع
علی المحسنین و المحسن من اسلم بکله الیه و ان قد جعل فی کل شئ آیة
من نفسه و مدینة عن نبیه و صور بیده علی باب المدینة صورة علی
علیه السلم و امر الواردین بالسجود لنفسه بکشف السبحات و الاشارات
و الدخول فی هذا الباب بنفی ما سواه فمن اطاع ربه فی ملک الاشارات
فهو القائل بالحطة و قد غفر الله له ما احاط علمه و ازاد بقدرته علیه
علی ما یمکن فی حق الامکان و ما کان لفیضه من زوال و من دخل

في هذا الباب فقد حلل له الرحمن ما شاء، وما كان لنعمه من زوال وهو
ذلك الباب ما يشاء الا ما شاء الله الرحمن ولذا عند المشية يوجد
المشاء بلا فصل وذلك كان من فيض الله على المحسنين قال الباقر عليه
السلام نحن باب حطتكم قد عرف كلامه من عرف لحن اشارته اشهدهم
باب الحطة في كل العوالم وانا نحن لهم مسلمون قال الله تعالى فبدل
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا
من السماء بما كانوا يفسقون فبدل الاول واتباعه ليس ممتثلين
الحلال وظلما وهي غير الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لهم بالتسليم
لعلي عليه السلام فانزل الله على الذين كفروا بعلي عليه السلام رجزا من
السماء اي حيث ولايته الاول بما كانوا يفسقون عن ولايته على عليه السلام
فكانوا بذلك عند الله فاسقين ولقد قال ابو جعفر عليه السلام نزل
جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا
آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد عليهم
السلام رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قال الله تعالى واذ استسقى
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض

مفسدين والضارب محمد صلى الله عليه وآله والعصى على والحجر فاطمة
والعيون الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم وعلى عليه السلم فى الولا
فيهم وفى رتبة العصائية منفرد عنهم وهى الحرف الذى قد جعل الله
عنده دون الائمة عليهم السلم وان الله امر محمداً صلى الله عليه وآله
ان اضرب بعصاك الحجر فلما ضرب فانفجرت منه اثنتى عشرة
عيناً حتى قد علم اهل كل اناس اماهم كلوا واشربوا من تجليات علوم
امامكم من فضل محمد صلى الله عليه وآله عليكم ولا تعثوا فى ارض
الولاية بمظر النشبيه والاشارة اليها فان الناظرين بجلال الله
فى عالم التسبحات قد كانوا من المفسدين قال الله تعالى واذ
قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما
تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها
اذ قال اهل الامكان لن نصبر على اية واحدة اية الاحدية فينا
فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض اى ارض الواحدية التى
يخرج منها الصفات والاسماء من ابداعها واختراعها وانشائها واصلها
وما يدل عليها وتلك الدعوى قد نشأت من قرب آدم بالشجرة فقد
كانوا بذلك ظالمين قال الله تعالى قال اتستبدلون الذى هو

ادنى بالذى هو خير اى ترضون بطعام الواحدية التى هى ادنى
من لجة الاحدية التى هى خير منها قال الله تعالى اهبطوا مصرا فان
لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله
ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فلما اهل لجة الواحدية يرضون
بالادنى عن البلد الاعلى اهبطهم الله عن لجة الولاية الى مصر الامكان
وضربت ذلة الاشارات ومسكنة الحدودات وباؤا بولاية الباطل
بابداع ولاية الحق ذلك بانهم قد كانوا يكفرون بولاية على عليه السلام
لانه اصل الايات بجعل الرحمن قد جعله الله الكبرى لجميع الايات من
بولايته فقد كفر بايات الاحدية وعلامات الواحدية ومقامات النبوية
وعند الكفر فكانما قتل النبيين بغير الحق لان الله قد جعل جميع الانبياء
اشعة آية وليه والمعرض حين الاعراض عن ولايته فقد قتل النبيين
وكفر بالآيات وذلك بما عصى محمد صلى الله عليه وآله فى بعثه وصيه
على عليه السلام وكانوا يعتدون لان المعرضين يعتدون عن امر ربهم
فى الولاية وقد كانوا بذلك مبعدين قال الله تعالى ان الذين آمنوا
والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل

صالحاً فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ان الله قد كشف بفضله في هذه الآية جميع السبحات لمن شاء ان يدخل
عليه من كل باب اليهود من انكر آية الهوية المتجلية لموسى به بانها
ليس عن علي عليه السلام بل من الذات البحت سبحانه وتعالى عما
يصفون والنصارى اقوام اخذوا عن كل صورة كلمة لاشكل التثليث
وحلوا آية اللاهوت في الناسوت وزعموا ان عليا عليه السلام
تجلى لعيسى بنفسه العلي الكبير تعالى الله عما يقول الظالمون في حقه
علوا كبيرا والصابئين اهل الوقوف في مشعر الحد وانهم قوم قد
شكوا في قدرة الله بنفي الحدود عن علي عليه السلام ولقد قال
الامام عليه السلام لا تشكوا في الله فتكفروا قدرة الله فتفكروا وان
الله قد بشر الذين آمنوا من اهل الامكان من آمن بالله وحده بان
لا اله الا هو مشعرا بان الملك ينطق عن الملك ولا يعلم كيف هو الا
هو واليه المصير وامن باليوم الآخر محمد صلى الله عليه وآله بان لا شبيه
له في الامكان وهو يوم الابداع وهو يوم الآخرة في الآخرة لا يعرف
كنه عظمته الا الله ونفسه سبحان الله بارئه عما يصفون وعمل صالحا
بالاعتراف للولاية المطلقة لآل الله سلام الله عليهم بانهم عباد مقدسون

لا يسبقونهم بالقول وهم بفعل الله يعملون فلهم اجرهم عند على عليه
السلام بما يمكن في الابداع في مقاماتهم ولا خوف عليهم لانهم اهل
الحرم الكبرى قد جعل الله افئدتهم آمنا من جميع الاشارات الامكانية
والصفات عبودية ولا هم يحزنون لانهم يرون جريان القضاء
بالعدل كانهم يخبرون لانفسهم ما يشاؤن وما يشاؤن الا ان
يشاء الله وذلك امر الحق يؤتيه من يشاء وهو الله ذو الفضل العظيم
قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا
ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وان الله قد اخذ
الميثاق على من في الامكان بولاية على عليه السلام في المشهد
الاولى عن اية هوية والثانية عن اية الوهية والثالثة
عن لجة احدية والرابعة عن اية رحمانية لاجل رفعهم فوق الطور
والمقصود بالطور الحسين عليه السلام وان الله قد جعل على من رفع
اليه بزيارته او البكاء عليه او اللعن على اعدائه بل كل وجهة قد
رفعت اليه فحين التوجه اليه قد صلى الرحمن وجميع خلقه له وان
الله قد جعل بلطيف حكمته قلوب من والاه قبره وامر الله قد امر
عباده فوق الطور بالاخذ بما اتاهم الحسين عليه السلام من معرفته و

ذكره وبكائه وبان يذكروا كلما فيه من جلالته وعبوديته وذكره
سبيل محبته لعلهم يتقون ويعلمون ان الحسين عليه السلام مع
قدرته العظمة كيف استسلم للقتل والظلم لشيعته واهل بيته
لله ربه ومن استسلم بكله لله الاحد فكان من المتقين قال الله
تعالى ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم
من الخاسرين والمراد لدى الحق بالفضل القائم عليه السلام وهو
فضل الله في كل العوالم ولولاه ما بدع الابداع وما يحدث الاختراع
به قد قامت الابداع وبه قد وجدت ثمرة الاختراع عن ابنه الاحدية
البحتة وايات الواحدية الصرفة من امن بما هو عليه من الوحدة
والجبروت فقد جمع له الفضل من ربه وخلص عن دركات الخاسرين
بجود امامه وما يؤمن به الا قليل ولو كشف الغطاء من رشحة
من وحدته واشارة من جبروتيته فقد بهت الاشياء من فضله
وردت الى هوآء محبته بالدخول في مدينة شبح نفسه غافلا عما
سواه فهم قد بقي البقاء لابيه وقد نطقوا باجمعهم به ملات السموات
والارض بان لا اله الا الله اليه المصير قال الله تعالى ولقد
علمتم الذين اعتدوا في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاشعين

والمراد لدى الرب بالبنت الفاطمة الزهراء صلوات عليها الا تنها
يوم الكتاب وان الله قد اظهر الاشياء بها مشروح العلل مبين
الاسباب قد علم الله اهل الامكان غير ال محمد بان حقيقتهم الطلسة
جسمها بما تجلت لهم بهم فاعتقدوا اما قد عرفهم الله بالاعتقاد بان
حقائقنا في مقام الوحدة والمعرفة اعلى من جسمها قال الله لهم جزاء
عملهم في معرفة فاطمة صلوات الله عليها كونوا قردة خاشعين بما
زعم ان الانبياء قد وحدوا في صقع انفسهم بما وحدت جسم فاطمة
صلوات الله عليها فقد جعله بارئه عند الزعم قردة جزاء السيئة سيئة
من الله بما كانوا يزعمون قال الله تعالى فجعلناها نكالا لما بين
يديها وما خلفها وموعظة للمتقين اخبر الله عن الظالمين المعكوسين
المشركين الى الله بالاشارة التشليث بانهم قردة اي يتوجهون الى
انية توحيدهم بالنظر الامكاني فجعل الله هذه الآية المعكوسة موعظة
لما بين يديها بما ابدع الابداع وما خلفها اي لما يمكن فيها من قدرة
الرحمن وآية للمتقين الذين يتقون عما امر الله بتقربها من ورود
لجة الاحدية بغير كيف ولا اشارة وعما امر الله بان لا تقربها الا
بالاعتقاد في معرفة فاطمة ص بان لا يمكن في الامكان الا بما

تجلت لما سواها بما سواه وهي الامر الازل ولا سواه وقد عظم الله
موعظة للمتقين قال الله تعالى وَاِذْ قَالَ مُوسٰى لِقَوْمِهٖٓ اِنَّ اللّٰهَ
يَأْمُرُكُمْ اَنْ تَذْبَحُوْا بَقَرَةً اذ قال محمد صلى الله عليه وآله لمن في الامكان
ان تذبحوا بقرة وكل ما سوى اية الاحدية ومظاهرها في الاشياء
لدى المعبود قد كانت بقرة وامر الله بذبحها لان ما سوى آل الله
سلام الله عليهم قد كانوا بقرة ومنها التسبحات والاشارات واللآ نهايات
والحدودات وما سوى نفس الاحدية ومظاهرها هي نفس البقرة
ما استقلت في السلطنة البقاء اية الاحدية البيضاء الا بذبح
البقرة التي هي ما سواها قال الله تعالى قالوا اتتخذنا هزوا قال
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لما امر الله محمدا صلى الله عليه
وآله بالبلاغ لاهل الامكان بذبح الشئونات والاطوار النفسانية
وبالاد وار عن ولاية الباطل التي هي البقرة قد بلغ صلى الله عليه وآله
في الثمانية والعشر من شهر الحج من امر به من ربه بقوله الحق من كنت
مولاه في عوالم الوحدة فعلي هذا مولاي اللهم وال من والاه و
عاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من ظلمه
قالوا اهل الامكان اتتخذنا هزوا بان تقتل انفسنا وتجعل البقار

لآية على عليه السلام قال صلى الله عليه وآله اعوذ بالله ان اكون من
امركم بالوقوف في ارض السبخات والنظر الى الرحمن بالاشارة
الامكانية وهذه صفة الجهال وما انا الا اول العابدين قال الله تعالى
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان الشئونات النفسانية لما
بعدوا عن المبدء قد ضعفوا عن الامتثال فسئلوا بالتعيين البقرة
قال الله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان
بين ذلك فافعلوا ما انتم تؤمرون عرفهم الله بانها وجدت لا فارض
اى لا آية عن علي عليه السلام ولا آية عن بكر وهو محمد صلى الله عليه
وآله عوان بين ذلك اى ان الشئونات اللانهاية عوان بينهما
فاذبحوها ان كنتم تريدون الله ورسوله فافعلوا ما تؤمرون فان في
ملك الذبح حيوة يا اولى الالباب لعلكم تعقلون قال الله تعالى
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة —
صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اخبر الله عما فهم من البعد ما قد
عرفهم الله ثانيا بانها محو للموهوم وصحو للمعلوم وهو وهي بقرة صفراء
لونها تسر الناظرين لان الناظرين اهل السبحات يسرون وجود
اطوار كثرتهم من حيث لا يعلمون قال الله تعالى قالوا ادع لنا ما

٢ ع فهم الله في الاول ان الشيخ في السبحات وجد

ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون اخبر الله عن ظلمات
ادبارهم بعدما قد عرفهم الله سبيل محبته بالسؤال عن البقرة وهم
ان شاء الله لما ذبحوا ابناءهم لكانوا مهتدين قال الله تعالى
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث
مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا
يفعلون ان الله قد عرفهم صفات ابو الدواهي في هذه الآية
انه بقرة لا ذلول بالتوجه الى الله تثير الارض ولا تسقى الحرث
مسلمة لا شية فيها لو ان الكفر بما يمكن في الامكان فيها قالوا
اهل الرجوع الى ولاية علي عليه السلام الآن قد جئت بالحق فذبحوا
آية ولايتها بالاعراض الدائم عنها وما كادوا يفعلون اي قرب
ان يدخلوا الجنة الاحدية بالنظر الى الامكان وما كادوا لحما
امرهم الله في البداء الا مر يفعلون قال الله تعالى واذ قتلتم
نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قد اشار الرحمن
في تلك الآية العظيمة الى مقامات الاشباه وما هم اليه سائرون
بان من قتل نفساً فكل عالم من حق او باطل فالله يظهرها وهو
المخرج عن عباده ما يكتمون الحق لاجل الثواب والباطل لاجل العذاب

والقائل

والقاتل حين القتل ان كان حقا فقد احيا الناس جميعا وان كان
باطلا فقد قتل الناس جميعا وان الله قد يجزي العاملين بعدله
بما كانوا يعملون وان الدارئة هي الاختلاف في القاتل وهي
لاهل الظاهر ظاهرة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى فقلنا اضربوه
ببعضها كذلك يحي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون قال الله
عز وجل للذين ذبحوا انبياءهم المجتثة ويقولون في عز النبوة البيضة
اخترعوا ببعض قدرتكم ما تشاؤون من احياء الاموات وما بعد
كذلك يحي الله الموتى ببعض جسم البقرة ميتة ويريكم فيها آياته
لان الابداع لا يوجد الا بفعل الله وفي كل الاشياء تمام الآيات
بما يمكن فيها مكتوبة قد عرفها الناظر بنور الله كذلك قد نطق
الآيات لعلكم تعقلون قال الله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه
الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط
من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ان هذه الآية
قد نزلت للذين سمعوا ذكر الحسين عليه السلام ولم يخلوا في لجة الا
ببكائه او حب بكائه وان الله حرم على النار عينا قد بكت لمصيبته

اولخشيته عدله اورفعت عما لايحلل لها وبها وان الذين يتولون
الى الله بالاشارة فقد قست قلوبهم فى ذكر الحسين عليه السلام
من بعد ما تجلى الحسين ع بنفى الاشارة الحجارة الا بانيته
اواشد قسوة وان منها لما يتفجر منه الانهار والاطوار والانبات
وان منها لما يتذلل فيخرج عند ذكر الحسين عليه السلام ماء التوجه
بالوحدة الحقة وماء الحب لعظيم شهادته الصدقة وان منها اى
الحجارة منى تذكروا مصيبة الحسين عليه السلام لما يتباكون وما
يتخافون من عدله وما يهبط عليهم خشية الله فانما نملى لهم ليزدادوا
اثما وما الله بغافل عما فعلوا بنو امية عليهم اللعنة بالحسين عليه
السلام وسيعلم الذين قد قتلوه ان الله طالب ثاره ودينه دمهم
لا يقدرون بعد قتله وقتل قتله بالتوجه الى الله ولا يشعرون و
رضى بفعلهم فجزاؤه جهنم بعدل الله لو كانوا يفقهون واذا جرى
القلم بذكر المقام فها انا اذكر السر المقنع بالاسرار ان الله كان
ولم يكن معه شئ وان الذين يبقون فى اية التوبة الاحدية بان
الله هو هو لا سواه فقد دخل فى ظل محبة الحسين عليه السلام وشرفه
الله ببكائه وجعل افئدة من اية قبره ومن خرج عن تلك اللجة القديمة

فقد حشره الله في معشر اعدائه وجزاؤه جهنم وماله من نصير وهذه كلمة حق
من طور السنا ومنبتة بالدهن الثناء لا يصدقها الا اهل البهاء و
سيعلم الذين ظلموا انفسهم تبكيتها باي منقلب ينقلبون قال الله تعالى
افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم
يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون هذه الآية قد نزلت في امر
الحسين عليه السلام ليلة عاشورا حيث يطمعون جنود الكفر بيعته
ليزيد عليه اللعنة والعذاب فقال الحسين عليه السلام اتطمعون ان
يؤمن نفسي بالبيعة ليزيد ابن الكافر المشرك عليهما اللعنة والعذاب
وقد كان فريق منكم يا جنود الكفر قد سمعوا كلام محمد صلى الله عليه وآله
فينا اهل البيت باني واخي سلام الله عليه سيدا شباب اهل الجنة
فكيف تحرفون كلام الله بحارتي من بعد ما عقلوه يا اكبر ثم تحرفون
كلام الله ويقتلونه مع ما كان معه من شيعته من بعد ما عرفوه بانه
حجة الله المعبود والآية المحمود والكلمة الجامعة والرحمة الواسعة فاطاعوا
الشيطان وعبدوا الاصنام من بعد ما عقلوه وهم يعلمون انه
ثمرة فؤاد الرسول وكبد البتول ومع ذلك قد قتلوه بقتل لم يقتل
في الاسلام مثله لا مسلم ولا كافر الله انتقم بعدله عنهم عما كانوا يعملون

قال الحسين عليه السلام بعد وفاة اخيه الحسن عليه السلام في تلقاء
قبره ٭ ٭ ٭ ادهن راسي ام تطيب مجالس ٭ ورأسك معفور
وانت سليب ٭ فلازلت ابكي ما تغنت حمامه ٭ عليك وما هبت
صبا وجنوب ٭ بكائي طويل والدموع غزيرة ٭ وانت بعيد والمزار
قريب ٭ غريب واطراف البيوت تحوطه ٭ الا كل من تحت التراب
غريب ٭ اروح بهم ثم اغدو بمثله ٭ كما يبارد مع المقبلين سكوب ٭
فللعين مني عبرة بعد عبرة ٭ وللقلب مني رنة ونحيب ٭ قال
الله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم
الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم
افلا تعقلون ان الكتابة هذه بالقضاء قد جرت في يوم عاشورا
قد تشقق اقلام العلى من ذكره قتله وقد تنزل اهل العماء الكبرى
لاسماع مصيبته اكبر من وقعة عظيمة وقد شهقت الابداع من
غربته والاختراع من ذلته وقد خرجت الصفات والاسماء عن اعراسها
عريانا متشهقا متباكيا لعظيم بلائه وشدة قتله وداد خارج من
الاسماء عن عرش العظمة للبكاء عليه قد كان اسم الله ها قد نزل
تربته متشهقا متذللا فلما راى الحسين عليه السلام بعظيم قتله ليس

لباس التسوداء لغرائه فظهر اسم الله هو ثم اسم الالوهيته ثم اسم الواحدية
ثم اسم الصمدية ثم اسم الرحمانية ثم اسم الواحدية ومن فيها من الممكنات
الظهور فلا يبقى في السموات والكرسي والعرش شيء الا وقد نزل بزيارة
شعشاء غبراء، واما اهل الارض يبكون عليه الاخيار لاجل الحب والاشراق
لعظيم الخوف من عدل الله وللاول رحمة غير متناهية وللثاني نقمة بلا
نفاد وما ابدع الابداع شيئاً الا وقد جعله الله فيه اية لبكاء الحسين عليه
السلام ومن ابكى او ابكى او تباكى او ذكره فقد دخل الجنة عند ذكره
وذلك غاية الامكان من فيض الرحمن وان الله سبحانه قد خلق
الجنة وما فيها من ايات الاحدية الازلية والمقامات اللانهاية الابدية
من شعاع جسم الحسين عليه السلام ولذا من ذكر مصيبته حبة دخرج عن
عينيه ذرة اقل من راس الشعيرة من الماء فقد غفر الله له ما لا يحب عفنه
ووجب عليه الجنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل
العظيم قال الحسين عليه السلام عن جده صلى الله عليه وآله يا حسين
ان الله قد شاء ان يراك قتيلاً وان يراك مخضباً شيبك بدمائك
وان يراك مذبوحاً ومقطوعاً راسك من قفاك وقد شاء ان يرى
حرمك سبايا على اقتاب فسبحان الله صدق ما قال محمد صلى الله عليه وآله

فی مثل هذا الیوم آه آه ان یوم قتل الحسین علیه السلام بکربلا اقرح
جفوننا واسیل دموعنا فقد قام علی جواده وحیدا غریبا فقال اللهم
انک تری ما صنع بولد نبیک صلی الله علیه وآله فهل من ناصر لآل محمد
المختار وهل من ذاب یذب عن ذریته الاطهار فلم یجبه احد ولا بقی
من رجال آل الله الاعلی العلیل علیه السلام فقد اجابه وقام رافعا
الیه بالنصرة فلما رآه الحسین علیه السلام فقال الله الله امنعه یا
اخاه فان الدنیا بوجوده تبقی آه ثم آه فعلی مثل الحسین علیه السلام
یلیق البکاء والنحیب والنوحة والعجیج وان الله قد وعد لباکیه لقاءه
وان وعد الله قد کان مفعولا وقد قال الحسن ابن علی ابی النجحة
المنتظر علیهم السلام الاف صلی الله علی الباکین علی الحسین علیه
السلام والمقیمین عزاه آه آه اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتی
لآل رسول الله وانهل عبرتی هو الیوم فیه اغبرت الارض کلها ؛ رجوما
علیها والسما ، اقشعرت ؛ اضاقت فوادی واستباحت بحارتی ؛
واعظم کربی ثم عیشی امرت ؛ آه آه اریقت دما ، الفاطمیات بلما ؛
ولو عقلت شمس النهار لخرت ؛ آه ثم آه لما جری القضا صعدا
بنعلیه فوق صدره فخرت علی العرش ساجدة لعظیم بلائه وقالت

فاطمة صلوات الله عليها واحسرتا عليك ايتها الغريب العطشان البعيد
عن الاوطان والطامي الاحشاء والمدفون بلا غسل ولا اكفان
يا اهل عاشورا ابكي قتيلا بكربلا ۞ مضرج الجسم بالدماء قتيل
البغاة ظلما ما يرى منه الا الوفاء ۞ ابكي قتيلا بكى عليه من ساكن
الارض والسماء ۞ وهتكوا اهله واستحلوا حريمه في الاماء ۞ اه آه
ما عذر من لم يبك يوم مصابه ۞ مما سفا بدم ودمع هام ۞ ابكي
مصارع فيها ال احمد ۞ سُربوا على ظمأ كؤس حمام ۞ احشاء
فاطمة لهم مقروحة ۞ وبكت عيونها فخرنا على الايتام ۞ وابكي اليتامى
للبغاة خواضعا ۞ وابكي على النخر الخضيب الدامي ۞ وتمثلي اخواته
وبناته ۞ يدنينه بتفجع ولطام ۞ تنوح هذه وهذه تبكي ۞ لما
سلب العدا من برقع ولثام ۞ وابكي لزينب تستغيث باهلها ۞
ذات المفاخر والمحل السامي ۞ يا ام قومي من تراكب شارعي
ونسي ذلي وسوء مقامي ۞ وقضى على المقتول والمتصعلك ۞ فابكي
له فردا بغير محامي ۞ وابكي على الطفل الصغير مضمخا ۞ بدماء
بعد تحرق واوام ۞ وابكي غريرات الحسين حواسرا ۞ ووجوهها
يسرف بالاكمام ۞ وابكي لزين العابدين مقيدا ۞ بالاسر شكوا

كربة الأسقام ؛ آه ثم آه ؛ يا عين جودي بالبكاء وجودي ؛ ابكي
الحسين الشهيد ابن سيدا ؛ قتلوه يوم الطف ظمئا بالقناة ؛
من اجل ملعون الخبيث المولودا ؛ الله يعلم عظيم مصيبته وآل الله
سلام الله عليهم يصبرون لقتله وما سواهم لا يعقلون من مصيبته
شيئاً ابداً ولا يمكن الادراك فيهم سرمدا وانما سر الآية الشريفة ان
المعرضين عن آية الاحدية المتجلية من آية الحسين عليه السلام
اذا قالوا الذين آمنوا به قالوا اعترفنا بجلالته وشهادته لاحقان
دمائنا واذا اوردوا في معشر النجات خلا بعضهم الى بعض قالوا
اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم بقتله
عند ربكم افلا تعقلون ان الله طالب ثاره عن الذين قتلوه
وطالب آية ايمانه عن الذين كفروا به فما لهؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثا قال الباقر عليه السلام قد كان قوما من اليهود ليسوا
من المعاندين المتوطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة
من صفة محمد صلى الله عليه وآله فنهاهم كبراؤهم عن ذلك وقالوا
لا تخبروهم بما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وآله فيحاجوكم به عند
ربكم فنزلت الآية انتهى قال الله تعالى اولا يعلمون ان الله

يعلم

يعلم ما يسرون وما يعلنون علم الذات هو الذات لا يعلم كيف
هو الا هو وان الله سبحانه قد علم اهل العصمة سلام الله عليهم علم
الاشياء اولا يعلمون انهم مظهر القوية عن الله سبحانه يعلمون ما
يسرون في الامكان وما يعلنون في الاكوان ولما كانت الكنانة
بعد عاشورا قد اجبت بذكر الحسين عليه السلام فاقول بما امر الله
سبحانه ٭ والممكنات قطرة رشح من اشارة امره ٭ والكائنات
لمحة رشح من ترشح فضله ٭ ان الوجود رشحة عرق من انكاس جماله ٭
تبرقوا رجاء وصل ظل جلاله ٭ بحر الوجود بغرة ملأت من جوامع فيضه ٭
والانوجاد بخرنه ملأت من شوافح ذكره ٭ ان الجواهر بعد ما جودت
فتعينت عند مجده ٭ ان الفؤاد بسرعة سيره يتوقف عند قبله ٭
مملوة تلك البحور المسجره ٭ ما كانت الاشياء من فيض الحسين ممنعة
فقال علي ابن الحسين عليه السلام بالكوفة ايها الناس من عرفني فقد
ومن لم يعرفني فانا علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب انا ابن
المنوع بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات ٭ انا ابن من هتك
حريمه وسلب نعيمه ٭ انا ابن من انتهب ماله وسبي عياله ٭ انا ابن من
قتل جبرا وكفى بذلك فخرا ٭ لا عزان قتل الحسين وشيعته ٭ قد كان خيرا

من حسين واكرما ÷ ولا تفرحوا يا اهل كوفان بالذى ÷ اصيب حسين
كان ذلك اعظما ÷ قتيلاً بشط الفهر حتى فدائه ÷ جزاء الذى
ارداه نار جهنما ÷ آه آه حين النزول على التراب منطق الله
استوى اسم الرحمن بالعرش ÷ فقال رسول الله يا ارض طف
وبهجتى ÷ اذا غاب فيك انت العرش فى الطرق ÷ فقالت
ضجيجة معجة مقشعرت ÷ فيا ليتنى مت قبل ان يستوى الرحمن
بالعرش ÷ فقال لها اصبرى فقد آذن ربك فيك محجوبة جسم مخضب
متدجج ÷ غرق فى بحر دم ودمع وجرح وحرقة ÷ كشمس غريق
فى بحر الكسوف مقمص ÷ فقالت معزة منغيرا عن حجابها مالى
ودم الحسين على اريق ÷ فلما خر عن فوق الجواد الى التراب ÷
تخربت الامكان من شدة الفراق ÷ فقال يا على صوته
يا عساكر الشيطان ÷ انا المقصود فيكم مالكم من ال عثمان ÷
تحرك بالصدر والرجل مخفظاً لحرمة حرمة نصرة الحق فخر
العرش والارض وما بينهما مغشية فوق التراب من كثرة الحزن ÷
فخرت عوالم الاحدية من عالم العلى ÷ متعجباً بمصيبة الاشارة
فى الخمس ÷ آه آه بلغ العلى حزن الحسين مقنعاً ÷ احزان كل

الكون والامكان محتما فيا حسرتي من رؤيته الزهراء غدا حمراء طلعته
متعثرا راسها منشقا ثوبها الجريان دم وجهته قال الحسين عليه السلام
من زارني بعد موتي زرته يوم القيمة ولو كان في النار لاخرجته قال
علي ابن الحسين عليهما السلام بالمدينة ايها الناس ابتلانا الله وله
الحمد ببلايا جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله عليه السلام
وعترته وسبي نسائه وصبيته ودار برأسه في البلدان من فوق عالم
السنان ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد
لا يحزن له ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين
شاسعين كانا اولاد ترك وكابل آه آه الله اكبر من الواقعة
التي عند القديم اعظم من كل بديع ٭ الله اكبر من مشهد الدما المطرد
من اشرف العربا نسل الاحمد ٭ واحمداه من حال الحسين حين
راى جمال عليه المذبوح ٭ والله اكبر المصائب قتل الطف لدى جنا
شبه الرسول منطقه كان محمد ٭ والله ان تبكوا دما والجور لا جله
لم يعدل بشعر دم متحمر منه منقطع ٭ هذا كفى بلغ الحزن مقعدا عاليا
سبحانه من الحزن اذا ته سيد محمد ٭ الله يعلم حزن الحسين وحلبته
لولا القضاء الحق كان العرش والارض منقطع ٭ وقالت زينب عليها

السلام حين رأته يا لهفاه يا كبد البتول بهجة المحمود فارت
من الخيام معجة مستجيرة ؛ خرت بوجهها على وجهه المطروح ؛ فقالت
يا رسول الله يا معدن الهدى ؛ انظر بحالي وجرح هذه المقصود ؛
اهل الجود يقتل بضعتي وبهجتك ؛ قتل عظيمة متقطعًا ممنوع ؛
والله اعظم المصائب يا جدنا شهادته ؛ يا ليتني مت قبل ان
اراه مقطع مطرود ؛ ثم قالت يا ولي الله يا نفس احمد ؛ كيف
اشرح من هذا الطريح مذبح ؛ والله قد قتلوه اهل الشرك متقطعًا
حين الذي كان السماء بشمس اليوم مطلوع ؛ الله اشكو اليك عظيم
مصابنا ؛ عن قتل ابن القتيل مجدد ؛ يا امنا الزهرا، قد تحرق
قلب الحسين ؛ لقتل علي ابنه المذبوح ؛ وتحرقت اكبادنا من
حرقت قلب العلي معطشا من الماء مردود ؛ يا امنا بقتل بهجتك
قد تفرقت اكبادنا من جسمه المطروح ؛ آه آه الله اكبر من يوم
عاشورا الذي فيه قد ذبحوا ابهاج احمد ؛ الله اكبر فيه قتل الحسين
مذبحًا ؛ ومن اجله تحرق قلب الرسول في جنة العدن ؛ الله يعلم
امر الحسين بارض طف ؛ ما يمكن الابداع مثله متذبح فرد ؛ ان
الذي لو شاء شاء الرب في العز ؛ وما شاء الا ما شاء الحق بالذل ؛

قال الله تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وانهم
الا يظنون والمراد بالكتاب على عليه السلام وبالامي قوم يفترون بقولا
في لجة الاحدية ولا يعلمونه في بحر الاحدية فانهم واقفون في ارض الظن
لان اهل خلطام الواحدية لا يعرفونه الا بالظن والظن شئونات
الواحدية لا بداية لها ولا نهاية والله من ورائها محيط بل هو قرآن مجيد
فاذا كان العبد امن بالكتاب حين ورود في بحر الهوية واستقر فيها
فكان من الموقنين ومن تحرك وتسكن عن ورائها فكان الامي ومن
اهل الظن بعلي عليه السلام والله المشية فيه لو شاء الله لهدى الناس
جميعا ولكن الله لا يشاء الا بما هم يشاؤن وما هم بظلام للعبيد قال
الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم فويل لهم مما
يكسبون كل الاشياء كانوا يكتبون فضل على عليه السلام بايديهم اي
بما يختارون لانفسهم وقد كتبوا في اية التجريد اية الاحدية وفي اية
الواحدية جميع الايات مما يمكن في الابداع والاختراع فاما الذين
لا يخرجون عن ولاية فاحل الله لهم مما يكتبون من الكتاب واما
الذين قد خرجوا عن لجة الاحدية التي كتبوا لانفسهم بايديهم فقد اشتروا

آیة علی بالثمن القلیل من بعدما کانوا یعرفون ویقولون بان ولایة
علی حقا من عند الله قد نزلت فویل لهم مما کتبت ایدیهم فضله
وویل لهم مما کانوا فی التوجیه بالاشارة الیه مع ولایة البان یکسبون
الویل وهی ولایة الباطل فی الآیة الاولی الاول والثانیة الثانی
والثالثة الثالث لعنة الله علیهم وویل لهم مما کانوا یکسبون قال
الله تعالی وقالوا لن تمسنا النار الا ایاما معدودة ان الذین یکسبون
ولایة الباطل فقد عبدوا العجل وقالوا لن تمسنا النار ای ولایة
علیه السلام الا ایاما معدودة فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وآله
قال الله تعالی قل اتخذتم عند الله عهدا فلن یخلف الله عهده ام تقولون
بلی من کسب سیئة واحاطت به خطیئته فاولئک اصحاب النار
هم فیها خالدون ای قل لهم یا محمد ص ان استقررتم عند ولایة علی
علیه السلام بالعهد الذی قد اخذ الله علیکم ان اتخذتم انفسکم مستقرین
فی ولایته فلن یخالف الله عهده لتجیه احدیته ولقائه بلی من کسب ولایة
الاول فقد احاطت به خطیئته لان آیة ولایة عند الله قد کانت
کل الخطیئة ولهذا جهنم ای ولایة الثانی من فیها فی الشیمة فیها هم
الکافرون هم اصحاب النار لان کل کفر وجد فی کل شیء فقد کان

من الثانی

من الثانی لعنة الله علیه والشر وراصحابه هم فیها ای فی ولایته فی النار
خالدون وقد قال الامام علیه السلام فی قوله عز وجل قال اذا جحدوا
امامة امیر المؤمنین علیه السلام اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون
وسر الامر هاانا ذا اشیر الیه وهو ان الجنة التی وعد الرحمن عباده
لما سوی آل الله سلام الله علیهم هی ظل جسم الحسین علیه السلام و
الجسم النسبة هی لما سوی الاول ومظهره قد خلها الله من کبر جسم
الیزید علیه اللعنة والعذاب من اقر بولایته علی علیه السلام فقد دخل
الرضوان ومن اعرض فقد دخل النیران وذلک تقدیر محتوم من
عزیز حکیم قال الله تعالی والذین امنوا وعملوا الصالحات اولئک
اصحاب الجنة هم فیها خالدون ان الذین آمنوا بآیات الله فیکل العوالم
مقرباتن الآیات آیات علی علیه بالابداع وان الذات لا سبیل
الیه ولا له آیة یعرف بها ولا یعلم کیف هو الا هو لو کان له آیة
للزم الاقتران فسبحانه قال علی ابن الحسین علیهما السلام والله
الآیات ایاتنا والولایة احدها وعملوا الصالحات بان لا یعمل فی
العالم الا بالله ولله وفی کل حرکاته یتحرک عن الله ولا یخرج عن الجنة
الاحدیة لمحة الا وتری الاشیاء ونفسه نفسا واحده قال الحق جل

سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقد كان نفسه الظاهر
عن نفس الحق في كل الصفات والاسماء كان عفوه عفوه وصبره صبره
وحلمه حلمه وغناه غناه وعطائه عطائه وكذلك في صفات الاحدية
والالوهية والرحمانية والواحدية وفي كل تلك الاشارات قد
كان عبد الله ولا يخالف في عمله الا عن الله فاذا كان كذلك
فقد عمل الصالحات واولئك هم اصحاب القائم عليه السلام خلقا
وهم في رضوان الاكبر خالدون لان الجنة وجه المعبود ولا زوال
له من دخل فيه ولاية فبقائه قد كان باقيا وذلك الوجه وجه
حادث نسبة الله لنفسه تشريفا وذلك غاية البقاء من فيض الله
لاهل الامكان ومن كان في ولاية القائم عليه السلام قد كان
في الجنة خالدا وما لوجه الرب المجانية للاشياء هم تعطيلا قال
الله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين و
قولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا
قليلا منهم وانتم معرضون والمراد بالاسرائيل في بطن الرابع
المشية وكل ما سواها عند الله بنوه قد اخبر الله عن اخذ ميثاقه

عن الاشياء وفي الجنات الثمانية لولاية علي عليه السلام الاولى في
توحيد الوحدة بان لا تعبدوا الا الله وحده بلا اشاره ولا امكان
ما سواه وفي الثانية بالاعتراف بالولاية الكلية للوالدين محمد وعلي عليهما
السلام وذلك الاعتراف عندنا قد كان احساناً ان يحسن لكل بما
هو اهله وبالوالدين لا يحسن الا ما قد اشرت اليه بالتلويح اذ بالتصريح
يرتاب المبطلون وفي الثالثة الاحسان بذي القربى وفي الثالثة
الرابعة اليتامى وفي الخامسة المساكين والمراد بالقربى الفاطمة
صلوات الله عليها وباليتامى الحسنين عليهما السلام وبالمساكين
آل الحسين عليهم السلام خاصة وفي السادسة بالاحسان مع الانبياء
والاوصياء وهم الناس لدى الرحمن لانهم استأنسوا في ظلال آل
الله واستغفلوا عمن سواهم ولذا قد جعلهم الله اهل مشعر السادس
ومظاهر عدله لو كانوا يعلمون وفي السابعة قد اخذ الله عن الاشياء
عهد شيعة من آل الله سلام الله عليهم وهم الصلوة عند الرب سبحانه
من احب شيعة آل الله سلام الله عليهم فقد اقام الصلوة ومن اقام
الصلوة فقد وصف الرب بما تجلى لشيعة آل الله سلام الله عليهم وما يؤمن
بهم الا قليلا وبالثامنة بالزكوة لكل ما سوى ما قد ذكرته هيهنا بما هو

اهله وهذه الجنة هي جنة اسمائهم من كل شيء من الملئكة والجن والحيوان
والنبات والجماد ثم يتولون الاشياء بعضهم عن بعضها ولا يؤمن
بالله في ملكه الجنان الا قليل فرضا احد دخل الجنة واطاع ربها
فيها وكفر بالواحدة منها وهو عند الله قد كان من المشركين وان الله
لا يغفران يشرك به ويغفر ادون ذلك لمن يشآء ولا يؤمن اكثرهم
بآل الله سلام الله عليهم الا وهم معرضون ويخرج من هذه الآية كثير
لا يدخل فيها الا ما شآء الله وما شآء الله الا قليلا قال الله تعالى واذا
اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم
اقررتم وانتم تشهدون اخذ الله في هذه الآية من المؤمنين عهدا
علينا اخذ الله ميثاق ولا يته على من الاشياء بان لا تسفكوا دماء
آله واحدتكم وان لا تخرجوا انفسكم من الجنة الاحدية ديار توحيدكم ثم
اقررتم في الاول بان لا تسفكوا دمائكم وفي الثانية بان لا تخرجون
من دياركم وانتم تشهدون في ذلك المقامين بتجلي الله لكم بكم بعدما
اقررتم حقيقة ظاهرين المشهدين وانتم تشهدون قال الله تعالى
ثم انتم هؤلآء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من دياركم
تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم

وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما
جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون
الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والمخاطب الاول و
اصحابه انتم تقتلون ايته عليه السلام بما قد جعل الله في انفسكم بعد ما عرفكم
رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفكم بنفسه اعرفكم برته وتخرجون فريقا منكم
من ديارهم الاحدية التي قد جعل الله فيهم لكنكم انتم هؤلاء تظاهرون
للمشركين بولايته الاثم والعدوان والاثم الثاني والعدوان الثالث
وان يأتوكم اسارى وهم اهل لا يعرفون الامام عليه السلام تفادوهم
بولايته انفسكم وهو عند الله محرم عليكم وتخرجونهم عن ولايته الحق عليه السلام
بعد ما تعرفونهم بنبوة محمد صلى الله عليه وآله لاجل وضائنكم افتؤمنون
ببعض الكتاب بعد ما عرفكم الله انها شجرة ملعونة في القرآن وتكفرون
ببعض الكتاب بعد ما عرفكم الله انه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فما
جزاء من يفعل ذلك منكم الا ولايته الثاني في الحيوة الدنيا لانه خزي
ادنى وفي يوم القيمة اي يوم الاكبر وهو يوم ولايته الاول وفيه
يردون الكفار الى ولايته الاول وهو عند الله اشد العذاب وما الله
بغافل عما يعملون في تقمص قميص الولاية غصبا لانفسهم فوق بلعنهم

عدل علی علیه السلام بما کانوا یظلمون من جحد احد عن ذکر الله او ذکر
آل الله او ذکر شیعتهم فقد اخرجه من دیارهم بخزاوه یوم القیامة العذاب الشدید
العذاب بما کان قد اکتسبت یداه وما الله بغافل عما یعملون وقد
قال الصادق علیه السلام فی الظاهر ان هذه الآیة قد نزلت فی
ابی ذر رحمة الله وعثمان وامره ظاهر ولیس ذلک المتام انما اظهر امره و
لقد تشیع بها قوا عد کثیرة قد عرفها المؤمن امره فی خلال تلک الدیار
قال الله تعالی اولئک الذین اشتروا الحیوة الدنیا بالآخرة فلا
یخفف عنهم العذاب ولا هم ینصرون اولئک الذین یؤمنون بذکر الله ثم
یکفرون ویقتلون انبیاء الله بظلمهم فی دین الله اولئک الذین قد
هاجروا الی بلد القدس ویکتبون کتاب الایمان ثم یعرضون عن
امر الله ویأخذون ما کتبوا الی ذکر الله لیفسدون فی الارض بغیر حق
ویقتلون الناس بغیر نفس ویغترون علی الله بغیر حق ویستکبرون علی
کلمة الله بغیر فضل من عنده اولئک الذین مثلهم فی التوریة والانجیل
کمثلهم فی القرآن کلما استوقدوا نارا فی حاطت علی انفسهم وکلما استکبروا
علی المؤمنین ظلما یذلوا عند انفسهم وکلما استکبروا من آیات الله
یحکم بینهم ویعلم فیکل شأن بامر الله فاولئک الذین اشتروا الحیوة

الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم كلمة العذاب في كتاب الله ثم يردون يوم القيمة
الى اشد العذاب ذلك بما يكفرون في دين الله ويجحدون امر الله ويجارون
عبد بقية الله فمثلهم كمثل الذين لا يؤمنون بكتاب الله ولا يتبعون احكامه
بل ان مثلهم في حكم الكتاب كمثل الحمار يحملون كتاب الله ويحملونه وراء
ظهورهم ويكتبون بايديهم ما يلقيهم الشيطان ويحسبون انهم المهتدون
في دين الله فمثلهم كمثل الكلب ان تحمل عليهم يلهث وتتركوهم يلهثون
قتلهم الله بئس ما افتدت به انفسهم في دين الله بعد ما سمعوا حكم المباهلة
وعقلوه وان من الناس يحبونهم في دين الله كانهم يتبعون عدو الله
بعد ما عرفوهم واولئك هم لا يبصرون ولا ينظرون ولا ينصرون قال
الله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا
عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جائكم
رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون
ان الازل هو نفسه نفسه هو لا يقارن شيئا ابدع محمدا صلى الله عليه
وآله لا من شيء وجعله ولي العز لنفسه في كل العوالم من الابداع والاختراع
والمراد في هذه الآية الشريفة بموسى محمد صلى الله عليه وآله وبالكتاب
علي عليه السلام وبالرسل العشرة من آل الله سلام الله عليهم وآتينا

عيسى ابن مريم البينات البينات الشرف لقاء الجزء محمد ابن الحسن حشا
الامر عليهما السلام وهو البينات عند الله تعالى انه وايده الحجة في
الرجعة بزيارته وهو المراد بروح القدس وهو اعظم الملائكة لان الملائكة
كالحروف رواية عن صرفه وروح القدس مقامه في الحروف حرف الاشارة
الجامعة زينة مع البشر والملائكة وهو ملك قد خلقه الله لتربية جسم
محمد صلى الله عليه وآله في هذا العالم وهو اعظم الخدام لآل محمد عليهم السلام
بمكان ايد الله عيسى ابن مريم به بانه اشرف شيعة علي عليه السلام في الا
افكلما جاءكم حجة من ربه بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم
وفريقا تقتلون قال الامام الحسن العسكري عليه السلام قد صعد ناذري
الحقائق بأقدام النبوة والولاية والتكليم البس حلة الاصفياء الما عهد
منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاوره ذاق من حدائق الباكورة
والله قال ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى قد جاءكم حجة صلى الله عليه وآله
بما لا تهوى انفسكم جواله صلى عليه السلام استكبرتم ففريقا من آل محمد
صلى الله عليه وآله كذبتم وفريقا تقتلون وما منهم الا قد كذبوا وقتلوا
آل محمد صلى الله عليه وآله فجزاهم الله عما كانوا يعملون وان تكذيب
الكفار لآل محمد عليهم السلام عند العالمين لا يخفى وان قتل الحسين عليه

السلام

السلام قتل الجميع لو كانوا يعقلون قال الله تعالى وقالوا قلوبنا غلف
بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون اخبر الله عن مقام المعرضين
عن ولاية آل الله سلام الله عليهم بانهم في مقام العذر قالوا على قلوبنا
غطاء ممنعا بالنظر الى الواقع كذبوا امر الولاية التي هي اوضح من الشمس
الطالعة في الحجة شك انه ممسك السموات والارض لعنهم الله بكفرهم
فقليلاً ما يستقيمون في لجة الاحدية وقليلاً ما يؤمنون بعلي عليه السلام
في تلك اللجة والمؤمنون قليلون اقل من الكبريت الاحمر والكبريت
الابيض وما يؤمن بمقام آل الله سلام الله عليهم الا قليل قال الله تعالى
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
وقد اخبر الله في هذه الآية عن الذين يظنون بالايمان لامر واقع بعد كشف
الغطاء ولكن ابى الله عن ولاية اوليائه لقوم لا يعلمون ان المعرضين
عن مقامات الرب لما جاءهم ولاية علي عليه السلام من عند الله مصدقاً
لما معهم فبكل ما ابدع الله لهم بالعبودية المرضية لعلي عليه السلام وكانوا
من قبل ظهور الولاية يدعون بالايمان لله تعالى ويستفتحون على
الذين كفروا بان لو كشف الغطاء قد خبرنا الواقع فلما كشف رسول الله

صلى الله عليه وآله يوم الغدير غطاء الواقع وجاء امر الله المقصود
ما عرفوا من الحق بعد ما عرفهم الله ان عليا عليه السلام آية الحق في
كل العوالم وارايهم آياته في الآفاق والانفس حتى يتبين لهم انه
الحق في معرفتهم قد كفروا به فلما كفروا قد جاء الامر فلعنة الله على الكافرين
واللعنة من الله ايجاد وجود الكافرين قال الله تعالى بئس ما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب
مهين ان الذين يرضون بآية الواحدية عن آية الاحدية بئس ما اشتروا
به انفسهم التي هي آية الرب من عرفها فقد عرف الله بانفسهم الشركة
آية خلقاء النار وهو يدعون الى جنود الشيطان بان يكفروا بما انزل
الله في ولاية علي عليه السلام بغيا وعنادا وان الله ينزل من فضله
اي ولاية على من يشاء وما شاء الرب الا آل الله سلام الله عليهم على عباده
ولغيره لو شاء والولاية فباؤا بغضب اي الثاني على غضب اي الثاني
وللكافرين عن ولاية علي عليه السلام عذاب مهين وهو ولاية الاول
وقد قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلعم هكذا بئس
ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي عليه السلام بغيا ان يشهد

انه المقصود فی الآیات عند الرحمن وسبحان الله عما یشرکون قال
الله تعالیٰ واذا قیل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل
الینا ویکفرون بما وراءه وهو الحق مصدقاً لما معهم قل فلم تقتلون
انبیاء الله من قبل ان کنتم مؤمنین وان الله سبحانه ما ابدع فی
الآفاق شیئاً الا ما ابدع فی الانفس بمثله اذ قال محمد صلی الله علیه وآله
لاهل الامکان آمنوا بالعرفان بما انزل الله آناً فآناً فی الابداع من
آیات علی علیه السلام فی الانفس والآفاق قالوا اهل الاشارة فی سر
البیان نؤمن بما تجلی الله لنا بنا فی الانفس والآفاق ویکفرون بما وراءه
من مدد الابداع بما ابدع الرحمن من آیاته مع ما هو الحق وان الله
کل یوم هو فی شان من احداث امر بدیع لم یکن وهو المصدق للایمان
بما انزل قبله وما معهم بالعرضیه ولنفسه بالمقصودیه مع ما کان
ابداع التی قد کانت فوقها مصدقة بما صدق لما معهم قل مع ذلک
المقام الناقصه فلم تقتلون الحسین علیه السلام الذی هو قتل الانبیاء
وقتله قتل الحجج منهم ان کنتم مؤمنین بقدرته التی لا تعطیل لها ولا انفکاک
لابداعها بعد ما عرفکم ان مبدع الابداع محمد ص وکل ما ابدع آناً فآناً
فاولیته قد کانت لمحمد صلی الله علیه وآله خاصته وثانویته لآل الله سلام

الله عليهم الى ما كان الرب مبدعا مالكم لا تعرفون ان الآيات الجديدة
لو كانت من عند غير الله لوجدوا فيها غير آية على عليه السلام ولقال
الرحمن ما من سواه اله يبدع الأبداع مالكم كيف تعرفون قال الله
تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم
ظالمون والمراد بالحقيقة الاولية عند الله سبحانه بموسى محمد صلى الله
عليه وآله وبالبينات آل الله سلام الله عليهم وبالعجل ائمة النار و
اشدهم ابو الدواهي لعنة الله عليه اذ جاء محمد بعلي عليه السلام ثم اتخذتم
العجل حقيقته بعد ما عرفتم الله مقامه ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالآية الاحدية على عليه السلام فقد استمسك بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها اى غاية الأبداع من فيض الرحمن كانت تلك الآية
الكبرى والله سميع عليم قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا
فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا
واشربوا في قلوبهم العجل قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين
وان الله سبحانه اخذ عن الامكان ومن عليها ميثاق الولاية لآل الله
سلام الله عليهم بعد رفعتهم فوق الطور بميثاق التوحيد لنفسه وامرهم في
الطور بالاخذ مما اتاكم الله في بقوة محمد صلى الله عليه وآله بالقوة التي قد

جعل الله فيهم من مثل محمد صلى الله عليه وآله لانه لا يعرف الآية اعرفوا
النبي بالنبوة واسمعوا السمع افدتكم معارف امره قالوا اسمعنا بحجة الله
بالغة وعصينا في المواثيق التي قد اخذ الله علينا وذلك قد نشرت من
شرب قلوبهم حب العجل اي النظر الى الله بالنظر الامكاني والعجل الاول
لعنة الله عليه ومن عبد غير الله الفرد الاحد الصمد الذي ليس كمثله شيء
فقد عبد العجل ومن رضي بالولاية لغير آل الله سلام الله عليهم فقد شرب
العجل ومن نظر بشيء ان كان الشيء لله فكانما عبد الله وان كان الشيء
واقفا في طمطام نفسه فقد عبد العجل وعبد الطاغوت ومن اشار الى الله
فقد شرب العجل قال الله وقد قال الامام عليه السلام من يستمع من ناطق
شيئا فقد عبده ان كان الناطق ينطق لله فكانما عبد الله وان
كان الناطق ينطق عن الشيطان فكانما عبد الشيطان قل لمن شرب
حب العجل بئسما يامركم به ايمانكم من اقر بولاية الباطل فقد عبد الشيطان
ان كنتم مؤمنين قال الله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله
خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين اي قل
يا محمد لمن في الامكان جميعا ان كان لاحد دار الاحدية عند الله خالصة
من ذكر ما سوى الله من دون الناس اي اهل الانس بالله وهم آل الله

سلام الله عليهم الذين كانوا نفس محمد صلى الله عليه وآله صدقا فمن تمنى
حب الحسين عليه السلام لانه الموت ولقاء الرب وقد جعل الله دار الآخرة
لمن لم يرد علوا في الارض ولا فسادا لتقصير ولا لقلة التقدير
في شهادته والتبرء عن اعدائه ان كنتم صادقين في الموت صدقا لله
وعده وقد كان وعد الله مفعولا من جعل غاية رضائه بالموت فكيف لله
له ثواب الشهداء لو كانوا يعقلون قال الله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما
قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين اخبر الله عن مقام المعرضين من
حب الحسين عليه السلام بانهم لن يتمنوا ظهور القائم عليه السلام لانه
عندهم موت العدل لو كانوا يعدلون ولما شربوا حب العجل في ذلك
كفرا ما قدمت ايديهم لن يتمنوا ولاية آل الله عليهم السلام لان لهم قدحا
شرب حبه عمن شرب حب غيره وهو الله عليم بالظالمين والظالم من
اشار الى الله بنظر الامكان وغفل عن باريه بانه ما احصى كتاب الا عمن
وذلك جزاؤه في الدنيا والآخرة لو كانوا يعلمون ولقد قال علي عليه السلام
فوالله لابن ابي طالب اشتاق الى الموت من الطفل بثدي امه و
ذلك شعار الموحدين قال الله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله
مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا هذه الآية ونجد نحن اكثر

الناس على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما
هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون هذه الآية
مخاطبة لاهل طمطام الواحدية ولتجدنهم اى اهل تلك البحار احرص
الناس على حيوة الدنيا التى هى حيوة تلك اللجة ومن الذين اشركوا
بآل الله سلام الله عليهم يود احدهم لو يعمر الف مقام من مقامات لجتها
وما هو بمزحزحه ذلك المقام والحيات ولو كان الى ما لا نهاية بما لا نهاية بمزحزحه
من النار اى حيوة لجة الاحدية التى لا بداية ولا نهاية التى هى آية
الرب سبحانه ولو ان يعمر لجة الواحدية بما يمكن فيها والله بكل شيء بصير
بكل شيء وفى غرة وحدته قد كان بصيرا ولا مبصر الان كما كان لو كانوا
يعقلون قال الله تعالى ومن كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك
باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين القلب
اول ما ابدع الأبداع والجبرئيل ملك جعله الله حامل ما ينزل من الفؤاد
الى القلب قل يا محمد ص عن الله من كان عدوا لجبرئيل فان الله امره
ان ياخذ الواح القران من ظاهر الكرسى وينزله على قلبك باذن الله
الذى هو اذنك لحفظ عوالم الأمكان من اشارات الشيطان مصدقا
لما بين يديه والمراد آل الله خاصة لانهم معنى الآيات بين يدى الرحمن و

هدى للذين يريدونهم في كل العوالم وبشرى من الله بقائه في آياته
انفسهم التي قد جعل الله في المؤمنين وما يذكرها الا المؤمنون قال الله
تعالى من كان عدو الله وملئكته ورسله وجبريل وميكال فان
الله عدو للكافرين الاول اية الاحدية والثاني اية الولاية و
الثالث اية الرسالة والرابع اية الامامة والخامسة من اية الثانية
ولكل منهم مقامات والله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وما سواه اسمائه
وكل يحكي عما تجلى الله له به الاول اية التوحيد بان لا اله الا هو الا ترى
كيف هو الا هو فانى تصرفون والثاني اية علي عليه السلام والثالث
آية محمد صلى الله عليه وآله والرابع اية الحسين عليه السلام والخامس اية
الحسن عليه السلام من كان عدوا لله واسمائه متى وجدت حتى
قطرة من الماء الفرات او ذرة من التراب ارضها فحين الظهور بالاعراض
قد كان كافرا وان الله واسمائه عدو للكافرين وان الله لم يكن على حالة
واحدة حبه وعداوته ابدا عدلا من شيئ لمن احبه بتجلي الحب ولمن ابغضه
بما هو اهله وسبحان الله عما سواه وما ابدا عه لكل الا عدلا والعبد
حين الحب لله بارئه ذلك حب الله له وحين البغض ظلما لنفسه كان الله
عدوا له بالعدل لو كانوا يشعرون قال الله تعالى ولقد ارسلنا اليك

ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون ولقد انزلنا بك اليك
يا محمد صلى الله عليه وآله الآيات الاحديه والبينات الواحديه في
نفسك ومظاهرها في نفوس اوصيائك عليه السلام واشباهها
في الآفاق والانفس مما سواهم وما يؤمن بها الا الاقلون وما يكفر بها
اى بولايه القائم التي قد جعل الله في ايه ولايه كل الايات والبينات
الا القوم الفاسقون قال الله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا
نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون اوكلما عاهدوا في علي عليه
السلام عهدا بايه المعبود وكل ما ابدع الابداع قد كان صعودا
نبذه اى نقضه فريق منهم من اهل الامكان شرب حب الاول بل
اكثر الامكان قد شربوا من كاس ماء الحميم ولا يؤمن بعهد الله
في آل الله سلام الله عليهم الا قليل من المؤمنين قال الله تعالى
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين
اوتوا الكتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ولما جائكم يا اهل
الامكان محمد صلى الله عليه وآله من عند الله اى لدى الابداع مصدق
لما معكم وقبلكم وبعدكم بالعبوديه لنفسه نبذ فريق من الذين اوتوا
امكان التنزلا بالولايه لعلي عليه السلام كتاب ولايه وراء الباطل

التي قد جعلها الله عكس ظهورها كأنهم لا يعلمون أن ولايته المقصود
في الإبداع عند الله كأنهم لا يفقهون معالم دينهم أبداً قال الله تعالى
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان والمراد لدى
الجليل بالملك الولاية وبسليمان علي ﷺ وبالشياطين الثلثة
الذين قد تقمصوا قميص الملك غصباً وبالتلاوة كذبهم على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسرقتهم عن كلام الله في فضل السلمان واتبعوا
الذين اوتوا الكتاب وجعلها وراء ظهورهم ما تخرج الشياطين في
وصاية محمد صلى الله عليه وآله ولكن الله يجري الذين كفروا بالكتاب
بعدله انه على كل شيء شهيد وقد قال ابو عبد الله عليه السلام ان الآية
هكذا دلت واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على
ملك سليمان وقد قال ابو جعفر عليه السلام لما ملك سليمان و
منع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا
ما وضع آصف ابن برخيا الملك سليمان ابن داود من الذخائر
وكنوز العلم من اراد كذا كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت
السرير ثم استتار دلهم فقراه فقال الكافرون ما كان سليمان
يغلب الا بهذا وقال المؤمنون بل هو من عند الله ونبيه وقال الله

جل ذكره واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على
الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا
انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء و
زوجه وما هم بضارين به من احد حتى الا باذن الله ويتعلمون ما
يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق
ولبئس ما اشتروا به انفسهم لو كانوا يعلمون كلام الرب ابجاد الشيء
وهو ابداءه لا من شيء وكلام آل الله مظاهر قدسهم لا وجود لشيء
عند كلامهم ولا يشاؤن بشيء الا وفي صقع المشاء قد كان موجودا وشيعتهم
لا يتخيلون بشيء الا وقد اوجده الله لهم في الجنة وليس في ملك الله ما
لا فائدة له وهم المؤمن موجود في عليين وهم الكافر موجود في سجين
وما في الابداع شيء الا وهي مثمرة بالابداع وما لفيض الرحمن تعطيل
واما تفسير الآية المباركة عميق بعمق الابداع قد جل مبدعها فهانا
اشير بسبيل الحقيقة ودليل الحكمة اليها قد كفروا الذين اتبعوا ما قد
كذبوا الشياطين في على عليه السلام وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا اي الائمة الذين يدعون الى النار كفروا بايته على عليه السلام

ويعلمون الناس الخناس السحراى ولايته الاول وهى كسراب بقيعة
يحسبه اهل التوجه بالله وجهًا واذ جاؤها لم يجدوها شيئًا ووجدوا
فوق النار ما لها من قرار وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
يتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه اشارة فيها بالواقف في
ارض الطفين لان الواقف فيها مشعر بالربوبية الاحدية والعبودية
النفسانية وما اهل لجة الاحدية بضارين في مشعر النظر بربه من احد
اى بولايته احد من ائمة النار الا باذن الله اى بولاية على عليه السلام
ومن اتبع ولاية الباطل فقد يتعلم ما يضره ولا ينفعه ولقد علموا لمن اشتراه اى حب ائمة النار
ما له في الآخرة اى حب آل الله سلام الله عليهم من خلاق اى من نصيب في
الوقوف في ارض الاحدية الرضوان الكبرى وليس ما اشتروا الا النار
وعدم القدرة بالنظر الى الرحمن لو كانوا يفقهون قال الله تعالى
ولو انهم امنوا واتقوا المثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون
اى لو انهم اهل الاعراض عن لجة الاحدية لو امنوا بنفى السبحات
الاشارات بالورود في لجة الرحمن واتقوا اى ولاية الائمة الذين
يدعون الى السبحات والحجبات لمثوبة في ولاية آل الله سلام الله عليهم

التی قد نزلت من عند الله وحده ما یدلون الا التوحید لله وحده لکان
خیرا لهم لو کانوا یعلمون ولقد علموا بان طمطام الابداع من الظهورات
والشئونات معدومة لدی لجة الاحدیة بیت آل الله سلام الله علیهم
لا یشرکون الا علی بالذی هو انی فما لهؤلاء القوم لا یکادون یفقهون
مقاما قال الله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا
انظرنا واسمعوا وللکافرین عذاب الیم قد ادب الله سبحانه عباده
الموحدین فی هذه الآیة العظیمة ای اهل الایمان لا تقولوا یا لله راعنا
لانه جل وعلا اجل واعظم من ان یعرفه احد او یقرن بشئی ولا بمحمد
صلی الله علیه وآله لانه قد جعل صلوته قد کان آیة الرب فی المعرفة و
آیة نفسه فی مقام الرسالة ولا یرعی الخلق بنفسه بل هو الناظر بفعله
ولا بآل الله سلام الله علیهم لانهم ما کانوا راعون للعباد ولا وجود
لشئی لدی وجودهم فکیف الرعایة لمن لا وجود له فی صقعه قولوا یا لله
انظرنا بابداع نظرتک علینا لان الله سبحانه کان ناظرا ولا منظورا
فی ساحة عزه الآن کما کان سبحانه عما یشرکون ومحمد انظرنا بتجلی
ایتک لنا بنا ومحال فعلک انک انت العزیز الحکیم وبآل الله سلام
الله علیهم انظرونا بنظرتکم وهی ابداعنا قبل نظرتکم لا وجود لشئی کذلک

بعد نظرکم لانهم ینظرون الکل بکل جل جلالهم فیما یشاؤن فی ملکه
الآیة والله علی ما اشرت شهید قال الله تعالی ما یود الذین کفروا
من اهل الکتاب ولا المشرکین ان ینزل علیکم من خیر من ربکم
والله یختص برحمته من یشآء والله ذو الفضل العظیم ما
یود الذین کفروا ببعد ان آمنوا بالکتاب ثم هاجروا الی الله ولا المشرکین
الذین یقرؤن آیات الله ولا یؤمنون بما نزل علیه الحکم ولا المنافقون
الذین یؤمنون بآیات الله ویبلغون امر الله ویکتمون فی دین الله بما
یعملون فی سبیل الله ان تنزل علیهم کلمة طیبة فی کتاب الله ولا فیما
بین یدی الله من عند الله فی شأنهم وذلک اشد عذابا لهم فی کتاب
الله وعند المؤمنین الی یوم البعث وان اولهم وثانیهم وثالثهم
ورابعهم ملعونون اینما ذکروا فی کتاب الله او فی بین یدی الناس
الا ان یرجعوا عما افتروا علی الله ویتوبوا علی عما اخذوا بغیر حق فی
آیات الله ثم تابوا وادوا الی الله عما اکتسبت ایدیهم فی دین الله
بغیر حق وان لم یرجعوا ولن یؤمنوا فاولئک هم اصحاب النار فی
کتاب الله الی یوم البعث فیومئذ وضع المیزان بین یدی الله ثم
ینادی الملک این المفترون ثم این المکذبون ثم این المنافقون

ثم اين العاملون فيأخذهم الملئكة بالسلسلة الحديد من النار فيدخلهم
في ارض النار بين يدي هنالك يقول الله جل سبحانه يا عبادي لم
تؤمنون ثم تكفرون الم تنزل عليكم كتابا الا تشتروا اياتي بثمن قليلا
الم يحكم عبدي فيما سئلتموه في كتابكم بايات محكمة الم يبين حكم المباهلة
في مسجد الحرام برجل معروف منكم الم يسئل عنكم حين حجدكم اية واحدة
مثل ما نزلت عليه وانكم تفترون باهوائكم وترعمون بايات الله بمثل
اعمالكم الخبيثة ذلك النار موعدكم في ذلك اليوم وان في الجنة والدنيا
ملك الايات خزي عليكم وانها لاشد عذابا في كتاب الله من نار جهنم
لانفسكم وان ربكم يخص برحمته التي هي كلمة الطيبة من عبدي ما
يشآء من عباده الذين يؤمنون بذكر الله ويوقنون بحكم الله ويستقيمون
في دين الله وان ذلك لهو الفضل العظيم في كتاب الله لانفسهم وان
الكل يقرؤن في كتاب الله اعمال المؤمنين والكافرين وكان الله بما
يعملون خبيرا والله ذو الفضل العظيم قال الله تعالى ما ننسخ من
اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير
ما ننسخ من ايات الله في الانفس الا نأت بالابداع بخير منها اي
الواحدية لان كل ما ابدع الابداع ثانيا هي يكون خير من اولها او

مثلها اى الاحدية لانها آية الحق ولم يزل على حالة واحدة ليس كمثلها
شئ الم تعلم يا نفس الامكان ان الله على كل شئ بالابداع قدير وان
تلك الاشارات تدل على الانفس وآفاق ما نسخ من
آل الله سلام الله عليهم احد الآئات بخير منها اى القائم عليه السلام لانه
خير من ائمة الثمانية سلام الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تاسعهم قائمهم افضلهم او مثلها اى على عليه السلام لانه مثل محمد
صلى الله عليه وآله وقد جعل الله الانفس طبق الآفاق وجعلهما نفسا
واحدة وما فى الوجود الا آية محمد صلى الله عليه وآله نسخها موتها و
حياتها ونشئ لم تزل فى الصعود فى الموت والحيوة فى الآفاق و
الانفس وما لامر الله من نفاد من زعم ان مثل محمد صلى الله عليه وآله
يمكن فى الابداع قد جعل نفسه فى السجين واخذ من فيها من صنوف الباطل
بلى يمكن فى الابداع وتلك المثل مقامه وذلك من تقدير العزيز الحكيم
قال الله تعالى الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما
لكم من دون الله من ولى ولا نصير اى اهل الامكان والاكوان
من فى الاكوار والادوار الم تعلموا ان آية الاحدية الظاهرة بالالوهية
آية على عليه السلام والذات اجل من ان يقترن وصفه بالملك وان

تولية الملك وهي ولاية الابداع والاختراع وله يثبت ملك ولاية الا لمن في السماء المقبولات والارض القابليات ومالكم من دون ولية الله على عليه السلام من ولي لان هنالك الولاية لله الحق ولا من دون ولية الاحدية في التوحيد نصيرا ومن دون ولية الواحدية في النبوة نصيرا ومن دون ولية الرحمانية في الولاية نصيرا ولا الايات الا ايات ملكه فانى تصرفون قال الله تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ام تريدون ان تسئلوا محمدا صلى الله عليه وآله رؤية الرب الذي لا تدركه الابصار ولا يعرف كيف هو الا هو كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان الكفر ابو الدواهي لعنة الله عليه والايمان على عليه السلام ومن يتبدل ولاية الكفر بالايمان فقد ضل عن سبيل التوحيد لان الله قد جعل عليا عليه السلام سبيل الاعظم سواء في التوحيد لا سواء وقد قال الامام عليه السلام في الزيارة الجامعة انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وكشف عن سر المقام قول الامام عليه السلام لا سبيل الا بسبيل معرفتكم وهي كلمة التوحيد لا اله الا الله فمن يتبدل السبيل بالسبيل فقد ضل سواء السبيل قال

الله تعالى وكثير من اهل الكتاب لو يردونكم كفارا حسدا
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم انه الحق واعفوا واصفحوا
حتى يأتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير اى يا محمد ص ود
كثير من اهل الامكان الذين فيهم امكان الايمان بالكتاب ولا
يجعلون امكانهم احيآء في الاكوان لو يردونكم كفارا حسدا من عند
انفسهم المشركة لان المؤمن عمله باذن الله وحجته ربه والكافر من عند
نفسه فاعفوا عن كفر مقاماتهم بمقامات الله واصفحوا عنهم يأتي الله
بالرسول امر الولاية في الغدير تقبل ايات الكفران الله على كل شيء
وقع عليه اسم شيء لقدير بما جعل فيه من الامكان وهو الشهيد الخبير
وقال الباقر عليه السلام لم يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال
لا اذن له فيه حتى نزل جبرئيل ع بهذه الآية اذن لله للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ثم قال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير هذه
الآية عطف باهل العنوان اقيموا لذواتكم وجهة الهوية التي هي الصلوة
عند ربكم واتوا الآنانكم وحجة الولاية لعلي عليه السلام التي هي
الزكوة عند ربكم فاذا كانوا في تلك المقامين بالمقامات ما تقدموا

لانفسكم تجدوه من الذوات بمثلها ومن الافعال بخير منها عند عبد الله
على عليه السلام بما تجلى لكم بكم بالصلوة الصلوة وبالزكوة الزكوة
عند انفسكم حتى درهم الذرة واقل منها تجدوها في ملك الولي الذي كان
لدى الرب عند بالنقطة الفوق وعند بالنقطة التحت وكان عين اليمين
باكنتم تعلمون من خطر لشيئ في ولايته تجده عند الله في الجنة جنة عرضها
كعرض السماء والارض قد اعد الله فيها كان الابداع مبدعها والامر من
نفاد ومن توجه بالله في عداوة الولي يجده عند الله في النار وجه الغداب
بعدل الرحمن وما كان لعدله من نفاد وسر الامر من كان موقنا بي
في الدنيا ما في الجنة والنار وعند الله لو كانوا يعلمون والله بما يعملون
بصير من كان في ولايته على عليه السلام في الدنيا فهو بصير بعين العلي
عليه السلام فيكل مقامات صعود وبما لانهاية الى ما لانهاية حتى
قد علم من كل شيئ مقامه وافعاله واحواله واقواله شيئا واحدا
وعرف بدئها وختمها وجنتها وبحار ايمانها وكل مقامات اهل النار
وما هم صائرون لانهم ينظرون بالله لا يفترون لو كانوا يعلمون
قال الله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
تلك اماينهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هذه الآية

عطف على قوله تعالى وكثير واليهود اهل مشعر التربيع وهم قوم
يتوجهون بالله في العبادة في شكل التربيع مشعرا بالعابد والعبادة
والمعبود وما يعبد به والنصارى اهل مشعر التثليث وهم عبدوا
الرحمن في شكل التثليث مشعرا بانفسهم بالعابدية وبالرحمن
بالمعبودية وبصفاته التي وصف بها نفسه بالوساطة فدكذبوا اهل
المشعرين لن يدخل جنة الاحدية من قال لا اله الا الله رابع اربعة
والرحمن ثالث ثلثة تلك امانيهم المشركة ودخل الجنة من قال انما
هو اله واحد يتوجه بوجهه بقل يا محمد هاتوا برهانكم التوحيد اى
ولاية آل الله سلام الله عليهم ان كنتم في جنة الاحدية صادقين
قال الله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند
ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بلى قد دخل الجنان من سلم الى
الله التي تجلى الله لكل شئ عن غيركونا وامكانا واسلم وجهه لله اى آل
الله لله بانهم لا يحكمون في عالم ومقام الا عن الله وهو محسن اى
مشعرا اذا دخل الجنة واستقر على عرش العظمة بانها شبح من اشباح
آل الله سلام الله عليهم وللذات الاحد لا سبيل للامكان اليه فاذا
اعترف بالعبودية لآل الله فيها وهو عند ربه فاذا اسلم احد على ما

اشرت فحين من اسلم جاء الاجر من عند الله سلام الله عليهم لان
الوارد في لجة الاحدية اجره نفسها وهي تلك اللجة وهي من ظهور آل الله
سلام الله عليهم تذوقت فقد شهد اولوا الابصار قائما بالقسط فيها من
دخلها وقع اجره على الله ولا خوف فيها لان الاشارة فيها لغيرها ولا
حزن لواردها لان الحزن من غير المحزون وليس فيها جهة تغاير وتمايز
جعل الله تلك البحر خالصا لنفسه منزها عن شوائب غيره مطهرا عن غير
ذكره سبحانه الله مبدئها عما تصفون ان الذين اسلموا وجوههم لله
بولايته القائم محمد ابن الحسن عليهما السلام فلهم اجرهم عند ربهم في رجعته
حيث وعد الله بان نمن على الذين استضعفوا في الارض القدرة و
نجعلهم ائمة اي في القدرة مثلهم ما يشاؤن الا وجدوا ونجعلهم الوارثين
اي نجعلهم المقربين في اية التوحيد لان لله ارث السماء والارض والقائم
اشرف من الاول لان الاول معدوم في صفتها صدق الله وعده وكان
قريبا ولا لمن اسلم وجهه بولايته القائم عليه السلام خوف عن ولاية الاول
ولا حزن عن ولاية الثاني لانهما صفتها وان الله قد طهر معترفين
بولايته آل الله سلام الله عليهم من صفتهما لو كانوا قائمين قال الله
تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى

ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا
يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
ان الذين يؤمنون بمحمد ص ولا يؤمنون بآل الله سلام الله عليهم قد كان
عند الله يهوديا ومن آمن ببعض آل الله سلام الله عليهم وكفروا ببعض
منهم فكانوا عند الله نصرانيا قالت اليهود اهل الوقوف في مشعر الله ليست
النصارى على آية التوحيد وقالت النصارى اهل الوقوف في ارض الترى
ليست اليهود على شيء من الله وهم يعرفون في الآفاق وفي الانفس
ان الكتاب في الحقيقة لا يدرك الا بنفي ما سواها كذلك قال الذين
لا يعلمون بآل الله سلام الله عليهم مثل قول الموفقين وان الذين
اعرضوا عن ابداع الله الجديد في وصف آل الله سلام الله عليهم الظاهر
من الله شيعتهم او ابوا عن درة عن فعلهم فقد يوردون انفسهم في
اهل المشركين قال الله ومن عنده علم الكتاب ليست على شيء من الله
فالله يحكم بابداع الحكم عن يد علي عليه السلام بين اهل الامكان فيما كانوا
في الولاية لآل الله سلام الله عليهم الذين فيهم ظهرت آية الهوية و
فيه اي وفي علي عليه السلام يختلفون قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انما الاختلاف فيك يا علي واذا جرى القلم بذكر حكم الرحمن في يوم

القيمة من يد علي عليه السلام شآء الرحمن ان يجري ماء الحيوة من سمآء
عرشه في عروق تلك الكلمات حتى قد شهد اهل الكتاب بان كل
الازمان قد كانت يوم القيمة وكان علي عليه السلام حاكماً في البداية
والنهاية عن الله سبحانه من دخل حصن ولايتي واحكم له بالاحدية ومن
اعرض عنها احكم به بالنار التي هي ماسواها وذلك حكم علي عليه السلام
يوم القيمة لو كانوا يشهدون حكم الله بحكم الابداع وما فيها هذه تلك الكلمة
من يد علي عليه السلام لو كانوا يعرفون قال الله تعالى ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك
ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين والمراد لدى الحق بالاسم علي عليه
السلام وبالمساجد آله عليهم السلام وبالمستمي الظاهر بالالوهية
محمد صلى الله عليه وآله وقد جعل الله تلك الآيات فيكل شيئ للايمان
بها ومن منع من احد منها ومن مظاهرها ما شآء الله فيها فقد اظلم
ومنع لجنة الاحدية عن ذكر علي عليه السلام وسعى في خرابها امكاناً
قبل ان يصل الى الاكوان اولئك اي ماسوى اهل لجنة الاحدية
ما كان لهم ان يدخلوها اي في ولاية آل الله الا خائفين اي عن
اشارة غير ذكر علي عليه السلام فيها امكاناً او كوناً وليس لهم من الاحدية

الثانية الازلية المنزهة من اشارات غيرها المنتهم عن آل الله سلام
الله عليهم خلافهم في الآفاق وفي الأنفس اولئك هم المشركون
حقا قال الله تعالى لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة
عذاب عظيم خزي الدنيا هي بعينها عذاب الآخرة لو كانوا يعلمون
ان الذين يمنعون الموحدين عن فضائل آل الله سلام الله عليهم فقد
ضربت عليهم خزي الوقوف في السبخات الدنيا اي ولاية الثالث
ولهم في يوم الانكار وهي الآخرة عذاب عظيم اي ولاية الأول والثاني
مظهر عظمته ومن اقر لهما بالولاية جائت يوم آخرته ونزلت من الله
عليه عذاب عظيما قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما
تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وجه الذات الذات لا يمكن
التوجه اليه الا بظهوره سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو وانه سميع عليم
قال علي عليه السلام انا والله وجه الله وقال الصادق ع في
زيارة جده الحسين ع في ليلة النصف من شعبان اشهد انك وجه
الله الذي لم يهلك ولا يهلك ابدا وجه الرب لما سواه كان تجليه
سواه ونسبه لنفسه تشريفا وهو غاية الامكان من ابداع الرحمن
كل شيء هالك الا وجهه الكريم والمشرق محمد صلى الله عليه وآله والمغرب

القائم محمد ابن الحسن صاحب العصر والامكان والوجه آل الله سلام الله
عليهم وجعل الله عدد احرف الوجه اربعة وعشرا استبناء لآل البيت
صدقا ايما تولوا فثم يا اهل الامكان في لجة الاحدية وسواها فثم
وجه الله ودام الملك في الملك ونسبته ابداعه لكل بكل قبلها وبعدها
سواء وان الله واسع عليم صفة الذات الذات لا اشارة عنه وما
سواه ابداعه لا من شئ وقد جعل الله القائم عليه السلام حامل
الصفات والاسماء ونسبته لنفسه تشريفا حتى يوفوا عباده بان الله
واسع عليم قال علي عليه السلام من كان ظاهره في ولايتي اكثر من
باطنه خفت موازينه ولا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية
فاذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره
للاسلام فصار عارفا بديني مستبصرا بشأني ومن قصر عن ذلك فهو
شاك مرتاب ولا يعرف عليه السلام الا بعد كشف الحجابات فاذا اثبت
احد في بيت الجلال فمن تولى فثم وجه الله وفي سواها لا يمكن بالوجه
لان فيهم جهة الغيرية بل يحقق ذلك المقام تبلك الديار وليست فيها
جهة غير وجه الله من وردها فمن تولى فثم وجه الله والوجه في ذلك
نفس ذي الوجه لان فيها كائن امر الله ولا يكون جهة تمايز واشارة

بل هي حرف الظهور من حي القيوم من وردها قد صدق لاهلها ما فيها
فلما خلق الله تلك اللجة قال لها كلمي قالت لا اله الا الله الحي القيوم
فقال الله جل وعلا لمن وارد ها وهلك خارجها ولغرقت وجلالي انت
محرمة على لكلمات غير كلامك في سرها وعلانيتها فانا الحي القيوم لا اله
الا انا فاعبدني باقامة ذكر محمد وآله سلام الله عليهم فيها والى المصير من
اقر لآل الله سلام الله عليهم بانهم وجه المعبود ونفسه المحمود فقد وردها
حين غفلة من اهلها وذلك من تعليم الله في كتابه العزيز الحميد وقد
قال الصادق عليه السلام ان الآية نزلت من قبلة المتحيرة وقال
العالم عليه السلام انها نزلت في صلوة النافلة فصلها حيث توجهت
اذا كنت في سفر واما الفرائض فقوله عز وجل وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره يعني الفرائض لا تصلها الا الى القبلة وتلك الرؤا
نزلت في سبيل الظاهر وهو طبق الباطن عند اهله لا يعرفها الا ما
اعطاه الله نظرته وان الله على كل شيء محيط قال الله تعالى وقالوا
اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون
ان الذين يقولون ان بين الله وبين خلقه ربط ويعتقدون ان علة
الخلق ذات الحق ومبدع الابداع ذاته فقد اتخذوا لله ولدا سبحانه عما

يقول الكافرون علوًا كبيرًا ما كان بين الله وخلقه فصل ولا وصل وعلة
الاشياء صنعه ومبدع الابداع فعله ولا علة له سبحانه بل لابداعه
سماء المقبولات وارض القابلات وما ينزل منها كل له اى لحامل
الابداع محمد وآله سلام الله عليهم قانتون اى مطيعون قال الله تعالى
بديع السموات والارض اذا قضى امرًا فانما يقول له كن فيكون
اى ابدع الابداع والاختراع لا من شيء بل نفسها سبحانه اذا شاء امرا
فانما يقول له كن فصار يكون وجعل الله محمدا صلى الله عليه وآله مقاما
نفسه في الابداع والاختراع اذ كان هو الغنى عن الاقتران والارتباط
والامر كذلك الله عليا وفاعل كن عند الحق يكون وذلك تقدير الابداع
من لدن قديم بديع اخبر الله في تلك الآية بان حكم القضاء حكم
المشية في الامضاء لو كانوا يفقهون قال الله تعالى وقال الذين
لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم
مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون وقال
الذين لا يعلمون لم لا يكلمنا الله عن ذاته او تاتينا بآية نفسه كذلك
قال الذين من قبلهم مما ابدع الابداع بعد هم مثل قولهم كلما اكثر تفرقت
قلوبهم في سبحات الاشباح قد بينا الآيات في الانفس الآفاق بان

المعروفة بالذات والكلام صفته محدثة وهي ابداعه لا من شيء وهو
لم يزل كان ولا كلام فلما ابدع الكلام جعلها مخصوص اوليائه وان
التغير في قولهم اوتانيا صفة خلقه وهو لم يزل على حاله واحدة وقد جعل الله
تلك البينات للقوم يوقنون قد اشرت ذكر البينات في تلك الاشارات
لعلهم يعرفون قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا
تسئل عن اصحاب الجحيم اي انا ارسلناك يا محمد ص من الأبداع بالحق
الحقيقي الذي يمكن في الأبداع بشيراً لاهل لجة الأحدية بآية الالوهية
من تجلي نفسك ونذيراً لاهل طمطام الواحدية على ما في قوة الابداع
وامكان الاختراع من سطوة العدل من نفسك ولاهل لجة الأولى
بشارته وجود انفسهم ولاهل بحر الثانية انذاره حقايقهم المنطقة
بعدل الله المتجلية له بهم في لجة النار ولقد ملأت الأبداع بالأبداع بشار
رحمته والاختراع بالاختراع لانذار نقمته كذلك قد اصطفى الله محمد صلى الله
عليه وآله في القدم الذي نفسه على سائر الامم منفرداً على سائر الأمثال
والأشباه والأشكال تأمناً في كل العوالم عن الرحمن في الأبداع و
الاختراع اذ كان هو الغني عن الابشار والانذار وهو كما يقول لا تدركه
الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ولا تسئل يا محمد عن

اصحاب الجحيم والمراد بالجحيم عند الله الاول واصحابه اثنى عشر نفسا ائمة
النار وتقع دلالة الآية على مظاهرهم في جميع العوالم والازمان وفي
الظاهر لا تسئل عنك يا محمد ص عن عمل اصحاب الجحيم ومن الباطن لا
تسئل عن اعراضهم لآيات الحق لانهم يعملون على صورهم المحتشية باهم
اهله على ما هم اهله ومالهم من ثمرة النعيم ابدا وفي البطن السابع لا تسئل
من ربك عن غفران اصحاب السجات والاشارات واصحاب الجحيم و
الكثرات لان عند مشيتك بالسئوال لكانوا هم مغفورين عند الرحمن
الا قاتل الحسين ع ولانهم بانهم اهله مستحقون بالرضوان ولا تسئل كما
ما شاء ربك وفعيا للذين يكفرون بك واتباع الله التابعين لمحمد صلى الله
عليه وآله في تلك الآية بتاديبه لا تسئلوا اهل لجة الاحدية الا عن
الله ولا اهل فلزم القدر الا عن ولي الله ولا يتوجهون بالذين كفروا
بآل الله سلام الله عليهم ولا كلما نسبت اليهم من العلوم والاحوال و
الكتب والآجال كذلك قد ادب المؤمنين بآياته لعلهم يعملون قال الله
تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان
هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهوائهم بعد الذي جاءك من
العلم مالك من الله من ولي ولا نصير قال الصادق عليه السلام ان

القرآن نزل علی ایاک اعنی واسمعی یا جاره ولن یرضوا عنک یا محمد صلی الله
علیه وآله اهل الوقوف فی مشعر الحدثان اهل الامکان ولا فی اراضی
اللانهایه نصاری حتی تصدق مقامهم قل لهم تلک المشعرین ارض
المشرکین وان هدی الله مشعر الاحدیه الجمعه وهی ولایه علی علیه السلام
وهدی الله ای الحسین وآل الله اجل قدر اعند الله من ان یخاطبهم الله
بالاتباع لاحواء اهل الظلام بل الخاطب شیعتهم الواقفون فی ارض
الواحدیه ولئن اتبع اهواءهم ای ولایه الثلثه التی ثمرتها الوقوف
فی ارض الکثره بعد ما جائک من السماء ولایه علی التی ثمرتها الوقوف
فی ارض الاحدیه مشافرته مالکم من ولایه الله من ولی ولا فی علی
علیه السلام وما من دون الله نصیر بالابداع والاختراع له الملک والیه
ترجعون قال الله تعالی الذین اتیناهم الکتاب یتلونه حق تلاوته
اولئک یؤمنون به ومن یکفر به فاولئک هم الخاسرون والمراد
آل الله سلام الله علیهم وبالکتاب ظهور الله لهم بهم وهم یظهرون
ظهوره لنفسهم حق الظهور بحیث لا یدلون فی مقاماتهم فی عالم
الا عن المظهر المطلق ولما سواهم حق الامکان بالامکان لکل بکل
بما هم اهله بالابداع وما فی امکانها بالاختراع وفی فوقها بالابداع

جل جلاله لم يزالوا لم يزالون لمحة شعر في عوالم الامكان والاكوان عن حق
التلاوة من القرآن اولئك يؤمنون بالله وحده لانهم لا يدلون الا
عن الله وحده ومن يكفر به اي بالقائم محمد ابن الحسن عليهما السلام
في حيوته وغيبته وظهور دولته اولئك هم الخاسرون لانهم خسروا في
حيوتهم بالتلبلا لانفسهم عن تشعشع اشعة آية نفسه الذي قد جعل
امكانه ممكن شيء ولذلك الاعراض كانوا من الخاسرين سئل عن الامام
ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب
قال ائمة عليه السلام هم الائمة عليهم السلام قال الله تعالى يا بني
اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
خلق الله القرآن على هيكل التوحيد لا فيه تكرار ولا مجاز بل ابداع فوق
الابداع وما الابدع وما الابداع الرحمن فيه من لغاد ولا هذل لا فقده
تلك الآية نفس واحده وما فيها الا سر الله المكنونة من مقاماته
آل الله الظاهره وهنا اذا ابدع بامر الله فيها فوق ما ابدع من قبل فيها
اسرائيل اسم الله الواحد وبنوه كل الاسماء والصفات وجمع الله كلها
في التسعة من ابناء الحسين ع اي اذكروا يا آل الله نعمتي اي آية الاحد
التي مختصة لنفسي التي انعمت عليكم اي قد جعلكم محال تلك الآية

لانفسكم وشبهها منكم للعالمين وانى فضلتكم بفضلى الممكنة فى
حق الخلق على العالمين وان فضل الله لآل الله سلام الله عليهم
لا يدركه احد بل ان الاشارات فى ذكر فضلهم هى فضل ذكرهم
الطاهرة لما سواهم سبحانهم لا يعلم احد فضلهم قال رسول الله صلى
عليه وآله يا على ما عرفك الا الله وانا الآن كما كان لا يعرفون
انفس الحق الا الحق والله على كل شئ شهيد قال الله تعالى واتقوا
يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا خلق الله
القرآن على هيكل التوحيد تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون يا آل
الابداع والاختراع اتقوا عن الشك فى ظل آل الله سلام الله عليهم
ليوم الاحدية آية التوحيد لا تقدر لغير اهلها بالابداع للجزاء تنفس
عن نفس من شئ ولا يقبل من غيرها عدل لانها آية لا يعادلها فى
السموات والارض شيئا ولا تنفع لاهلها شفاعة لان اهلها
كانوا آية الرحمن فى الغنى ولا لخارجها لان الخارج عند الله مشرك
ووعد الله حق ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء ولا هم يقدرون بان ينصرون انفسهم بولاية على عليه السلام
فى ذلك اليوم لان القضاء فيه جرت ولا امر الا لله والملك يومئذ

لله الواحد القهار قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال
لا ينال عهدى الظالمين واذ اشرف ابراهيم ربه بمقام شيخ
كلمات آل الله عليهم ٣ فلما دخل لجة الاحدية فاتمهن الله كلمات
آل الله له وجعله للناس اماما اى شيعة على عليه السلام فلما البسه الله
قميص الامامة شيخ على عليه السلام لاية تفريده عظمت فيمقاتها
قال ومن ذريتى اى يا رب شرف بآل الله سلام الله عليهم لجميع
صفاتى واسمائى ورود تلك اللجة القديمة قال الله سبحانه لا ينال
احد تلك اللجة الا بطرفى وهذه مختصة لفؤادك ولا ينال عهدى اى
ولاية التوحيد الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاعراض عن آل
الله سلام عليهم وقد حرم الله تلك الكلمات للظالمين سئل المفضل
عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات ما هذه الكلمات قال عليه السلام هى الكلمات التى تلقاها
آدم ع من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسئلك بحق محمد
وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال اتمهن

الى القائم عليه السلام اثنى عشر اماماً علي والحسن والحسين وتسعة من ولد
الحسين سلام الله عليهم قال المفضل قلت له يا ابن رسول الله ص
فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى
يوم القيمة فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في
ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال
ان موسى وهارون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في
صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها
في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام لان الله عز و
جل هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال
الصادق عليه السلام وقد كان ابراهيم نبياً وليس بامام حتى
قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثناً لا يكون اماماً و
قال الرضا عليه السلام ان الامامة اجل قدراً واعظم شاناً وا علا
مكاناً وامنع جانباً وابعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او

ينالوها بارآئهم ويقوموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله
عزوجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة
شرفه بها فقال انى جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا
بها ومن ذريتى قال الله لا ينال عهدى الظالمين فبطلت بهذه
الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت فى الصفوة ثم
اكرمه الله عزوجل بان جعلها فى ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال
عزوجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين و
جعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل فى ذريته يرثها
بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبى صلى الله عليه وآله فقال
عزوجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى و
الذين امنوا معه والله ولى المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها عليا
عليه السلام بامر الله عزوجل على رسم ما فرضها فصارت فى ذريته
الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عزوجل وقال
الذين اوتوا العلم لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهى فى ولد
على خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله قال الله

تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم وآله ان طهرا بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود والمراد بالبيت في البطن التاسع بيت
الهوية وهي بيت التوحيد وهو اول بيت تجلى الله به بالابداع لها بها
وجعلها آية لنفسه القديمة مدللة بان لا آله الا الله العلي العظيم
في البطن الثامن بيت الالوهية وهو اول بيت قد وضع بالعماء
المطلق مستويا على ما دق وجل وفي البطن السابع بيت الاحدية
قد الاحد الفرد وهي اول بيت قد وضع الله ربه في عالم اللاهوت
بيده لمحمد صلى الله عليه وآله وفيه فيه هو هو لا سواه وفي البطن السادس
بيت القدر وهو اول بيت قد وضع في عالم الجبروت عن يد محمد
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وفيه هو هو بالاستقلال و
هو مقدر التقدير في البقاء والفناء لمن في تلك العوالم باذن
الرحمن وهو عرش الحق والرحمن على العرش استوى وفي البطن
الرابع بيت البداء وفي البطن الثالث مصرح الحسين وفي البطن
الثاني قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البطن الاول ما قال
الرحمن ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى

للعالمين الخ ان تفسير هذه الاية الشريفة لاهل الحقيقة كانت نفسها
كل على مقامها يعرفون الأبداع بالبيت وبالبيت الناس كشيء ولا يعرفون
الا الله ولا في شيء من دلالة الاية الا هو كذلك قد ابدع المبدع النفس
الناس لو كانوا يشعرون واذا اخرجت الاية عن البحبوحة الامكانية
حقيقتها قد ظهرت تفسيرها مما اراد الله من دلالتها في صقع واحديتها
ولقد شاء الله بالبيت محمد صلى الله عليه وآله وبالمشاية الصمدية المقصودية
المتجلية لها بها وبالناس آل الله سلام الله عليهم لانهم اهل الانس بالله
الله في الله خاصته وبالامن امنية الهوية المنزهة عن اشارة ما سواها
وبالاتخاذ قابلية البيت بالاحدية الابداعية المقدسة الشرقية
الغربية وبالمقام مقام نفسها وهو على عليه السلام خليل الله تماماً
خليلا وقد جعل الله ذلك المقام مصلى لاهل الانس حتماً مقضياً
لانها اول مقام الفرق في الامكان جعل الله ذكر نفسه في ذلك
المقام بالندو والاصال في تلك البيت بقوله اياك نعبد واياك
نستعين وذلك دين الله المستقيم وبالعهد الشهادة لله عن ما سواه
وبالابراهيم على عليه السلام وبالاسمعيل الحسين عليه السلام
لانهما قتلا بالسيف وحده عذب الله قاتلهما بجميع الابداع وان الله

عادل قدير وبالظهرانية الاحدية المتجلية بالاشياء منها لاجل محمد
صلى الله عليه وآله حتى يستقروا فيها لاجل محمد صلى الله عليه وآله
حتى يستقروا فيها الطائفون وهم اهل البيت البيضاء يطوفون حول
محمد صلى الله عليه وآله فوق عرش البهاء والعاكفين اهل قلزم الصفراء
وهم الساكنون في آية محمد صلى الله عليه وآله في بلد الرحمن والراكعون
هم اهل قلزم الخضراء يركعون لبارئهم في قطب منطقة السناء باسم
محمد صلى الله عليه وآله حامل الابداع والسجود وهم اهل يم طمطام الحمراء
يسجدون لله لآية محمد في الانفس والآفاق في حرم الحسين عليه
السلام اذ جعل الله سبحانه بيت الاحدية مرجعا لآل الله سلام الله
عليهم وامنا من اشارات ماسواهم لانهم يستحقون بوصاية رسول
الله صلى الله عليه وآله دون ماسواهم واتخذ الله من مقام علي عليه
السلام ظهور الولاية لانفسهم المقدسة ظاهرة وقد عهد الرحمن الى علي
والحسين عليهما السلام باظهار القيومية لمظهر آية محمد في عوالم
الامكان لاهل البهاء والجمال والواقفين في ارض السناء ومن
الطائفين في حركاته حول الرحمن والعاكفين في مسجد الحرام والراكعين
السجود للحي المعبود الذي لا اله الا هو المحمود وان الله قد جعل الظاهر طبقا

للباطن قبر محمد صلى الله عليه وآله عند الرحمن وذلك البيت ولا يدفن في حرم الله
الا المطهرون وان الاول والثاني لا يدفنان في تلك البيت لمحة قد
اخذهما عن هذا البيت قدرة الله وقد جعل الله في قبر الاول السلام
سلام الله عليه وفي قبر الثاني ابا ذر رحمة الله عليه ولا يسكن الاول والثاني
في حضرتهما الا لمحتين لمحة وقت دفنهما ولمحة يوم الذي يخرجهما القائم
عليه السلام في رجعته للانتقام وفي تلك اللمحتين بالحقيقة ما كانا كائنين
فقد ظهر الامر على طريق العدل لتطهير البيت في تلك اللمحتين لاهل البيت
وهذا معنى قول الرسول ص عليهما لا تسكنان في حضيرتكما الا لمحتين
قد اشرت للاعراف في تلك الاشارات من الاكسير الحمراء لعلهم يهتدون
الله يستقيمون قال ابو جعفر عليه السلام نزلت ثلثة احجار من الجنة
مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود استودعه الله ابراهيم حجرا
ابيض وكان اشد بياضا من القراطيس فاسود من خطايا بني آدم الحديث
قال الله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق
اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فامتعه
قليلا ثم اضطرهم الى عذاب النار وبئس المصير اذ قال علي عليه السلام
رب اجعل آية محمد صلى الله عليه وآله في الامكان والاكوان هذا بلدا

امنا خالصا لك وحدك لا شريك لك آمنا عن ذكر ما سواك
وارزق اهله من الثمرات من قدرة الابداع واختراع على ما يشاؤن
من امن منهم بالله الذي لا اله الا هو وبالقائم عليه السلام هو اليوم
الآخر عند الرحمن قال الله عز وجل ومن كفر بآيتي الاحدية التي هي
بلدة محمد صلى الله عليه وآله فامتعه بالتجلي قليلا لبقاء آل الله سلام
الله عليهم وذلك امر الله الى علي عليه السلام بعد وفاة محمد صلى الله
عليه وآله بالغرة لمتاع الكفار بالحياة قليلا ثم اضطر الله الاول
الى ولاية نفسه عذاب النار وبئس المصير الى عدل الله الذي لا ولي
من دونه ولا نصير ومن ثمرات تلك البلدة ما اشار اليه الكاظم عليه السلام في قوله
الرحمن حين سئله يحيى ابن اكثم عن قول الله تعالى سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ما هي فقال ع عين الكبريت وعين اليمين وعين برهوت
وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة افريقية وحمة ماجردان
وهن الكلمات التي لا تدرك فضائلها ولا تستقصى اذ قد تقصد عليه
السلام من كل عين رتبة من مراتب المشية وحمة من الحيات البسيطة
من جنان الهوية فقد نفدت وما ابدع الابداع بمثلهن ونفد
ثمرات تلك البلدة لانها قد تنزهت من يد الله لو كانوا يعلمون

قال الصادق عليه السلام هو ثمرات القلوب اى حببهم الى الناس لو
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقد جعلهم الله محال محبته كنت كنزاً
مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف نحن الاعراف
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الرجال على الاعراف
نعرف كلا بسيماء افئدتهم قال الامام عليه السلام من اراد الله بدء
بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم قد اظهر الرحمن بديع
الثمرات في تلك الكلمات للذين يريدون بلدة الرحمن ولا يخرجون
عنها بالعلو والافساد وقد جعل الله العاقبة لو كانوا يعقلون قال
الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم وقد اخبر الله سبحانه بان
قواعد بيت الواحدية من علي والحسين عليهما السلام قد تحققت بالشهادة
واذ قال علي عليه السلام وابنه الشهيد عليهما السلام ربنا رضينا
تقبل منا تجلينا لما سوانا وتقبل منهم اية احديتك فيهم منا وان
كانت تلك الآية لا ينبغي لك الا لنفسها وما في امكانهم ارفع منها
انك انت السميع ولا وجود للمسموع لديك وانك انت السميع العليم تهما
ولولا دعائهم لم يقبل الله توحيداً من متوحد وقد تقبل الله دعائهما شهما

انفسهما لقبول نفوس الموحدين انفسهم بان لهم الجنة اشهدان فيضها
للعالمين جليل ولا يدركه الا اهل الحقيقة اذ بنيا البيت على اربع
قوائم القوائم الاربع لاهل التربيع ولاهل الوحدة نفس الاحدية
ولاهل الاولى ركنا على هيئة التسبيح مصبغا على صبغة التنزيه بلون
الاصفرة وركنا التوحيد لبيد الصمد المجيد بلون البياض وركنا على
هيكل التحميد مصبغا على صبغة التنزيه بلون الصفرة وركنا على شبح
التهليل مصبغا بالولاية على حرف التهليل ملونا بلون الحمرة وركنا
على صورة التكبير مصبغا على حسن التشبيع لآل البيت حامل التهليل متحمرا
بحمرة التحمير كذلك يرفعان البيت بتلك القواعد فيكمل العوالم التعلم
بآيات البيت يوقنون قال الله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم اذ قالا ربنا واجعلنا آية نفسك سالمة من دلالة غيرك مسلمين
لك وحدك ومن ذريتنا امة مسلمة سالمة عن حكاية غيرك وارنا اي
في انفسنا وذريتنا دلايتنا المتجلية لنا بنا وتب علينا بايجاد توابيتك
لنا بنا انك انت التواب الرحيم وان السؤال بالتوبة لاجل ايجاد
التوابية من الله بانفسهم وظهور ذلك الاسم قد كان في بحبوحة غيوبهم

للطائر

للطاعة الربوبية بابداع ذلك المقام في موضع عبوديتهم وذلك امر الله
وقد كان وعد الله مفعولاً قال الله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولاً
يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
والمراد بالرسول محمد صلى الله عليه وآله اذ دعى عليه السلام بذلك والدعا
ربنا وابعث في مقامات ذريتي باية سفارتك الكبرى الذي هو محمد صلى
الله عليه وآله يتلوا فيهم وعليهم آيات نفسه الذي هي آيتك ويعلمهم
الكتاب لتجلي الربوبية وبالحكمة لتجلي العبودية ليزكيهم ويزكيهم بتركيبه
نفسه لتجليتك فيهم بهم التي هي اية عزتك انك انت العزيز وعزة
الذات الذات لا بيان ولا اشارة عنه لا يعلم عزته الا هو والعزة
المشيرة عزة آل الله سلام الله عليهم نسبته الله لنفسه لانهم نفسه الظاهرة
في عوالم الابداع والاختراع مدللا بان لا آله الا هو العزيز الحكيم حكمة الله
ابداعه لكل على ما هو اهله وما هو اهله الا اية الذي هو اهله لكل بكل
حكمة ايجاده وهو الحكيم الخبير قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة
لمن الصالحين اذ قال الله سبحانه مخبرا عما في الامكان ان الذين
يرغبون في ولاية علي عليه السلام يعرفون انفسهم وما يرغب عن الجنة

الاحدية ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفا الله عليا
عليه السلام بصفوة نفسه في الدنيا اي الاختراع وانه في اول
الابداع يوم الآخرة لمن الذين يصلحون انفسهم بدلالته عن الله
والى الله وبالله واولئك هم آل الله وهم الصالحون قال الله
تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اذ قال
الله تعالى عليه السلام في اول ذكر الامكان له به اسلم بسلامة آية
نفسه عن ذكر غيري ولكن اية نفسي قال اسلمت بكلي لرب العالمين
قال الله له فضلك فضلي وانا رب العزة على العالمين قد ملئت
بتلك فضل الله لكم في الابداع والاختراع على العالمين قال
الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اذ اخبر الله وصاية
آل الله سلام الله عليهم لانفسهم اذ وصى بآية الاحدية على بنيه
اي الحسنين عليهما السلام ويعقوب الى الحسين عليه السلام على
الائمة يا علي ان الله اصطفى لكم الولاية عن نفسه فلا تشيرن
الى شيئ الا وانتم بعين الله تنظرون وبانفسكم الذي نفسه هو
لان الله قد اصطفى انفسكم بانفسكم فلا تموتن الا وانتم بانفسكم

مسلمون قال ابو جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ووصى بها ابراهيم
بولايته علي عليه السلام وقال الرضا عليه السلام ولايته علي عليه السلام
مكتوبة في صحف الانبيآء ولم يبعث الله نبيآ الا بنبوته ووصيته علي
عليه السلام قال الله تعالى ام انتم شهدآء اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله
اباءك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون
هذه الاية مخاطبة للذين يتوجهون الى الله بمشعر الامكان ويزعمون
في معرفة آل الله سلام الله عليهم غير ما شآء الله فيهم ام كنتم موجودين
اذ حضر القضآء متعلق الامضآء اذ قال لبنيه الاذن والكتاب
ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك متجليك الذي اخترعك واباءك
المشية والارادة والقدر لامن شيء الذي هو قد كان الها غير
ما لوه واحد غير معدود لتنزيهه بما وصف نفسه بان لا اله الا
هو ونحن له اي ولايته الكبرى علي عليه السلام مسلمون بتسليم ظهور
العظمى الذي جعل الله لنفسه الكبرى وانفسنا سالمين عن ولايته
غيره لان اسلامنا فيكل العوالم به تذوقت دون غيره ونحن
لذلك له مسلمون قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم

ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون حرف الاشارة اشارة الى
آل الله سلام الله عليهم تلك امة قد امضت لهم القضاء بولاية
الرحمن ولكم ايها اهل الانكار للولاية ما كسبتم قد قضت ولكن
الله لا يجري الا مضاء لاجل البداء انما ما للحجة عليكم ولا تسئلون
عما قدمت ايديكم ولا عما كانوا اهل الحجة يعملون لان الله لم
يسئل عن شيء بفعل شيء ولكن الله سيسئل عن كل عمل حكم كل
شيء لان لا يقول احد لولا يقدر الله في ذلك لكنت من الضالين
قال الله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين وقالوا الذين يخرجون عن بيت
الهوية الذين يستقيمون في بلد الواحدية كونوا في علي عليه السلام
قاليا او غاليا تهتدوا قل يا محمد صلى الله عليه وآله ان ولاية
علي عليه السلام لدين الاحدية وصراطه مستقيم وهي غاية
الابداع في دين الرحمن وملة ابيكم ابراهيم اي المشية حنيفا
وما كان من ورود ذلك المقام من المشركين لان المشرك ما كان
له فيه كونا او امكانا ذكر من غير ومن اورد نفسها في الولاية
عصمها الله عن الاشارة وقد كانت عند الله من الموحدين

قال الله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى
ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى
وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
قال الله لكل الاشياء وما فى قوة الابداع والاختراع اورد وا انفسكم
فى لجة الهوية وما انزل الله من اية تجليه اليكم وما ابدع الله على
ابراهيم على واسمعيل القائم عليه السلام محمد ابن الحسن واسحق
يعقوب الحسين والاسباط ذرية الحسين عليه السلام وما اوتى
النبيون من ولاية على عليه السلام ولا تخرجوا عن اية احد منهم
بالتفريق لان من فرق بين احد منهم كمن فرق فى الابداع و
ما خلقكم الله الا كنفس واحدة وما ترى فى حكم الرحمن من تفاوت
وقولوا نحن فى تلك الايات والدلالات لاى محمد صلى الله
عليه وآله مدلون لان الله قد حذركم نفسه وجعل محمدا صلى الله
عليه وآله مقام نفسه فى العلامات والحكايات وانتم له مسلمون
لو كانوا تسلمون والا من لم يسلم بانه نفس الله فقد فرق بين
آيات الله وقد كان بذلك من المشركين قال الله تعالى فان
آمنوا بمثل ما آمنتم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ان الله سبحانه جعل فيكل شيء
آية تدل على نفسه حتى البعوضة بها وجعل تلك الآية مقام آل محمد سلام الله
عليهم خاصة لانهم منهم تحققت وبهم تزودت وعليهم دلت
فان آمنوا بدخول امتكم في ذلك البلد الحرام بمثل ما جعل الله
فيكم فقد اهتدوا الى صراط الله العزيز الحميد وان تولوا فان
الخارج عنها في ادبار وشقاق فسيكفيكهم الله وبايته نفسه وكيف
يترك الله على كل شيء محيط وهو موجود في غيبتك وحضرتك بما
تجلى الله لك بك وهو السميع العليم كفاية الذات ابداع الكفاية
وهو سمعه وعلمه بلا اغيار لفظ ولا معنى ولا اعلم كيف هو الا هو بدع
الاسماع عرف ان لا سمع له وباختراعه العلم عرف ان لا شيء و
هو الغني لم يزل كان ولم يك شيئا والآن كما كان سبحانه عما
يصفون قال ابو جعفر عليه السلام انما عنى بذلك عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وقد جرت بعدهم في الائمة عليهم
السلام ثم جميع القول في الناس فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم
به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فقد
اهتدوا فان تولوا فانما هم في شقاق يعني الناس انتهى

قال ابو

قال الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
صبغة الله على عليه السلام لان الله قد صبغه في لجة الابداع بصبغة
آية نفسه ومن احسن من آية الله على وليا الذي قد جعله الله بدلا
لعظمة نفسه ونحن اى آل الله سلام الله عليهم لله عابدون بما وصف
نفسه بابداع آيته بان لا اله الا الله الحي المعبود وقول الله نحن عطف
على قول الله امنتم وقال الله اشارة تلك المقام عن لسان وليه
وانا اول العابدين وقال ابو عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
صبغة الله صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق الحديث قال الله
تعالى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم
اعمالكم ونحن له مخلصون قال الله لحبيبه قل للذين لا يرضون
في ولاية على عليه السلام اتحاجوننا في آية الاحدية لله الفرد وهو
ربنا بابداعنا وربكم بابداعنا انفسكم لانا صنائع الله والخلق بعد
صنائعنا وما لغير الله ابداع ولا صنع ولنا انفسنا وهي اعمالنا
جعلها الله آية نفسه الذي ليس كمثله شيء ولكم اى اهل الخروج
عن لجة الاحدية اعمالكم سبحات الجمال ان كنتم مؤمنين وظلمات
الضلال ان كنتم كافرين ولستما على شيء من التوحيد ونحن منطاهر

في العوالم عاملون لله مخلصون بتخليص آيته عن غيره وكنا من
الصادقين قال الله تعالى ام تقولون ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والأسباط كانوا هودا او نصارى قل ءانتم اعلم ام
الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما
تعملون ام تقولون ان اهل البيت الهوية عن محمد وعلي والحسن
والحسين والأئمة من ذريته الحسين عليهم السلام كانوا اقنين في
عرش الواحدية والرحمانية قل الذين يفترون على الله الكذب
هاتوا برهانكم ءانتم اعلم ام الله الذي ابدعهم لنفسه لا يخرج عن
بقدرته منه الى غيره وانتم من الذين يظلمون انفسهم بكتمان
شهادتهم في الأئمة حيث جعل الله فيكم ذلك المشهر شهادة الا
لهم وما الله بغافل عن شئ سيجزيهم الله وصفهم يوم القيمة عما
كانوا يعملون حتى الشعر بالشعر والقشر بالقشر ومن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره من فضل علي عليه السلام ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره من عدل على عليه السلام لان الله قد جعله الواقف
على السر كله انما هو لاء وهو لاء من عطاء ربك وما كان عطاء
ربك محظورا قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت

ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون ولقد اشرت فيها فيها
اليها والى هيئتها وقد اخذت القلم من البرهان باذن الرحمن في
تفسير جزء تام من اول الكتاب وصلى الله على محمد وآله اجمعين
والحمد لله رب العالمين